



أفق الأزمة اليمنية  
ومتطلبات الأجل السياسي  
(حصار الأسبوع)

## أرفع وسام تونسي للملك سلمان حزمة مشاريع في القمة السعودية - التونسية



الملك سلمان والرئيس السبسي يتبادلان وسام الجمهورية التونسية وقادة الملك عبد العزيز (واس)

تونس، «التشرق الأوسط»

شهدت القمة السعودية - التونسية التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج بالعاصمة تونس، أمس، التوقيع على اتفاقيتين بين حكومتي البلدين، شملتا اتفاقية قرض تنموي لمشروع حماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات، واتفاقية تمويل صادرات سعودية لصالح الشركة التونسية لصناعات التكرير، كما شهدت القمة إطلاق ثلاثة مشاريع بالجمهورية التونسية.

وتسلم الملك سلمان من الرئيس السبسي أعلى وسام في الجمهورية التونسية (الصفحة الأكبر من وسام الجمهورية)، كما سلم خادم الحرمين الرئيس التونسي قلادة الملك عبد العزيز.

وكانت جلسة المباحثات الموسعة التي عقدها الملك سلمان والرئيس التونسي، بحضور وفدي البلدين، في قصر قرطاج، بحثت آفاق التعاون بين المملكة وتونس في مختلف المجالات وسبل تعزيزها وتطويرها، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية. (تفاصيل ص2)

## تمسك بالمبادرة العربية وهوية القدس وإدانة التدخلات الإيرانية والتركية قمة تونس: الجولان يحضر في غياب سوريا



مقعد سوريا يبدو فارغاً في جلسة وزراء الخارجية العرب أمس تحضيراً لقمة تونس (رويترز)

تونس، ثامر عباس وسوسن أبو حسين

حضر القرار الأميركي بشأن الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل بقوة في الأعمال التحضيرية لقمة تونس التي تعقد فيها سوريا التي ما زالت عضويتها معلقة في الجامعة العربية.

وأدان وزيراً خارجية السعودية إبراهيم العساف وتونس خميس الجيهناوي القرار الأميركي بخصوص الجولان، فيما أعلن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن وزراء الخارجية العرب قرروا خلال الاجتماع التشاوري والتحضيرى للقمة، غدا الأحد، تكليف الأمانة العامة إعداد إطار للتحرك العربي وخطوات التعامل مع الموقف الأميركي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«التشرق الأوسط» إن «إعلان قمة تونس سيركز على أهمية التضامن ووحدة الصف وتجنب الخلافات». وأكدت أن القضية الفلسطينية وتفعيل مبادرة السلام العربية والتمسك بهوية القدس، تنصرد جدول الأعمال الذي يتضمن أيضاً التزامات سوريا وليبيا واليمن، فضلاً عن بند حول اتخاذ موقف موحد إزاء انتهاك القوات التركية للسيادة العراقية، وكذلك مشروعات قرارات حول التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية. (تفاصيل ص3)

## تهديئة غزة أمام اختبار «المسيرة المليونية» اليوم

وقدم الفلسطينيون «رزمة مطالب» تتعلق بإدخال تسهيلات وتحويل أموال وتنفيذ مشروعات مقابل التزامهم بالتهديئة.

وفي الإطار ذاته، قالت مصادر مسؤولين في تل أبيب إن تلويح مسؤولين إسرائيليين بتنفيذ عملية حربية واسعة يهدف إلى التأثير على جمهور المشاركين في مسيرات العودة وعلى قادة الفصائل الفلسطينية، حتى يضموا أن يمر يوم الأرض، الذي يصادف اليوم، وفيه تكون قد مرت سنة كاملة على مسيرات العودة، من دون صدامات خطيرة، ومن دون محاولات فلسطينية لاقتحام السياج الحدودي الفاصل باتجاه البلدات الإسرائيلية.

(تفاصيل ص5)

سلمية مسيرة العودة وضبط النفس وسحب أي ذرائع من إسرائيل حتى ينضج الاتفاق الحالي.

وأكد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن القطاع «أمام مفترق طرق وفحص جاد لمواقف الاحتلال وردوده على مطالب شعبنا. وفي ضوء ذلك، سيتم تحديد المسار الذي ستكون الأوضاع عليه في الساعات القادمة وفي مليونية يوم الأرض بإذن الله، خاصة أننا في الشوط الأخير الذي ستكون نتائجه شديدة التأثير في قرار الحركة والفصائل وتحديد الوجهة القادمة». وأضاف أن «الخيارات كلها مطروحة».

رام الله، كنان زبون  
تل أبيب، نظير مجلي

تختبر مسيرة «مليونية العودة»، اليوم السبت، في قطاع غزة الجهود المصرية لتوقيع اتفاق تهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية.

وبينما حشدت إسرائيل مزيداً من القوات حول القطاع استعداداً للمسيرات التي دعت إليها الفصائل بمناسبة إحياء ذكرى يوم الأرض الذي يصادف اليوم، وجهت حركة «حماس» وبقيّة الفصائل المتظاهرين بضرورة الحفاظ على سلمية مسيراتهم، في مؤشر مهم على تقدم في المباحثات التي يقودها الجانب المصري.

ونادى خالد البطش، القيادي في «الجهاد الإسلامي» ورئيس «الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار»، خلال مؤتمر صحفي، إلى جعل يوم السبت يوماً سلمياً. وجاء ذلك بعدما التقي الوفد الأمني المصري، أمس، الفصائل الفلسطينية للمرة الثالثة خلال يومين من أجل استكمال المباحثات حول التهدئة. وقالت مصادر فلسطينية لـ«التشرق الأوسط» إن المصريين طلبوا من الفصائل الحفاظ على

## الشرطة الجزائرية تطلق الرصاص المطاطي على محتجين في العاصمة محيط بوتفليقة «يقاوم» طلب قائد الجيش



جانب من المظاهرة الحاشدة التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس للمطالبة بتنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (أ.ف.ب)

الجزائر، بوعلام غمراسة  
لندن، «التشرق الأوسط»

في مؤشر جديد بنذر باستفحال الأزمة السياسية الحادة في الجزائر، أعلن أمس، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عين رئيس «مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الثانية)، عبد القادر بن صالح، لتمثيله في القمة العربية بتونس، وهي خطوة اعتبرها محللون إصراراً من الرئيس ومحيطه على الاستمرار في الحكم، ورفضاً لطلب رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، تفعيل المادة 102 من الدستور التي تتحدث عن عزل الرئيس في حال إصابته بمرض خطير ومزمع.

وجاءت هذه الخطوة من الرئاسة الجزائرية في وقت شهدت فيه مدن مختلفة من البلاد مسيرات حاشدة، للمطالبة مجدداً باستقالة بوتفليقة. ولغت أمس، إلى أن قوات الأمن ردت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وضربت متظاهرين في العاصمة بعدما رشقها شبان بالحجارة، فيما حلقت طائرات مروحية في الأجواء.

وكان الهدف الأبرز في العاصمة هو «الشعب يريد أن ترحلوا جميعاً»، في إشارة إلى الإصرار على رحيل الرئيس بوتفليقة وأركان حكمه. وسعى المحتجون من بين من يطالبون برحيلهم الفريق أحمد قايد صالح، كما طالبوا بـ«رحيل» حزب «جبهة التحرير» الذي يهيمن على الحياة السياسية في الجزائر منذ الاستقلال عام 1962.

(تفاصيل ص8)

### رجال أعمال يمنيون يستغيثون بالشرعية من تهديدات قتل حوثية

(ص4)

### بابا الفاتيكان يبدأ اليوم زيارة رسمية للمغرب

(ص8)

### القضاء اللبناني يفتح ملف الفساد في الجمارك

(ص9)

### النفط يتجه لتسجيل أقوى أداء فصلي في 10 سنوات

(اقتصاد)

## يفتح الباب أمام خروج بلا اتفاق... أو تمديد طويل «بريكست»: سقوط ثالث لخطة ماي

لندن، «التشرق الأوسط»  
مُنيت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بهزيمة جديدة أمس بعدما رفض مجلس العموم، للمرة الثالثة، خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي. وسارع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس إلى طلب عقد قمة استثنائية للاتحاد الأوروبي في 10 أبريل. وقال متحدث إن المفاوضات الأوروبية «مستعدة تماماً» الآن لأن تغادر بريطانيا التكتل من دون اتفاق، إلا في حالة دعوتها لمهلة الخروج والمشاركة في الانتخابات الأوروبية المقرر إجراؤها في أواخر مايو (أيار) المقبل. (تفاصيل ص11)

## إطلاق صحافي بارز بعد اعتقال دام أكثر من شهر المهدي وسط المتظاهرين بأمر درمان

الخرطوم: أحمد يونس  
الثمانينات، على التظاهر عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع. بيد أنه كان يغادر مسجد أم درمان، الذي يعد أحد معاقل أنصاره الرئيسية، دون أن يشارك بنفسه في المظاهرات. ولذلك فقد كان لافتاً مشاهدته أمس وهو يسير بين المتظاهرين الذين أحاطوا به من كل الجهات، وهم يرددون هتافات «حرية سلام وعدالة» دون أن يهتف معهم المهدي. إلى ذلك، أطلق جهاز الأمن السوداني رئيس تحرير صحيفة «التحيار» المستقلة، عثمان ميرغني، بعد أن أبقاه في معتقلاته دون تحقيق أو توجيه تهمة أو تفسير لأسباب الاحتجاز لمدة زادت على شهر. وكان جهاز

## التشرق الأوسط ترصد إبداعاتهم في العاصمة الألمانية برلين... مدينة مفضلة لمثقفين سوريين

برلين، رفيم حنوش  
غريمة باريس. هذه الجارة التي لم تعد تشهد انقساماً منذ التسعينات، كسرت جدارها، وفتحت أبوابها لتعددية الثقافات، فأصبحت جذابة لمثقفين وفنانين سوريين اعتبروها منيراً للإبداع. «التشرق الأوسط» زارت برلين والتقت كتاباً وفنانين سوريين وواكبت تجاربهم وتفاعلهم من الثقافة الألمانية وذكرياتهم عن دمشق وطموحاتهم عن مستقبل سوريا. وجاءت هذه الجولة في العاصمة الألمانية بعد خمس سنوات على وصول اللاجئين السوري إلى «الوطن الجديد». قد تكون الرحلات الشاققة،

أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

www.samba.com

لسامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

samba







## العساف: أخطر أشكال الإرهاب هو ما تمارسه إيران من تدخلات في الشؤون العربية

## وزراء الخارجية العرب حضروا لقمة تونس... والقدس والجولان يتصدرانها

بدأ معاناة الشعب السوري بما يمكنه من استعادة مكانته على الساحة العربية. وشدد على رفض تونس للاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان ولا يغير هذا من الوضع القانوني للجولان ولا يترتب على أي التزامات.

وقال إن الأوضاع في اليمن تتطلب تخفيف جهودها لدفع مسار التسوية السياسية وفقاً للمبادرة الخليجية وضرورة وقف الأعمال القتالية واستئناف الحوار بما يسهم في تكريس الاستقرار في اليمن وعموم الخليج العربي. ثم تحدث الأمين العام للجامعة

الدول العربية أحمد أبو الغيط فأرى أن حال العالم العربي، على ما فيه من مشكلات وما يمر به من أزمات، ما زالت كلمته مجتمعة على قضايا لا تقبل مساومة، أو تتحمل تحملاً أو مُدانةً وأكد أن العرب يرفضون أن يسمى الاحتلال بغير اسمه، وشدد على رفضهم أن «يسمح أو أن يُمنح المحتل شرعية لاحتلاله». وأضاف: «نقول بصوت واضح إن الجولان أرض سورية عربية محتلة بواقع القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن التي رفضت الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان». وتابع: «لقد اجتمعت كلمة العرب أيضاً على دعم الفلسطينيين في نضالهم من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة على حدودها الطبيعية في الشرق... والجميع من يونيو (حزيران) 1967 واعترضوا على الاعتراف بالرياض الأخيرة بالرياض اتخذت من القدس عنواناً لها في رسالة لا ينبغي أن يخطئ أحد فهم دلالتها ولا غفلة عن رمزيتها... ولا قضية تجمع العرب قدر قضية القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة... ويخطئ من يظن أن أزمات المنطقة صرفت الانتباه عن هذه القضية الجوهرية».

وأشار وزير الخارجية السعودي في ختام الكلمة إلى أن هناك حاجة لإصلاح منظومة العمل العربي المشترك بما يكفل دعم أمانة الجامعة العربية ومساندتها وتمكينها من أداء المهام الموكلة إليها بكل كفاءة واقتدار للتكيف مع التطورات ومواجهة تلك التحديات. ثم تحدث وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي فأكد أن بلاده عازمة على جعل القمة العربية بتونس منطلقاً لتعزيز العمل العربي المشترك واستعادة العرب لزامهم المبادرة في معالجة أزمات المنطقة وموعات التنمية.

وشدد في هذا الإطار على المكانة المركزية للقضية الفلسطينية لدى الشعوب العربية والإسلامية والقوة المحبة للسلام، وقال «إنها ستظل على رأس أولويات تونس خلال رئاسته للقمة لتوفير الدعم للشعب الفلسطيني واسترجاع حقوقه وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على أرضه وعاصمته القدس الشريف وفقاً للقرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، وعلى أساس مبدأ حل الدولتين».

ودعا إلى إيجاد حل سياسي في ليبيا يؤدي لتحقيق الاستقرار هناك من خلال مساعدة الأشقاء الليبيين على تجاوز خلافاتهم. وقال إن تونس ماضية في إطار المبادرة الثلاثية بالتنسيق مع مصر والجزائر من أجل تكريس حل ليبي - ليبي للآزمة وهي تدعم جهود المجتمع الأممي الدكتور غسان سلامة لإيجاد تسوية في ليبيا. وأشار إلى الوضع في سوريا وما شهدته خلال السنوات الماضية من دمار غير مسبوق ونزوح ملايين اللاجئين الأمر الذي يؤكد أهمية العمل على تسوية سياسية تمكن من الحفاظ على وحدة سوريا ومناعتها وتضع



وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري بتونس أمس والي يمينه الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط وإلى يساره وزير الخارجية التونسي (رويتز)

## وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعاً تشاورياً حول الجولان

تونس، «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن وزراء الخارجية العرب عقدوا اجتماعاً تشاورياً على هامش الاجتماع التحضيري للقمة العربية بمناقشة موضوع الجولان السوري. وتم خلال الاجتماع الاتفاق على مشروع بيان عربي مستقل حول الجولان لرفعه للقادة العرب في القمة العربية (غداً الأحد)، تمهيداً لإصداره عن القمة. كما تم تبادل وجهات النظر حول بلورة موقف عربي موحد بشأن الإعلان الأمريكي الأخير الذي يعترف

للقوصل إلى الحل السياسي الذي يضمن أمنها واستقرارها ومنع التدخل الأجنبي فيها أو أي محاولات لتقسيمها، مؤكداً في الوقت ذاته الالتزام بإعلان جنيف

وقرار مجلس الأمن الدولي (2254). وقال الدكتور العساف إن المملكة العربية السعودية تدعم مؤسسات الدولة الشرعية في ليبيا، وتبذ العنف والإرهاب فيها.

كافة الأطراف لتحقيق ذلك وأوضح أن السعودية تعمل على توحيد موقف المعارضة السورية ليتمسك لها الجلوس على طاولة المفاوضات أمام النظام

تونس، إثر عباس وسوسن أبو حسين

أنهى وزراء الخارجية العرب تحضير جدول اجتماع «قمة تونس» العربية التي ستعقد الأحد المقبل في دورتها الثلاثين بحضور عدد كبير من قادة الدول العربية، فيما أكد أمين عام الجامعة أحمد أبو الغيط أن الوزراء العرب قفزوا خلال الاجتماع التشاوري والتحضيري للقمة العربية تكليف الجامعة العربية على مستوى القمة بإعداد إطار للحرك العربي وخطة للتعامل مع الموقف الأمريكي الأخير من هضبة الجولان السورية المحتلة.

واجتمع الوزراء العرب ثلاث مرات أمس، لبحث جدول الأعمال المبرمج للقمة، بينها اجتماعان مغلقان، حيث تم التشاور بالبنود التي أقرت في اجتماع المندوبين تمهيداً لرفعها لرؤساء الوفود العربية الذين سيصلون إلى تونس صباحاً. وسلم وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف رئاسة الاجتماع إلى نظيره التونسي خميس الجهنياوي الذي تستضيف بلاده القمة. والقي العساف كلمة أسدى فيها رفض بلاده

القاطع لاعتراق الولايات المتحدة الأميركية ودول أخرى بالقدس عاصمة إسرائيل، كما جدد رفض الرياض التام واستنكارها لإعلان الذي أصدرته الإدارة الأميركية بالاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة. وأكد الوزير العساف موقف المملكة الثابت والبدني من هضبة الجولان وأنها أرض عربية سورية محتلة وفق القرارات الدولية ذات الصلة، وأن محاولات فرض الأمر الواقع لا تغير في الحقائق شيئاً، وأن الإعلان المشار إليه مخالف صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وللقرارات

## «لجنة إيران» تدين تدخلات طهران في الشؤون الداخلية العربية

تونس، «الشرق الأوسط»

المعادية، وعلى مختلف المستويات، بغية زعزعة الأمن والاستقرار فيها، وتأسيسها لجماعات إرهابية بالمملكة العربية، ممول ومدرية من الحرس الثوري الإيراني، وذراع عيه: كتائب «عصائب الحق» الإرهابية و«حزب الله» الإيراني.

وأكدت اللجنة على دعم مملكة البحرين في كل ما تتخذ من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها. ونددت اللجنة باستمرار التدخل الإيراني التركي في الأزمنة الجارية، وما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا وسيادتها وأمنها واستقرارها ووحدةها الوطنية وسلطاتها الإقليمية، مؤكدة أن مثل هذا التدخل لا يخدم الجهود المبذولة من أجل تسوية الأزمة السورية بالطرق السلمية، وفقاً لمضامين «جنيف 1».

وأعربت اللجنة عن إدانتها للتهديدات الإيرانية المباشرة للملاحاة الدولية في الخليج العربي وضيق هرمز، وكذلك تهديدها للملاحاة الدولية في البحر الأحمر، عبر وكلائها في المنطقة، بما في ذلك استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية مؤخرًا ناقلة لقط سعودي إلى مضيق هرمز، والذي يشكل انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي. وناقشت اللجنة تطورات الأزمة الإيرانية، ومسار العلاقات العربية مع إيران، وسبل التصدي للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

واطلعت اللجنة على التقرير الذي أعدته دولة الإمارات العربية المتحدة، حول أبرز جهود وأنشطة الإمارات بشأن بند التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية، كما اطلعت اللجنة أيضاً على التقرير الذي أعدته الامانة العامة للجامعة العربية في هذا الشأن، وعلى الرصد الذي قامت به حول أبرز التصريحات السلبية للمسؤولين الإيرانيين تجاه الدول العربية.

أعربت اللجنة العربية المعنية بالتدخلات الإيرانية عن «القلق البالغ إزاء ما تقوم به إيران من تاجيح مذهبي وطائفي في الدول العربية، بما في ذلك دعمها وتسليحها للميليشيات الإرهابية في بعض الدول العربية، وما ينتج عن ذلك من فوضى وعدم استقرار في المنطقة يهدد الأمن القومي العربي».

واجتمعت اللجنة، التي تضملاً من مصر والسعودية والبحرين والإمارات، صباح أمس على المستوى الوزاري، وأصدرت بياناً أدانت فيه «استمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية»، واستنكرت التصريحات الاستفزازية المستمرة من قبل المسؤولين الإيرانيين ضد الدول العربية. وأعربت اللجنة، عن قلقها البالغ إزاء ما تقوم به إيران من تاجيح مذهبي وطائفي في الدول العربية، بما في ذلك دعمها وتسليحها للميليشيات الإرهابية في بعض الدول العربية، وما ينتج عن ذلك من فوضى وعدم استقرار في المنطقة يهدد الأمن القومي العربي،

وأعربت اللجنة أيضاً عن إدانتها واستنكارها للزيارات والتصريحات الاستفزازية للمسؤولين الإيرانيين تجاه الجزر الإماراتية الثلاث المحطة (طنب الكبرى - طنب الصغرى - أبو موسى)، بما في ذلك الزيارة التي قام بها مؤخراً القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني إلى جزيرة أبو موسى يوم 30 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واستنكرت اللجنة وأدانت التدخلات الإيرانية المستمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، وقيامها بمساندة الإرهاب، وترديد الإرهابيين وإيوائهم، وإفارة الفتنة والتعرات الطائفية، ومواصلة التصريحات

## ملفات عربية أمام القادة ومشاريع القرارات تتضمن التطورات والمستجدات

## إعلان تونس يُركز على التضامن العربي ووحدة الصف وتجنب الخلافات



جانب من اجتماعات وزراء الخارجية العرب في تونس أمس (رويتز)

وإعادة الأمن والاستقرار لجميع المحافظات اليمنية، ودعم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في السويد، كما سيتم إعادة التأكيد على الالتزام بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، والتمسك بالمرجعيات الثأل: المبادرة الخليجية والبيها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216 والقرارات الدولية ذات الصلة، كأساس للوصول إلى تسوية سياسية شاملة في اليمن.

ستؤكد القمة إدانة التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية، واستنكار التصريحات الاستفزازية المستمرة من قبل المسؤولين الإيرانيين ضد الدول العربية ودعمها للميليشيات الإرهابية في بعض الدول العربية وما ينتج عن ذلك من فوضى وعدم استقرار في المنطقة، بما يهدد الأمن القومي العربي ويعيق الجهود الإقليمية والدولية لحل قضايا وأزمات المنطقة بالطرق السلمية، ودعم العراق في الانتصار النهائي على «اعتصم» الإرهابي وتحريم مدته والترحيب بالإنجازات التي حققها العراق في مجال مكافحة الإرهاب التي جعلت منه نموذجا يقتدى به نحو النهوض وإعادة الاستقرار من جديد، والتأكيد على أهمية التعاون والتنسيق الإعلامي والأمني والاستخباراتي عربياً ودولياً لغرض محاربة الإرهاب والتفكير المتطرف للعصايات الإرهابية. كما ستؤكد القمة ضرورة الالتزام بوحدة وسيادة الجولان السوري، والعمل على تفعيل الحل السياسي للأزمة السورية وفق اتفاق «جنيفاً» والإنخراط في عملية سياسية تحافظ في النهاية على وحدة وسيادة سوريا، ووقف التدخلات الخارجية.

ستتم إعادة التأكيد مجدداً على دعم الشرعية الدستورية في اليمن برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية الرامية إلى تطبيع الأوضاع وإنهاء الانقلاب

فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والعمل على حشد التأييد الدولي لذلك. هذا بالإضافة إلى تطورات حول الاستيطان، وجدار الفصل العنصري، والانتفاضة، والانتهاكات الإسرائيلية تجاه الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، واللاجئين و«الأوسروا»، والتخمينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلاً عن مشروع قرار دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني، وكذلك مشروع قرار خاص بالجولان العربي المحتل للتأكيد على عروبه ومساندة مطلب الجمهورية العربية السورية العادل وحققها في استعادة الجولان كاملاً استناداً إلى أسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية، ورفض أي مواقف مغايرة للإجماع الدولي ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية.

وبالنسبة للجولان في أعقاب القرار الأميري والوضع في سوريا، تؤكد القمة دعم الدول العربية ومساندتها الحازمة في استعادة الجولان المحتل من خط 4 يونيو

في هذا الملف تتطور وفق المستجدات حدث في قمة الظهران، وتسمية شعار القمة بالقدس واعتبارها مفتاح الحل، وخلال هذه القمة التركيز على محاولات الانتفاضة على مبادرة السلام العربية، والحصار الاقتصادي الذي تتعرض له السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، مضافاً أن أصل القرار الفلسطيني من ضمن العمل العربي المشترك، بمعنى أن الجانب الفلسطيني يقدم مشروع القرار والجامعة تتبنى هذا القرار بما يحقق الهدف الفلسطيني.

ومن المقرر أن تخرج القرارات بحيث تمثل سقف المطالب والرؤية العربية من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجداته، من حيث التطورات والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، إذ سيؤكد المجلس أن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين ورفض أي محاولة لانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها، وتفعيل مبادرة السلام العربية، وتبني القمة دعم توجه دولة

تونس، سوسن أبو حسين

قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة إن «إعلان القمة العربية في دورتها 30ا بتونس سوف يركز على أهمية التضامن العربي ووحدة الصف وتجنب الخلافات». وأكدت المصادر أن القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي وتفعيل مبادرة السلام العربية، تتصدر جدول أعمال القمة، كما يتضمن جدول الأعمال الأزمة في سوريا وتطورات الوضع في ليبيا واليمن، فضلاً عن بند حول اتخاذ موقف عربي موحد إزاء انتهاك القوات التركية للسيادة العراقية، وينود حول دعم السلام والتنمية في جمهورية السودان، ودعم جمهورية الصومال الفيدرالي، ودعم جمهورية القمر المتحدة، وكذلك مشاريع قرارات حول التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، واحتلال إيران للجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى) التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الخليج العربي، كما يبحث الاجتماع مقترح تزامن القمتين العربية العايدة والاقتصادية الاجتماعية، ويتضمن جدول الأعمال، وفقاً للمصادر، بندا حول تسوية 75 في المائة من ديون العراق ضمن صناديق الدعم المقدمة للدول العربية في إطار جامعة الدول العربية، وبندا حول النزاحين داخلياً في الدول العربية والنزاحين العراقيين بشكل خاص، وكذلك مشاريع القرارات المرفوعة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وبندا بشأن موعد عقد القمة الحادية والثلاثين، وآخر مشروع إعلان تونس.

وقرى الدبلوماسيون العرب أن قرارات كل قمة عربية تتغير وفي وقت للمستجدات باستثناء التأكيد على الثوابت خصوصاً في قضايا فلسطين والأراضي المحتلة، كما الوضع بالنسبة للجولان، وفي هذا الصدد، يرى السفير سعيد أبو علي، مساعد الأمين العام لشؤون فلسطين، أن قرارات القمم العربية

## موجز

## مصر والسعودية تستعرضان سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي

استعرض وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف المصري، مع نظيره المصري سامح شكري، أمس، بتونس، سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي، ومستجدات الأوضاع الإقليمية، وذلك على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس.

## لقاء ثلاثي مصري أردني عراقي

عقد اجتماع ثلاثي ضم وزراء خارجية مصر والأردن والعراق على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري بتونس. وقال المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن الاجتماع يأتي في إطار حرص البلدان الثلاثة على دورية والتنسيق، والتشاور المستمر حول سبل تعزيز التعاون والتكامل بينهم في شتى المجالات، وكذا البناء على مخرجات القمة الثلاثية

التي عقدت مؤخراً في القاهرة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، ولما فيه خير ومصصلحة شعوب البلدان الشقيقة الثلاثة. وأضاف حافظ أن الاجتماع شهد أيضاً تبادل للروى والتقييم حول مُجمل تطورات القضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، حيث تم التأكيد على ضرورة الدفع بمسيرة التضامن والعمل العربي المشترك، بما يسهم في الحفاظ على الأمن القومي العربي، ويُحقق آمال شعوب المنطقة في تحقيق السلام والتنمية.

## اجتماع لمتابعة قرارات القمة السابقة برئاسة السعودية

عقدت هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات، التابعة للقمة العربية، اجتماعاً أمس، على مستوى وزراء الخارجية العرب، برئاسة المملكة العربية السعودية، وعضوية كل من الأردن، وتونس، والسودان، والصومال، والعراق، والأمين العام للجامعة الدول العربية. وقد خصص الاجتماع لاعتماد التقرير السنوي الذي أعدته الهيئة، المتعلق بمتابعة تنفيذ قرارات قمة الظهران التي عقدت بالمملكة



## اتهم للحوثيين بملاحقة التعاملات المالية للتجار

## 30 رجل أعمال تحت الإقامة الجبرية يستجدون بالحكومة اليمنية لإخراجهم من صنعاء

جدة، سعيد الأبيض

كشف مسؤول يمني رفيع، عن أن 30 من رجال الأعمال البارزين، الذين يقعون الآن تحت الإقامة الجبرية في العاصمة صنعاء، طلبوا من الحكومة اليمنية إيجاد طريقة لإخراجهم بشكل عاجل من المدينة بعد أن تلقوا تهديداً مباشراً بالقتل إن أوقفوا عملية تدفق المبالغ المالية إلى خزائن قيادات رئيسية في الميليشيات تحت ما تدعيه بـ«المجهود الحربي».

ويعت رجال الأعمال، الذين تتحفظ الحكومة الشرعية على أسمائهم لدواع أمنية، برسائل عبر وسيطاء إلى الحكومة الشرعية، يطالبونها بإخراجهم بأي شكل، وبخاصة أن الكثير منهم بدأ يفقد التحكم والسيطرة في التعامل مع حساباته المالية وممتلكاته الثابتة والمنقولة، موضحين أنهم يعولون على هذا التحرك في وقف نزيفهم المالي الذي تعبت به الميليشيات.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن الميليشيات قامت برصد كافة الأصول والممتلكات المالية لرجال الأعمال المتواجدين في صنعاء، وجميع العمليات المالية التي نفذت منذ مطلع العام الحالي تهديداً للاستيلاء عليها في حال رفضوا تنفيذ الأوامر في تقديم الأموال، في حين ألزمت الميليشيات وتحت تهديد السلاح من مديري البنوك والمؤسسات المصرفية التي ما زالت تعمل في صنعاء، بتقديم كشوف يومية عن العمليات المالية التي تجري في كل يوم، وتفسير التقارير الواردة من صنعاء، إلى أن الوضع الاقتصادي في المدينة مندوهر جداً، وبخاصة بعدما تضيت الكثير من المصارف المالية التي كانت الميليشيات الانقلابية تعتمد عليها، ومنها البنك المركزي، الذي فطنت الحكومة التي أقرت تحويل مقره إلى



طفل يحمل سلاحا في تجمع حوثي بصنعاء (رويترز)

## تدخل الحكومة

يقول العميد ركن، عبد الله مجلي، المتحدث الرسمي للقوات المسلحة لـ«الشرق الأوسط»: إن الحكومة الشرعية، تواصلت مع 30 من رؤوس الأموال والمستثمرين الذين تضعهم الميليشيات تحت الإقامة الجبرية، ويخضعون للتهديد المباشر، موضحة أن العمل جارٍ لإيجاد طريقة تتوافق مع العمليات على الأرض لإخراجهم دون تعرضهم لأي مكروه أو ردة فعل من قبل الانقلابيين.

وشد العميد مجلي، على أن الحكومة «لن تالوا جهداً في حماية مواطنيها من أي مكروه، وستعمل بكل الوسائل لإخراج القيادات والمسؤولين من مديري مؤسسات مصرفية ورجال أعمال احتجزهم الميليشيات دون سمع قانوني، وتهدهم بشكل مباشر في حال رفضهم تقديم الجباية المالية لخدمة قيادات الحوثيين الذين يطلقون عليه «المجهود الحربي» ووفقاً للمعلومات التي جرى رصدها، بحسب العميد

مجلي، أن وضع رجال الأعمال مزر ويعانون القهر المنهج، بعد الاستيلاء على أموالهم والتصرف فيها كما يشاؤون؛ وهو ما جعلهم متخوفين من أن تقوم الميليشيات بعمل عسكري وتنفيذ تهديدها بتصفيتهم، وبخاصة أن هناك شركات تتبع رجال الأعمال أفلسنت نتيجة الممارسات الخاطئة والسيطرة عليها بقوة السلاح، موضحاً أن هذه المخاوف يتعامل الجيش معها بشكل دقيق حفاظاً على سلامتهم.

ولفت المتحدث الجيش، إلى أن قواته نجحت في وقت سابق من إخراج عدد كبير من رجال الأعمال والشخصيات البارزة وأعضاء مجلس النواب، إلى

المناطق المحررة، ويعمل الآن رجال الأعمال بكل حرية ويديرون ممتلكاتهم تحت حماية الحكومة الشرعية؛ لذا ستقوم الحكومة بدورها الكامل في حماية مواطنيها من التهديدات الحوثية.

## جرد الممتلكات

في هذا الجانب، يؤكد جمال الكامل، مدير فرع البنك المركزي في مارب، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن المعلومات الواردة من مديري البنوك في صنعاء، تشير إلى قيام الميليشيات الانقلابية وتحت أعنف الأعمال التجارية بحق رجال الأعمال، فبعد النهب

## تصعيد ميداني يواكب سعي الجماعة لنسف «اتفاق استوكهولم»

## لوليسفارد ممنوع حوثياً من لقاء الوفد الحكومي في الحديدة

الفريق الحكومي منحه مزيداً من الوقت ضمن مسعاه لإقناع الحوثيين بالسماح له بالانتقال إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وكان ممثلو الجماعة الحوثية رفضوا في وقت سابق الاجتماع مع ممثلي الحكومة بحضور لوليسفارد في مناطق سيطرة الحكومة في الرضوخ لمطلبهم وعقد لقاء منفرد معهم.

وسبق أن قامت الجماعة الحوثية بمنع الجنرال من زيارة استطلاعية إلى ميناء رأس عيسى والصليف إذ أخبره محافظ الجماعة في الحديدة أن مثل هذه الزيارة تحتاج إلى إذن من سلطات الميليشيات في صنعاء.

وترفض الجماعة منذ «اتفاق السويد» في 13 ديسمبر الماضي تنفيذ أي من جوانبه الثلاثة، سواء ما يخص الحديدة أو الأسرى والمختطفين أو التفاهات بشأن فك الحصار عن مدينة تعز.

وعلق وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني، على منع لوليسفارد من الحركة وقال في تغريدة تابعتها «الشرق الأوسط» على «تويتر» إن «سلسلة تلاعب

الميليشيات الحوثية بـ(اتفاق السويد)، واستهانتها بالأمم المتحدة والسماح له بالانتقال مستمر بعد عرققتها صباح اليوم (أمس) الاجتماع الثنائي، ومنعها رئيس فريق الرقابة الجنرال مايكل لوليسفارد من الوصول إلى (مجمع إخوان ثابت التجاري) الواقع في مناطق سيطرة الجيش والبنية التحتية المدنية.

وفي آخر خطابات زعيم الجماعة الحوثية، أعلن صراحة تحدي المجتمع الدولي وعدم الانسحاب من الحديدة وموانئها وهدد بتصعيد عسكري غير مسبوق في خاسم سنة من الانقلاب على الشرعية.

وفي شأن عدم تنفيذ جماعته لـ«اتفاق السويد» والانسحاب من الحديدة، بزر الحوثي ذلك بأن «اتفاق السويد» نص في جوهره على «دور رقابي للأمم المتحدة وعلى الرغم من مساعي الأسمى المتحدة والضغط الدولية، فإن تعنت الجماعة الحوثية لا يزال مستمراً لجهة عدم الانسحاب من الحديدة وموانئها الثلاثة.

وفي وقت سابق، أكد الاتحاد الأوروبي في بيان له أنه يتوقع تنفيذاً سريعاً

للعراق».

وأعلى الرغم من مساعي الأسمى المتحدة والضغط الدولية، فإن تعنت الجماعة الحوثية لا يزال مستمراً لجهة عدم الانسحاب من الحديدة وموانئها الثلاثة.

وفي وقت سابق، أكد الاتحاد الأوروبي في بيان له أنه يتوقع تنفيذاً سريعاً

للعراق».

وأعلى الرغم من مساعي الأسمى المتحدة والضغط الدولية، فإن تعنت الجماعة الحوثية لا يزال مستمراً لجهة عدم الانسحاب من الحديدة وموانئها الثلاثة.

وفي وقت سابق، أكد الاتحاد الأوروبي في بيان له أنه يتوقع تنفيذاً سريعاً

## غريفيث: اتفاق الحديدة ما زال سارياً ولو ببطء

في المدينة الساحلية موضع مشاورات مع الحكومة اليمنية دامت شهوراً، بوساطة الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد، قال المبعوث الأممي: «لقد أفادت التقارير التي وردت إلينا بتراجع أعداد الضحايا في صفوف المدنيين بواقع 50 في المائة، منذ بداية تفعيل قرار وقف إطلاق النار منذ نحو ثلاثة شهور»، مضيفاً: «إن ذلك في حد ذاته يعد تغييراً كبيراً يصعب في صالح سكان الحديدة؛ لكن طموحنا أبعد من ذلك».

والسوط، عمدت الميليشيات إلى توفير معلومات أرشيفية وإحصائيات ومعلومات عن كافة الأصول والممتلكات لرجال الأعمال الذين ما زالوا في صنعاء، وهي تسلم تقارير يومية من البنوك التجارية عن الوضع المالي لرجال الأعمال، ولجميع عمليات البيع والشراء لهم في داخل صنعاء وخارجها، وهذا يعد انتهاكاً للقوانين الدولية المتعارف عليها في التعاملات البنكية.

وأشار مدير البنك المركزي، إلى أن رجال الأعمال الذين يبعون تحت الإقامة الجبرية، ولا يتحركون من الخروج إلى محيط أمانة العاصمة، هم بين خيارين مؤلمين، إما الخروج من صنعاء أو المناطق التي تسيطر

عليها الميليشيات لضمان سلامتهم، أو البقاء للحفاظ على ما تبقى من ممتلكاتهم الخاصة التي تصل إلى ملايين الدولارات، وبخاصة أن هناك إشكالية في إخراج الأموال من صنعاء بحكم انتشار نقاط التفتيش في المدينة وبعض مشرفيها وعناصرها، لا يستطيعون التحرك من غير مراقبين لكل تحركاتهم.

إلى ذلك، قال مصدر في صنعاء: إن الميليشيات أدركت في الأونة الأخيرة أن خروج كافة رؤوس الأموال سيدخلها في معضلة كبيرة؛ وهذا ما دفعها إلى وضع العشرات من رجال الأعمال ومديري بنوك ومؤسسات مصرفية، تحت الإقامة الجبرية، وذلك في محاولة من الانقلابيين إلى تحسين صورتهم أمام الرأي العام بأن الوضع الاقتصادي في المدينة جيد، وأنها تحتضن الكثير من البنوك والمؤسسات التجارية الكبرى.

وأشار، إلى أن فرار 60 في المائة من المستثمرين في 2017، وضع الميليشيات الانقلابية في مشكلة كبرى في إيجاد مصادر متعددة لتمويل أعبائها ومناسباتها ودعم ما يطلقون عليه «المجهود الحربي»، إضافة إلى مشاركتها في مشاريع قائمة بنسب تصل إلى 40 في المائة؛ وهذا ما دفع بعلاوات تجارية كبرى إلى إغلاق مواقعها لعدم قدرتها على دفع هذه النسبة، لافتاً إلى أن هناك معلومات تتناقل في الأوساط الاقتصادية عن عزم عدد من البنوك إلى إغلاق مقراتها في صنعاء، وفي مقدمتها البنك الدولي الذي يعززم الانتقال إلى العاصمة المؤقتة «عدن».

وأردف: إن عدداً من رجال الأعمال في تهامة الآن يفضلون الخروج بأي شكل كان؛ خوفاً على حياتهم في تدهور الأوضاع مع تضيق قوات الحكومة الشرعية الخناق على مصادر تمويل الميليشيات؛ الأمر الذي دفعها على نشر نقاط تفتيش صمعية جديدة بين الحديدة وصنعاء وإب، وفرض رسوم جباية جديدة على ناقلات البضائع المختلفة، وفي حال رفضهم يجري مصادرة تلك الحمول.

ويعاني من تبقى من رجال أعمال في تهامة، وتحديداً في مناطق سيطرة الميليشيات، الكثير من التحديات، ولعل أبرزها مشاركة الميليشيات بالقوة الجبرية في بضائعهم المستوردة التي تأتي عبر موانئ الصحافي والناشط الحقوقي، الذي يقول: إن الميليشيات قامت بانتهاكات كبيرة بحق التجار ورؤوس الأموال التجارية؛ إذ أقدمت على إغلاق شركات

## الوضع في تهامة

وفي منطقة تهامة، لا يختلف الوضع كثيراً عن صنعاء، بحسب وصف عبد الحفيظ الطحامي، الصحافي والناشط الحقوقي، الذي يقول: إن الميليشيات قامت بانتهاكات كبيرة بحق التجار ورؤوس الأموال التجارية؛ إذ أقدمت على إغلاق شركات

## توثيق 700 انتهاك لميليشيات في محافظة ذمار خلال عام

## «أمهات المختطفين» في اليمن يرصدن اختطاف الحوثيين 114 امرأة

قسري طالت 980 شخصاً جرى رصدها والتحقيق فيها خلال الفترة المذكورة، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن 31 حالة تفجير للمنازل.

ووفق التقرير جرى الرصد والتحقيق في 776 واقعة تسببت في مقتل 408 مدنيين، بينهم 67 امرأة و89 طفلاً، وإصابة 711 آخرين، منهم 95 طفلاً و131 امرأة، إلى جانب الرصد والتحقيق في 84 حالة ادعاء بالقتل خارج القانون.

وفي سياق الرزم الحقوقي الموثق لجرائم الميليشيات الحوثية، كانت منظمة «شموال» للإعلام وحقوق الإنسان، أكدت أنها رصدت أكثر من 712 جريمة وانتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبتها ميليشيات الحوثي خلال العام الماضي 2018 في محافظة ذمار، واستهدفت المدنيين، بينهم نساء واطفال من جميع مديريات المحافظة.

وذكرت المنظمة في مؤتمر صحافي عقده في مارب، أن الجرائم والانتهاكات شملت، انتهاكات السلامة الشخصية بعدد 321 حالة وبنسبة 45 في المائة، وجرائم الانتهاكات العامة بعدد 311 حالة، وبنسبة 44 في المائة، وجرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة 10 في المائة، وجرائم الخطف ومؤسسات الدولة بعدد 10 حالات وبنسبة 1 في المائة من إجمالي الانتهاكات في المحافظة.

وأوضح التقرير، أن جرائم القتل والإصابة خارج إطار القانون بلغت 39 حالة، بالإضافة إلى 14 حالة تعذيب داخل السجون، و260 حالة اختطاف وإخفاء قسري، وجرميتي اعتداء جسدي. وقالت المنظمة، إنها وثقت 39 حالة تجنيد للأطفال خلال عام 2018 في عموم مديريات محافظة ذمار.

عدن، علي ربيع

قالت رئيسة رابطة أمهات المختطفين في اليمن، أمة السلام الحاج، إن الرابطة -وهي منظمة حقوقية يمنية- رصدت 114 امرأة للاختطاف على يد الميليشيات الحوثية، خلال العام الماضي، مؤكدة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعرضهن للتعذيب النفسي والجسدي.

وأوضحت الحاج، أن فترات احتجاز النساء لدى الميليشيات تفاوتت من حيث المدة، بين ساعة واحدة وأشهر عدة، في حين حكمت الجماعة الموالية لإيران على امرأة واحدة بالإعدام وتدعى أسماء العيسوي.

وتنهت رئيسة رابطة أمهات المختطفين في اليمن، أمة السلام الحاج، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إلى الكثير من الروعود التي كانت قطعها الميليشيات الحوثية لإطلاق سراح المختطفين، لكنها لم تنجز شيئاً من ذلك.

وتابعت بالقول: «ندعو غريفيث لكي لا يسمح لأحد بالتصل من اتفاق استوكهولم، ولكن لرعاية الأمم المتحدة وضمانها قيمة أخلاقية وقانونية مختلفة عن كل ما مضى من اتفاقيات والتي عادت في معظمها على المختطفين مزيد من الابتزاز»، كما دعتهم إلى استكمال جهود الإنسانية لإطلاق سراح المختطفين، سواء باتفاق استوكهولم أو بغيره؛ فذلك هو حقهم الإنساني الذي لا يمكن إنكاره.

كما امتد التصف الحوثي ضمن خروق الجماعة للهدنة إلى مواقع أخرى للقوات الحكومية بالقرب من «مجمع إخوان ثابت»، الذي كان من المقرر أن يشهد لقاء لوليسفارد بتمثلي الحكومة في لجنة تسسيق إعادة الانتشار.

في غضون ذلك، كشفت مصادر غربية أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أضاف ستة خبراء إلى لجنة خبراء مجلس الأمن الدولي المعنية باليمن، وجاء ذلك خلال رسالة بعث بها الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، يبلغه فيها بتعيين الخبراء الستة، إثر موافقة المجلس في وقت سابق على تمديد ولاية الفريق الأممي لسنة أخرى حتى نهاية مارس (آذار) 2020.



## اعتقال 8 نساء في الأقصى لتضامنهن مع الأسرى



متظاهرون فلسطينيون يواجهون قنابل الغاز الاسرائيلية في الخليل (رويتزر)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شهدت القدس الشرقية والكثير من مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، أمس الجمعة، مجموعة من المسيرات الاحتجاجية وممارسات الاحتفال، مبرزين إحياء ذكرى «يوم الأرض» الخالد، الذي يصادف اليوم السبت 30 مارس (آذار)، ومؤكدين على أهمية الأرض في نضال الشعب الفلسطيني. وفي عدة مواقع جرت صدامات مع قوات الاحتلال، وبالغلبة بمبادرة الجنود الذين يصرون على قمع المسيرات والبطش بمنظميها.

ففي القدس، وأثناء خروج نحو 35 ألف شخص شاركوا في صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال 8 نساء من أمهات الأسرى الفلسطينيين، فور خروجهن من الحرم. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أرادت معاقبة هؤلاء الأمهات على مشاركتهم في تنظيم وقفة داعمة للأسرى في سجون الاحتلال، وذلك في ساحة المسجد الأقصى المبارك، عقب انتهاء صلاة الجمعة. ورفع المقدسيون صراخاً لا ينقطع للأسرى، ورددوا هتافات مناصرة للأسرى والأقصى. وادى المبعود عن الأقصى الصلاة عند باب الأسباط.

وأفاد مصدر مطلع على أوضاع سجون الاحتلال، بأن مصلحة السجون منعت بقوة البطش أسرى سجون النقب أسوة من أداء صلاة الجمعة بشكل جماعي في ساحات الأقسام، كما هو معمول به منذ عشرات السنين، واقتحمت الوحدات الخاصة أربعة أقسام بعد منعهم من أداء الصلاة. وحقق «مركز أسرى فلسطين للدراسات» سلطات الاحتلال ومصلحة

السجون، المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى في سجون النقب بعد هذا الاقتحام. وأوضح رياض الأشقر الناطق الإعلامي للمركز، أن الأوضاع في سجون النقب توترت بشكل كبير بعد القرار التعسفي، وان الأسرى في سجون النقب اعترضوا على منعهم من أداء حقهم الديني في صلاة الجمعة بالساحات، وبدأوا بالتكبير داخل الأقسام، حيث ردت الإدارة باستدعاء أعداد كبيرة من الوحدات الخاصة ووحدة «جفعاتي» العسكرية، وقامت باقتحام أقسام «21 - 22 - 23 - 5»، وانتشرت بين الأسرى، وهناك خشية من الاعتداء على الأسرى بشكل هجمي، كما جرى خلال الأيام الماضية. وحذر الأشقر من خطورة الأوضاع في سجون النقب، وأنها قابلة للانفجار نتيجة اعتداءات الاحتلال المتكررة على الأسرى بكل وسائل

القمع ما يشكل خطورة حقيقية على حياتهم، وقد ينتج عن ذلك إقدام الأسرى على عمليات طعن دفاعاً عن أنفسهم وكرامتهم، كما جرى قبل أيام. من جهة ثانية، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سراح دورية للأمن الوقائي التابع للأرض، وتضامناً مع أسرهم في سجون الاحتلال، ما أدى إلى إطلاق سراح 8 مواطنين. وقالت مصادر طبية في الضفة الغربية، إن شاباً أصيب بالرصاص الحي في ساقه، في حين أصيب مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في القرية. وكان أهالي قرية المغير أدوا صلاة اليوم الجمعة، من مسجد حيث هاجمت قوات الاحتلال، المظاہرين، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية، والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق.

من وجودها بمحيط قرى برقة ويزاريا وسيلة الظهر، شمال نابلس، واستهدفت المشاركين بالمسيرة بقنابل الغاز المسيل للدموع. وقمعت قوات الاحتلال، أيضاً، مسيرة كفر قدوم للاحتفال، وأفاد منسق «المقاومة الشعبية في كفر قدوم»، مراد شويبي، بأن مجموعة كبيرة من جنود الاحتلال هاجموا المشاركين في المسيرة باستخدام الحجارة والزجاجات الفارغة دون وقوع إصابات أو اعتقالات، رغم نصب كمين من قبل جيش الاحتلال في حقول الزيتون. وذكر شويبي أن المئات من أبناء البلدة شاركوا في المسيرة

التي دعت إليها حركة «فتح»، إحياءً لذكرى «يوم الأرض»، وتضامناً مع أسرنا في سجون الاحتلال، مؤكداً استمرارهم في مقاومتهم الشعبية حتى إنهاء الاحتلال عن كامل أرضنا. وفي بلدة المغير شرق رام الله، أصيب 8 مواطنين برصاص جيش الاحتلال، بعد قمع المشاركين في صلاة الجمعة على الأراضي المهدهة بالمصادرة في القرية. وقالت مصادر طبية إن شاباً أصيب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في القرية. وكان أهالي قرية المغير أدوا صلاة اليوم الجمعة، من مسجد حيث هاجمت قوات الاحتلال، المظاہرين، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية، والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق.

المواطنين المشاركين في صلاة الجمعة، التي تقام أسبوعياً في المكان ذاته، وأقيمت هذا الأسبوع بمناسبة الاحتفالات بـ«يوم الأرض» الخالد، للتأكيد على تمسك الفلسطيني بأرضه. وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، نتيجة قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قريبة نطنين الأسبوعية السلمية، التي انطلقت إحياءً للذكرى الـ43 لـ«يوم الأرض»، وتضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الذين يتعرضون لهجمة واعتداء وحشي على يد وحدات القمع التابعة لسجون الاحتلال. وانطلقت المسيرة عقب صلاة اليوم الجمعة، من مسجد القرية، وصولاً إلى بوابة الجدار، حيث هاجمت قوات الاحتلال، المظاہرين، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية، والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق.

## الإسرائيليون يرون مصلحة «حماس» تقتضي استمرار التوتر

تل أبيب: نظير مجلي

غذائية ومواد بناء للبنى التحتية، وتحسين تسهيلات الماء، وتقديم تسهيلات جديدة في المعابر، وزيادة عدد العمال 15 ألفاً (من 25 إلى 40 ألفاً). كذلك، صادقت المصادر الإسرائيلية على أن تل أبيب وافقت على مضاعفة ضخ الأموال القطرية إلى «حماس»، من 15 إلى 30 مليون دولار شهرياً، وتمديد فترة الدفع ستة شهور أخرى، بحيث يذهب ثلث المبلغ للعائلات الفقيرة، وثلثه كبرامج تشغيل عمال مؤقت، وثلثه لقطاع الصحة، وعلى دفع ثمن السلوا لمحطة توليد الكهرباء في غزة حتى نهاية 2019، إضافة لدفع نفقات خط كهرباء «161» الإسرائيلي لتزويد القطاع بـ120 ميغاواط.

لكن هذه المصادر قالت في الوقت ذاته، إنها ترى أن «التهدئة على الأرض بعيدة جداً» وإن «الانفجار الحربي أقرب من التهدئة». وأعدت بعض الأوساط الاستخباريية أن «هناك معلومات تصل إلى إسرائيل عن الأوضاع والأبحاث العميقة التي تدور في مقرات (حماس) القبائية، ولكنها تشير إلى أن هناك مصلحة استراتيجيية لدى القيادات الحساسوية بدل على الغضب الشعبي لدى المواطنين في قطاع غزة هو غضب حقيقي. فالجمهور الفلسطيني هناك لم يعد يحتمل فعلاً أسلوب حكم السيرات بجانب السياج الفاصل، وغيرها مما يعرف باسم «العمليات الخسنة»، في مقابل وقف إسرائيل إطلاق الرصاص الحي، وإخلال ما يطلبه الفلسطينيون من مواد

على الرغم من تأكيد الطرفين، الإسرائيلي والمصري، على الجهود المصرية التي أتت للتوصل إلى اتفاقية تهدئة في قطاع غزة، ساد التوتر طيلة أمس الجمعة بين الطرفين، وراح الناشطون الإسرائيليون يهدون بتصعيد وتنفيذ عملية حربية واسعة، وعادوا إلى التلويح بسلاح الاعتصامات، وأبشروا على حشودهم حول القطاع. وقالت مصادر في تل أبيب، إن التصعيد الكلامي الإسرائيلي يهدف إلى التآمر على جمهور المشاركين في مسيرات العودة وعلى قادة الفصائل الفلسطينية، حتى يضمنوا أن يمر يوم السبت، الذي يصادف اليوم السبت، وفيه تكون قد مرت سنة كاملة على مسيرات العودة، من دون صدامات خطيرة، ومن دون محاولات فلسطينية لاقتحام السياج الحدودي الفاصل باتجاه البلدات الإسرائيلية. وكانت مصادر إسرائيلية قد أكدت الأنباء الفلسطينية التي تحدثت عن موافقة الفصائل على إبعاد المظاہرين في احتجاجات (المسيرة المليونية، اليوم السبت، إلى 300 متر، ووقف إطلاق البالونات الحارقة والمواد المتفجرة باتجاه إسرائيل، والقنابل اليدوية والصوتية، واقتحام وقص الأسلاك الشائكة، وإشعال إطارات السيارات بجانب السياج الفاصل، وغيرها مما يعرف باسم «العمليات الخسنة»، في مقابل وقف إسرائيل إطلاق الرصاص الحي، وإخلال ما يطلبه الفلسطينيون من مواد

المواطنين المشاركين في صلاة الجمعة، التي تقام أسبوعياً في المكان ذاته، وأقيمت هذا الأسبوع بمناسبة الاحتفالات بـ«يوم الأرض» الخالد، للتأكيد على تمسك الفلسطيني بأرضه. وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، نتيجة قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قريبة نطنين الأسبوعية السلمية، التي انطلقت إحياءً للذكرى الـ43 لـ«يوم الأرض»، وتضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الذين يتعرضون لهجمة واعتداء وحشي على يد وحدات القمع التابعة لسجون الاحتلال. وانطلقت المسيرة عقب صلاة اليوم الجمعة، من مسجد القرية، وصولاً إلى بوابة الجدار، حيث هاجمت قوات الاحتلال، المظاہرين، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية، والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق.

## القضاء الإسرائيلي يدين فرنسياً بتهديب أسلحة من غزة إلى الضفة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أمس (الجمعة)، أن فرنسياً كان يعمل في قنصلية بلاده في القدس أدين بتهديب أسلحة من غزة إلى الضفة الغربية بعدما اعترف كجزء من صفقة قضائية. وأكدت الوزارة لوكالة «الصحافة الفرنسية»، أنه «في إطار صفقة قضائية بين سحايا المتهم الفرنسي رومان فرنك والإعلاء، اعترف المتهم وتمت إدانته». وأضافت أنه «سيحكم عليه في إطار صفقة قضائية بين سحايا بالسجن لمدة 7 سنوات وسيصدر الحكم بحقه في 8 أبريل (نيسان) المقبل».

وأوضحت الوزارة أن فرنك أدين بـ3 تهمة في محكمة بئر السبع تشمل تهريب أسلحة من غزة إلى الضفة الغربية والاتجار فيها، والاحتياط.

وكان الفرنسي الذي لا يتمتع بحصانة دبلوماسية، يعمل بالتعاقد سابقاً لحساب القنصلية الفرنسية، واتهمته إسرائيل بأنه استغل الحماية النسبية التي توفرها له وظيفته لنقل نحو 70 مسدساً وبنذقتين البتخ 5 مرات بسيارة القنصلية بين قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. وتعد القضية مرجحة بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية رغم تأكيد جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أن السائق الفرنسي الشاب «فعل ذلك للحصول على المال، ومن تلقاء نفسه ودون علم رؤسائه».

وتم توقيفه في منتصف فبراير (شباط) 2018 وتم توجيه الاتهامات إليه في مارس (آذار) مع 5 متواطئين مفرضين فلسطينيين. وهو حالياً في السجن، وأكد محاميه كينيث مان خلال جلسة استماع في نوفمبر (تشرين الثاني) أن موكله «غير منخرط عقائدياً ولا سياسياً في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني».

إسرائيل. وأضافت المصادر أن الخطر الأكبر الذي يزعج «الشاباك» يتعلق بغرة في القانون الإسرائيلي تتيح لليهود من جميع أنحاء العالم، امتلاك جواز السفر الإسرائيلي، حتى من دون أن يقيموا في البلاد أو يحصلوا على المواطنة. وقد حذر أرغمان من الخطر في أن تستغل أجهزة استخبارات أجنبية هذا البند من القانون وتحصل على جوازات أجنبية، وتتحول إلى «عناصر معادية»، من دون أن يتمكن جهاز الأمن العام من متابعتها. ومع أن تحذيرات «الشاباك» لا تذكر أسماء دول محددة بعينها بقصدتها، فإن المصادر تشير إلى روسيا وعدد من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً، التي ما زالت تدور في فلكها، كمصدر لخطر التجسس. ويرى المراقبون في هذه التحذيرات إشارة إلى أن قوانين التمييز لصالح اليهود التي أقرتها السلطات الإسرائيلية بدأت تترد إلى نحرها. وكانت مصادر سياسية قد كشفت أخيراً أن أرغمان، غير، قبل شهرين، عن تخوفه من نوع آخر من التجسس. وخلال جلسة مغلقة، عقدت مؤتمر «اصداق» جامعة تل أبيب، في يوم الاثنين، السابع من يناير (كانون

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

يحتج الفلسطينيون على السمت الذكرى السنوية الأولى لانطلاق «مسيرات العودة» على طول حدود قطاع غزة مع إسرائيل بمظاهرات حاشدة مفتوحة على احتمالات أن تبقى تعبئة سلمية أو تمهد لتصعيد أكبر بعد التوتر الذي ساد في الأيام الماضية. ويرتقب أن يتجمع عشرات الآلاف الفلسطينيين في نقاط مختلفة على طول السياج الإسرائيلي المحكم الإغراق الفاصل مع قطاع غزة، في الذكرى الأولى لبدء «مسيرات العودة الكبرى» التي تثير توتراً شديداً منذ عام 1976. ويأتي ذلك فيما أعلن مسؤولون من الفصائل الفلسطينية التوصل إلى تفاهات جديدة مع إسرائيل عبر الوساطة المصرية للحفاظ على الهدوء على السياج الحدودي

العودة». وشددت الأمم المتحدة على ضرورة تجنب إراقة الدماء، وتأتي المسيرات قبل أسبوعين من موعد الانتخابات التشريعية الإسرائيلية، وبعد أيام قليلة من مواجهة عسكرية جديدة بين إسرائيل وحركة «حماس». بدأت بإطلاق صواريخ من قطاع غزة في اتجاه إسرائيل، وطال أحداهم تل أبيب، ما دفع إسرائيل إلى الرد بعنف بقصف وغارات تسببت بدمار واسع. وجذبت مسيرات قطاع غزة المتواصلة منذ سنة لا سيما في أيام الجمعة، انتباه العالم، وهي انطلقت للمرة الأولى في 30 مارس من العام الماضي، إلا أن الفلسطينيين ومحللين يتساءلون عما قد قتل فيه 258 فلسطينياً وجرح نحو 17 ألفاً آخرين، حول ما إذا كان التحرك حقق أهدافه، وحول الاستراتيجيية التي ينبغي اتباعها مع بدء العام الثاني. ويطالب الفلسطينيون

برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أكثر من عقد، وبحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا في 1948. وبلغت المواجهات ذروتها في 14 مايو (أيار) عندما نقلت الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس، انتهاء العملية فلسطينياً على الأقل برصاص إسرائيلي وأصيب المئات. وتظاهر نحو ثلاثة آلاف شخص الجمعة في عمان تضامناً مع الفلسطينيين هاتفين «القدس عاصمة فلسطين». وسيجري الفلسطينيون العرب في إسرائيل الذكرى الـ43 ليوم الأرض في مدينة سخنين في الجليل الأسفل. وأشار التصعيد بين قطاع غزة والجيش الإسرائيلي في مطلع الأسبوع مخاوف من وقوع حرب جديدة. وعقد وفد أسني مصري لقاءات عدة مع قيادة حركة

حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى في قطاع غزة بهدف تثبيت التهدئة. وتقوم مصر بدور الوساطة بين حركة «حماس» وإسرائيل منذ وقت طويل. وقال مسؤول فلسطيني شارك في اللقاءات مع الوفد المصري والتي انتهت بوقف «إبلاغنا الصحافة الفرنسية»، «إبلاغنا الوفد الأمني المصري أن الاحتلال وعد بتهديب إجراءاته ووافق على وقف إطلاق النار الحي على وشك الموافقة الفصائل الفلسطينية في القطاع، وإبعاد المشاركين بمسيرة العودة المليونية مسافة 300 متر عن السياج الفاصل ووقف إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة». وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في بيان إنه «يجري العمل الآن مع الإخوة في مصر وعبر الوفد المصري الموجود حالياً بغزة

على حل الأزمة الإنسانية في غزة بشكل يضمن إنهاء معاناة أهلنا وتعزيز كرامتهم في بلادهم». وأضاف: «مباحثاتنا الماراتونية المستمرة منذ أول من أمس مع الإخوة المصريين وبمشاركة الفصائل الفلسطينية، وقضية رفع المأزق طرق وفحص جداء لواقف الاحتلال وردوه على مطالب شعبنا وفي ضوء ذلك سيتم تحديد المسار الذي سبقت الأوضاع عليه في الساعات القادمة وفي مليونية يوم الأربعاء».

وأشار إلى أن المباحثات الجارية تركز أيضاً على قضية الأسرى والتطورات الأخيرة في السجون. وأضاف: «نحن مستعدون لكل السيناريوهات التي يجري مناقشتها في مسيرات العودة وكسر الحصار».

ومستشارو غانتس ينصحونه بالانعطاف يميناً

## نصف الناهخين العرب سيقاطعون... ومستشارو غانتس ينصحونه بالانعطاف يميناً

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## تراجع نتنياهو وغانتس لصالح الأحزاب اليمينية الصغيرة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## المخابرات الإسرائيلية تحذر من تسلل جواسيس تحت ستار تهليل الهجرة اليهودية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



باريس كانت حلم المثقفين السوريين. منهم من اختار الدراسة هناك بحكم تأثير الانتداب الفرنسي، ومنهم من هرب من النظام على «أعناق» الإبداع إلى العالم الحر. لم تخيب المدينة كثيراً منهم وأصبحت «عاصمة النور» مدينتهم

المختارة في المهجر. السنوات الأخيرة غيرت المعادلة نسبياً. النزاع الأخير هجر الناس والعقول وضخّ الشتات وضاعف المعاناة.

36 ألف سوري اختاروا الاستقرار في برلين، غريمة باريس. للإبداع. فهل أصبحت برلين مدينتهم المشتهاة؟

## التقرير الأوساط ترصد إبداعاتهم في المدينة وتنافسها مع باريس

# برلين «عاصمة بديلة» للمثقفين السوريين... وأحلامهم

كانت موجودة في دمشق، وكان للشباب حراك، لكنه بقي مقموعاً ومحدوداً». تتنهد بعد أن تسترق رشفة من عصير البرتقال الطازج وتجبب: «على الرغم من ذلك، أحلم أحياناً بانني عدت إلى دمشق مع ابني الذي لم يرها بعد. ولا أعرف إن كانت ستعود لنا يوماً ما».

الموسيقي، لغة يفهمها الجميع ويتذوقها الكثيرون، توخذ الناس وتعبر عن مشاعرهم وهوياتهم. النغم جانب حاضر من الثقافة، عابر للحدود ورسالة تحملها أوركسترا بابل المكونة من موسيقيين متعددي الآلات، والجنسيات، والثقافات.

وسيم مقداد، عزاف عود من سوريا، استقر في برلين عام 2016، وهو يتكلم الألمانية بطلاقة. التقته «الشرق الأوسط» على هامش بروفة للأوركسترا في مسرح بحي بيرغمانكين. جلس بروي قصته بلغة «أهل الشام».

العودة إلى برلين تمثل تحوّلها إلى مشروع إبداعي مميّز. وعن ذلك تقول: «بُوتت ولد في مدينة لايزنغ الألمانية وسافر مع أهله إلى سوريا وهو في الرابعة من عمره. ترعرع في دمشق، حيث درس الطب والموسيقى. وكان ناشطاً في الثورة وشارك في المظاهرات وعمل طبيباً ميدانياً يسعف الجرحى في المناطق التي كانت تحت سيطرة «الجيش الحر». اعتقله النظام ثلاث مرات، كما اعتقله مع تطور الثورة على وسط المظاهرات والحراك نشأت قصة حب بين الطبيب وبريفان الكردية التي أصحّت زوجته، قررا السفر إلى غازي عنتاب التركية وبعدوا إلى برلين في يونيو (حزيران) 2016».

واظب الزوجان على تعلم اللغة الألمانية. دخل وسيم الجامعة ليكمل دراسة الموسيقى وتخلّى عن رداءه الأبيض، وتعلّقاً على ذلك، قال: «إن «الطب عملية بحث عن حقيقة مطلقة وجواب واحد، وديق يكون هناك توجه للعلاج، بينما الموسيقى لا تحتوي على جواب واحد لأي سؤال، والإجابات عنها كثيرة، ومجال الحرية فيها لا نجده في الطب الذي يتعامل مع العجز ويقاومها، الموسيقى تتعامل مع الجمال وتعزز، وذلك يحاكي روحي أكثر».

يعمل وسيم اليوم مع عرب وأجانب من مختلف الأعمار، كما يساهم في إثراء المجال الموسيقي ضمن الجالية السورية في برلين من خلال تنظيم الفعاليات ثقافية شهرية في مركز «ورشة عمل للثقافات»، وعن ذلك يقول: «التنوع يشبه التنوع في سوريا، أشعر بالأمان والراحة، وكأني ما زلت هناك».

اتاحت برلين لوسيم فرصة بلورة ثقافة الفن داخله، فهل تمثل له عاصمة الثقافة السورية في المهجر؟ يقول: «إن وجود بضعة آلاف من السوريين في مدينة خارج البلاد يجعلها بشكل رمزي إلى عاصمة لهم في المهجر، وهكذا كانت باريس. لكن في مرحلة الأزمات الحالية قد تمثل بيروت أو إسطنبول أو غازي عنتاب العاصمة الثقافية للسوريين في المهجر». ويوضح أن السوريين يتواجدون في مدن كثيرة بألمانيا، وتحديداً برلين؛ لأنها جاذبة ومتفتحة وترحب بالغريب، الشتات السوري ورعّ عواصم السوريين في المهجر وبرلين اليوم تُعتبر أهمهم».

جولة في برلين، بعد خمس سنوات على وصول اللاجئ السوري الأول إلى هناك كان هدفها تقصي أوضاع نحو 36 ألف سوري في «الوطن الجديد». قد تكون الرحلات الشاقة، والذكريات الأليمة، والبدائيات المتعترجة جمعت سوريي برلين في الأشهر الأولى. لكن، مع مرور الأيام أصبحوا يلتقون في أسبعية شعرية، أو معرض فني، أو حفل موسيقي يعزز هويتهم.

وفي برلين، وجد الشتات واحة ثقافية سورية له، قد نسجها عاصمة في المهجر، أو بوابة على العالم، أو منبراً للحرية. قد تختلف المصطلحات والمعنى واحد.



عازف العود السوري وسام مقداد أثناء تدريبات مع الأوركسترا في برلين (الشرق الأوسط)

فقط للسوريين إنما للمثقفين العرب عموماً، ولكنه يضيف: «أبوتت هذه التسمية، فليس من مكان يمثل ثقافة أي مكان». ويستطرد: «عاصمة المكان هي التي تحمل كل البينة الثقافية التي وجدت فيه؛ لذا قد أطلق عليها اسم بوابة، لكن أنا لا أطلق عليها عاصمة». ويختم حديثه بالتحذير من تحوّل حال الاندماج الثقافي لشعوب الشتات إلى انصهار لهويتهم. قائلاً: «لم تتشكّل لنا ذاكرة هنا في برلين، إبداعنا الثقافي في المدينة مبني على ذاكرتنا التي حملناها من سوريا».

### \* منامات على المسرح

فغالبات موسيقية ومسرحية وفنية تكثرت وتختلف جداولها في برلين، وللسوريين حصة كبيرة منها، فهم نقلوا إبداعاتهم المتنوعة بين العزف والاستعراض والتمثيل والرقص وغيرها إلى هناك.

في مهدي صغير يحي «ميته» السكتي وسط العاصمة كان اللقاء مع أول راقصة باليه سورية مسرحية. بدأت في سعيغان من قبل النخاع باليه عام 1987، ولم تكن قد بلغت ربيعها السابع، وبعد تخرجها من المدرسة سافرت إلى فرانكفورت للتخصص في مجال الرقص. نقلت بين سوريا والسعودية في الإقبال على الثورة، وقالت: «الساحة في الإقبال على الثورة، ونحن لا نعرف ومبتدئون»، قالت مي. وأصبحت تنقل تلك المنامات سوريا إلى المسرح البرليني.

تغيرت طبيعة عمل مي وفنّها في برلين. ولاحظت أنها لأول مرة ترقص بخطوات ثابتة، على عكس عروضها السابقة. وأضافت: «تبددت الرهبة، ولم أعد أخاف من شيء». أصبحت عرضي أكثر عشوائية تركّز على ترسيخ إحساس المشاهد بعيداً عن التفاصيل والجزئيات. وتسلط الضوء على جانب الكوميديا التي لجأ إليها السوريون أثناء الثورة للإبقاء على بعض من الإيجابية». تقول مي: «تحوّلت برلين إلى عاصمة الثقافة السورية في المهجر اليوم». وتضيف: «كانت في سوريا حركة فنية قوية بدأت مع بداية الألفية وبدأت تتبلور وتقوى عندما اختيرت دمشق عاصمة للثقافة وكان هناك فريق عمل رائع، وطاقت شبابية استطاعت تحدي ضغوط المجتمع ودراسة الفن حتى في الخارج، أغلبهم درس وعاد ليحدث تغييراً». وتابعت: «الفعالة هذه



الفنانة مي سعيغان حوّلت منامات السوريين إلى لوحات استعراضية

هذا المجتمع». أصبحت برلين العاصمة الثقافية للسوريين خارج البلاد؟ يقول صافي: «قياساً بالإنشطة، برلين هي حمّاً هذه العاصمة التي تحوي نشاطات أسبوعية متنوعة ومتعددة رغم أن عدد السوريين فيها ليس كبيراً جداً (نحو 36 ألفاً)، لكنهم مهتمون جداً بالثقافة، وهذا عبارة عن تضاريف جهود غير معلنة تشعرنا بسوريتنا». وأضاف: «برلين مدينة تشبه دمشق وعقان وبيروت، تفتح بديها لمن يصل إليها وتحضن كل غريب إنهما تحب الحياة وتعشق للتعديبة». وتابع قائلاً: «في دول الجوار أعنا صياغة أنفسنا من جديد، وأعدنا ترتيب ذواتنا، وتعلمنا احترام القانون وكيفية تطبيقه، ونريد نقله إلى سوريا؛ نحن في حاجة إلى إعادة إعمار البشر قبل الحجر». للمشهد الثقافي السوري

في برلين وجوه كثيرة، وتجارب متنوعة بين ناشر وآخر. عند حضوره معرض فرانكفورت للكتاب قرر ماهر خويص، الناشر السوري، تقديم أوراقه ليستقر في برلين، لكن حلم العودة إلى سوريا لا يفارقه، فجمع الأماكن الأخرى ليست دائمياً بالقيمة له، وكان عرض لحوحة من أعمال 22 فناناً سوريا في الداخل إلى برلين. وقال: «البيت في حاجة حتى طلب لجوء، لكنها تبحث عن إقامة في برلين أو صالونات الفن».

خلال حديثه، تدخل جوليت كوربه إلى «النابا» وتجلس إلى جانب صافي لتستمع إلى الحكاية الثقافية السورية في برلين، التي كانت هي أيضاً جزءاً منها. جوليت السورية هي إحدى مؤسسات منظمة «مدي»، لكنها مقيمة في العاصمة الألمانية منذ عام 2005، وكانت تعمل مسؤولة للمخطوطات باللغات القديمة في الجامعة. مع بدء موجة اللجوء، قرّرت مساعدة السوريين وتدريبهم مهنيًا. هناك كانت التقت صافي و«المدرّب رقم 4» حسب قولها، وانطلق التعاون بينهما.

بسمّة تفاؤلاً ترسم على وجهها، وتقول: «المشروع يعطي رسالة أننا ما زلنا قادرين على العطاء، نحن لسنا لاجئين فقط، ليجوؤنا إنساني، وهذا يعني أن الناس حاملون لثقافة وليسوا فارغين». وأضافت: «من كان مقتدياً سوريا استطاع أن يصبح حراً في برلين، واستطعنا بجمع الإمكانيات المتاحة لنا بناء هوية لنا، والمطالبة بأن نكون جزءاً من

ظاهرين في المجتمع». إذن، هل تحوّلت هذه المدينة إلى عاصمة الثقافة السورية في المهجر مستبدلة باريس؟ يجيب: «باريس كانت منتدبة على سوريا وبالتالي بدايات المعارضة معظمها سافرت إليها، وبخاصة ليس فقط لإمامته ونشاطاته، بل لرئين جوانه. الجوال لم يهدأ. كل كلمة أنته من داخل سوريا أو خارجها كانت لسوري يبلط بمساعدة في تحضير أوراق لجوئه، وآخر يستفسر عن آلية إصدار تصريحات عمل في إحدى البلاد، وغيره يحصل لإعلام أنور باخر مستجدات قضية قريبه المسجون، أو ليطمئن على بعض الإجراءات القانونية، أو ليغذي المحامي بمعلومات من الأرض. وفي حين جلس أنور وراء مكتبة وهو يحاول الموازنة بين الرد على الاتصالات وإجراء الحوار، ألع التفاؤل عينيه».

في حي شارلوتنبورغ السكني مطعم ومقهى يعقب برائحة المعجنات السورية والقهوة العربية. يضم صالة عربية عُلق على أحد جدرانها لوحات تشكيلية لفنانين سوريين، ومكتبة مليئة بالروايات والإصدارات العربية. «النابا» واحة شامية ثقافية سافرت مع موسيها صافي علاء الدين واستقرت غرب برلين في حي معظم سكانه ألمان. على مدى الأشهر الأخيرة استطاع سوريين يبحثون عن فسحة ثقافية في المهجر.

في الصلاة الخلفية جلس الناشر وأحد مؤسسي منظمة «مدي» للثقافة والتنمية الفكرية في برلين يحيى قهوته على وقع أغاني لبنا شاميان. اتكا على منصة تدريبها شامي. محاط بجدران ترزبت بلوحات فنية أبدعتها ريشة سورية. وكروني الغرفة الحالم، تكلم صافي عن تجربته بكل هدوء. قال: «قدمت إلى برلين منذ أكثر من أربعة أعوام، احتضنتني الحكومة الألمانية بحكم علاقتي القديمة مع وزارة الثقافة لعمل في مجال النشر».

كانت علاقة صافي في سوريا، مباشرة مع الأجهزة الأمنية ومع وزارة الإعلام؛ كونه ناشراً، وكان الأمن يراقب مخطوطات الكتب قبل الطباعة والنشر. قال: «كانت الكتب الختورية السياسية (تنام) لأشهر في أدرج الموظفين، بينما كانت الكتب الصفراء متوافرة في السوق، وكثرة». لا يعني ذلك أن سوريا

المدنية إلى عاصمة الثقافة السورية؟ يجيب: «باريس كانت منتدبة على سوريا وبالتالي بدايات المعارضة معظمها سافرت إليها، وبخاصة ليس فقط لإمامته ونشاطاته، بل لرئين جوانه. الجوال لم يهدأ. كل كلمة أنته من داخل سوريا أو خارجها كانت لسوري يبلط بمساعدة في تحضير أوراق لجوئه، وآخر يستفسر عن آلية إصدار تصريحات عمل في إحدى البلاد، وغيره يحصل لإعلام أنور باخر مستجدات قضية قريبه المسجون، أو ليطمئن على بعض الإجراءات القانونية، أو ليغذي المحامي بمعلومات من الأرض. وفي حين جلس أنور وراء مكتبة وهو يحاول الموازنة بين الرد على الاتصالات وإجراء الحوار، ألع التفاؤل عينيه».

في حي شارلوتنبورغ السكني مطعم ومقهى يعقب برائحة المعجنات السورية والقهوة العربية. يضم صالة عربية عُلق على أحد جدرانها لوحات تشكيلية لفنانين سوريين، ومكتبة مليئة بالروايات والإصدارات العربية. «النابا» واحة شامية ثقافية سافرت مع موسيها صافي علاء الدين واستقرت غرب برلين في حي معظم سكانه ألمان. على مدى الأشهر الأخيرة استطاع سوريين يبحثون عن فسحة ثقافية في المهجر.

في الصلاة الخلفية جلس الناشر وأحد مؤسسي منظمة «مدي» للثقافة والتنمية الفكرية في برلين يحيى قهوته على وقع أغاني لبنا شاميان. اتكا على منصة تدريبها شامي. محاط بجدران ترزبت بلوحات فنية أبدعتها ريشة سورية. وكروني الغرفة الحالم، تكلم صافي عن تجربته بكل هدوء. قال: «قدمت إلى برلين منذ أكثر من أربعة أعوام، احتضنتني الحكومة الألمانية بحكم علاقتي القديمة مع وزارة الثقافة لعمل في مجال النشر».

كانت علاقة صافي في سوريا، مباشرة مع الأجهزة الأمنية ومع وزارة الإعلام؛ كونه ناشراً، وكان الأمن يراقب مخطوطات الكتب قبل الطباعة والنشر. قال: «كانت الكتب الختورية السياسية (تنام) لأشهر في أدرج الموظفين، بينما كانت الكتب الصفراء متوافرة في السوق، وكثرة». لا يعني ذلك أن سوريا

\* الشتات السوري

نافذة على الشتات السوري، بل وعلى شرائح الداخل أيضاً اتاحها لقاء مع أنور البني، المحامي السوري ومدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، ليس فقط لإمامته ونشاطاته، بل لرئين جوانه. الجوال لم يهدأ. كل كلمة أنته من داخل سوريا أو خارجها كانت لسوري يبلط بمساعدة في تحضير أوراق لجوئه، وآخر يستفسر عن آلية إصدار تصريحات عمل في إحدى البلاد، وغيره يحصل لإعلام أنور باخر مستجدات قضية قريبه المسجون، أو ليطمئن على بعض الإجراءات القانونية، أو ليغذي المحامي بمعلومات من الأرض. وفي حين جلس أنور وراء مكتبة وهو يحاول الموازنة بين الرد على الاتصالات وإجراء الحوار، ألع التفاؤل عينيه».

في سوريا، شغل البني منصب رئيس مركز البحوث والدراسات القانونية بتحويل من الاتحاد الأوروبي الذي كان يهدف لتدعيم حقوق الإنسان وتعزيزه في البلد؛ لكن المركز أغلق بإصرار من السلطات السورية بعد اعتقاله عام 2006، لتُطلق سراحه في عام 2011. استمر في الدفاع عن حقوق المعتقلين واضطر إلى مغادرة سوريا عام 2014. ليستقر في العاصمة الألمانية، حيث عمل على فتح ملفات مجرمي الحرب في بلده. كما عمل على دعم العدالة الانتقالية.

يدير البني اليوم «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، وكان له دور فاعل في إصدار مذكرات التوقيف الألمانية الفرنسية بحق عدد من رموز النظام السوري. عن ذلك قال: «الهدف الأساسي من مذكرات التوقيف إبعاد رموز النظام عن مستقبل سوريا، والإيكون لنظام الأسد دور في مرحلة انتقالية».

يعود الجوال لبرن من جديد، يستأذن يرد، ثم يتابع الإجابة عن السؤال: «أعيش في برلين، لكن في داخلي أنا ما زلت في دمشق، أريد العودة». علاقتهم مع الجالية السورية في برلين وطيدة وحيوية. قال: «عدد السوريين في برلين ليس كبيراً، لكنهم نشيطون وبتأوا

وهل أصبحت برلين عاصمة الثقافة السورية في المهجر؟ يقول: «لا يمكن القول إن برلين أصبحت عاصمة الثقافة السورية في المهجر؛ الجديد عوضاً عن باريس؛ لأن باريس تبقى ملققة معظم ثقافات العالم ومنها السورية بالطبع». ويضيف: «أفضل القول إن برلين أصبحت عاصمة أخرى وكبيرة للثقافة السورية في المهجر. وذلك نتيجة الكثير من الفعاليات والنشاطات التي ينظمها السوريون بدعم ومشاركة من المؤسسات الألمانية وكل المتعاطفين مع قضية الشعب السوري».

وهل أصبحت برلين عاصمة الثقافة السورية في المهجر؟ يقول: «لا يمكن القول إن برلين أصبحت عاصمة الثقافة السورية في المهجر؛ الجديد عوضاً عن باريس؛ لأن باريس تبقى ملققة معظم ثقافات العالم ومنها السورية بالطبع». ويضيف: «أفضل القول إن برلين أصبحت عاصمة أخرى وكبيرة للثقافة السورية في المهجر. وذلك نتيجة الكثير من الفعاليات والنشاطات التي ينظمها السوريون بدعم ومشاركة من المؤسسات الألمانية وكل المتعاطفين مع قضية الشعب السوري».



الحامي أنور البني مكتبته في برلين (الشرق الأوسط)



## الإمارات تشارك في اجتماع نيويورك حول «المنخ والتنمية المستدامة»

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
شارك وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي، الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، في اجتماع الأمم المتحدة الذي عقدهت رئيسة الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، ماريا فرناندا إسبينوزا، في مدينة نيويورك لمناقشة إشكالية حماية المناخ من أجل منفعة الأجيال الحالية والمقبلة في إطار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030. وقالت وكالة أنباء الإمارات، إن الزيودي التقى المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة لقمة المناخ لعام 2019، لويس الفونسو دي ليا، على هامش الاجتماعات، وأيضاً القادة المشاركين في التحالفات التسعة التي أنشأها الأمين العام للأمم المتحدة كجزء من الاستعدادات لقمة المناخ للأمم المتحدة 2019 المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل. وهدفت اللقاء إلى إيجاد توجه وارضية مشتركة بين المشاركين من شأنها طرح خريطة طريق إلى اجتماع أبوظبي التحضيري للقمة العالمية للمناخ في يونيو (حزيران) المقبل، وقمة الأمم المتحدة للمناخ 2019، شارك في اللقاء أيضاً ممثلون ومسؤولون رفيعو المستوى من عدد من الدول، كما حضرته مجموعة من الأعضاء البارزين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ، والبنك الدولي، والمنسدى الاقتصادي العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقدّم لويس الفونسو دي ليا للحضور نظرة عامة

ملتزمتان بوحدة حدود أراضي سوريا. وتابع: «بعد قرار الانسحاب الأميركي من سوريا، نرى أن الولايات المتحدة لا تمتلك استراتيجية عملية أو خطة عمل بالمنطقة، ما عدا التصريحات المتضاربة الصادرة عنها، وما يهمننا هو عدم استغلال التنظيمات الإرهابية الفراغ الذي سيتشكل بعد الانسحاب، لأن هذا يشكل أهمية بالنسبة لأمن بلادنا وسوريا معاً». وأضاف الوزير التركي: «ما دام أن وحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني ينشطان في هذه المنطقة، فإنه لا يمكننا الحديث عن إرساء الأمن في سوريا وتركيا والدول المجاورة وخصوصاً سوريا».

وشدد على أن وحدة سوريا مهددة، لأن هدف الوحدات الكردية هو تقسيم سوريا، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة قدمت كميات ضخمة من الأسلحة لما سماه «تنظيمات إرهابية» (في إشارة إلى الوحدات الكردية) تتعاون معها في سوريا، وقال إن الوحدات الكردية باعت قسماً كبيراً من الأسلحة التي حصلت عليها من واشنطن.

إلى ذلك، انتقد وزيراً الخارجية تركياً روسيا قرار الولايات المتحدة بشأن ارتفاعات الجولان، وأكد أنه مخالف للقانون الدولي، وقال جاويش أوغلو: «التأكيد لا نعترف بمثل هذا القرار، ومثل هذا التوقيع للرئيس الأميركي دونالد ترمب، لأنه يتعارض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. هذه أراضٍ سورية».

وأضاف أن القرار الأميركي لا يسهم في السلام والاستقرار الإقليميين، وعلى العكس من ذلك فهو يخلق اضطرابات وفوضى في المنطقة. من جانبه، قال لافروف إن روسيا أيضاً لم تعترف بالقرار، قائلاً: «هذا مخالف للقانون الدولي. جميع أشكال القانون الدولي انتهكت».



نازح من مخيم الهول شرق سوريا (أ.ب)

ينسحبوا بعد، ولكن يجب إعادة الوضع هناك إلى ما كان عليه قبل دخول الولايات المتحدة. يجب أن يعود العرب إلى أراضيهم التي يعيشون فيها تاريخياً. الاعتبار اهتمام تركيا بامننا، مشيراً إلى أن اتفاقية أضنة بين سوريا وتركيا هي أساس جيد للأمن الحدود، وأوضح أن عودة القبائل العربية إلى شرق الفرات هي جزء من القرار الدولي 2254.

وعن الوضع في شمال شرقي سوريا، قال لافروف إن بلاده تتبنى نهجاً مشتركاً مع تركيا في هذا الصدد، وأنه يجب التعامل مع الوضع في إطار احترام وحدة التراب السوري، وسرعة أمن تركيا. وأضاف: «الولايات المتحدة قالت إنها انسحبت من شرق الفرات... هم لم

الروسي والتركي، وهذا يشمل إقامة 3 مناطق لتسيير دوريات عسكرية كخطوة أولى». وأشار إلى أنه تم خلال اجتماع الأمم مع جاويش أوغلو التحضير للقاء رئيسي البلدين في روسيا في أبريل (نيسان) المقبل، حيث من المقرر أن يزور إردوغان موسكو في 8 أبريل. وفي السياق ذاته، أكد جاويش أوغلو أهمية استمرار موسكو وانقرة في العمل المشترك لتسوية الوضع في إدلب، الذي يعتبر «مسؤولية مشتركة» للطرفين، لافتاً إلى زيادة عدد الاعتداءات وحالات إطلاق النار في إدلب، ما ينعكس سلباً على حياة المواطنين هناك.

كان الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان وقعا في سبتمبر

بمغذ هذا القرار، وفقاً لصيغة أستانة الذي تشارك فيه روسيا وإيران وتركيا». وحول إدلب، قال لافروف إن موسكو ملتزمة باتفاقها مع انقرة حول محافظة إدلب السورية، مشيراً إلى أنه رغم صعوبة الوضع هناك بدأ الطرفان باتخاذ إجراءات مشتركة لتنفيذ بنود اتفاق سوتشي الموقع بين الرئيسين الروسي والتركي في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي. وأضاف: «هناك تواصل مستمر بين العسكريين الروس والأتراك، الذين يلعبون دوراً حاسماً في تنفيذ المذكرة الخاصة بإدلب، وأتسا على ثقة، رغم الوضع الصعب الذي تشهده تلك المنطقة، أننا سنقدم خطوة خطوة، بل لقد بدأنا نقدم نحو تحقيق الهدف الذي حدده الرئيسان

وتابع أن موسكو وانقرة اتفقتا على تسريع عملية تشكيل اللجنة الدستورية السورية بالتعاون مع الأمم المتحدة، وبالتواصل «بالطبع» مع الحكومة السورية والمعارضة، مضيفاً: «نحن على قناعة بأن إنشاء هذه اللجنة سيساعد أخيراً في إطلاق عملية جنيف، التي يكثر زملأنا الغربيون وغيرهم من الحديث عنها».

وتحدث لافروف عن صيغة أستانة واعتبرها «الألية الوحيدة الفعالة التي يمكن أن تحل جميع مسائل سوريا، رغم محاولات عرقلة هذا العمل من جهات مختلفة». وقال لافروف: «من الضروري تنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 وسنعمل بكل ما بوسعنا لكي

## لافروف وجاويش أوغلو بحثا في وضع إدلب والمنطقة الآمنة

# روسيا وتركيا تؤكدان ضرورة تشكيل اللجنة الدستورية السورية

انقرة، سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا وروسيا ضرورة الإسراع في تشكيل لجنة صياغة الدستور في سوريا، وجددتا التزامهما بتنفيذ اتفاق سوتشي الخاص بإقامة منطقة آمنة منزوعة السلاح في إدلب. وكشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو عقب الاجتماع السابع لمجموعة التخطيط الاستراتيجي المشتركة التابعة لمجلس التعاون التركي - الروسي رفيع المستوى الذي عقد في مدينة أنطاليا جنوب تركيا أمس (الجمعة)، عن حصول توافق على بعض الأسماء بين الحكومة السورية والمعارضة بشأن اللجنة الدستورية. وأكد لافروف وجاويش أوغلو «ضرورة العمل على إيجاد حل سياسي للامنة في سوريا وفق القرار الأممي 2254».

وقال لافروف: «إننا نولي اهتماماً للتعاون في سوريا والإسراع في تشكيل اللجنة الدستورية، في حين أن صيغة أستانة تبقى الألية الوحيدة الفعالة في سوريا رغم محاولات عرقلتها».

وتابع أن موسكو وانقرة اتفقتا على تسريع عملية تشكيل اللجنة الدستورية السورية بالتعاون مع الأمم المتحدة، وبالتواصل «بالطبع» مع الحكومة السورية والمعارضة، مضيفاً: «نحن على قناعة بأن إنشاء هذه اللجنة سيساعد أخيراً في إطلاق عملية جنيف، التي يكثر زملأنا الغربيون وغيرهم من الحديث عنها».

وتحدث لافروف عن صيغة أستانة واعتبرها «الألية الوحيدة الفعالة التي يمكن أن تحل جميع مسائل سوريا، رغم محاولات عرقلة هذا العمل من جهات مختلفة». وقال لافروف: «من الضروري تنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 وسنعمل بكل ما بوسعنا لكي

## عبد المهدي يمنح صلاحياته لرئيس خلية إدارة الأزمة في محافظة نينوى

# بعض عوائل «داعش» سجلوا أسماء ذويهم كمفقودين في غرق عبّارة الموصل

المحافظة وأهلها بعيداً عن المصالح الضيقة وحيثما الفساد». وأضافت أن «تكتاف نواب المحافظة مع الشخصيات الوطنية فيها سيقتطع دابر الفساد ولن يسمح بهيمنة الفاسدين من جديد على مقدراتها». وأكدت حمدون أن «مجلس النواب كان في نيته المضي بحل مجلس المحافظة في جلسة التصويت على إقالة المحافظ، لكن رئيس البرلمان رأى عرض الموضوع على الجهات القانونية للاستيضاح عن إمكانية المضي بهذا الإجراء وبالتنظر الإيجابية من الجهات القانونية على السؤال».

الفساد، فضلاً عن سهولة عودة الموظفين الذين أقصاهم المحافظ المقال، إلى مناصبهم». من جهتها أكدت محاسن حمدون عضو البرلمان عن محافظة نينوى، أن «اختيار محافظ جديد لنينوى سيكون من خلال توافق جميع ممثلي المحافظة في البرلمان لضمان عدم بيع المنصب أو مجيء شخص فاسد يهين مرة أخرى على مقدراتها». وأضافت حمدون أن «ما مرت به نينوى ليس بقليل ولن نسح بتركاره لأن أبناء المحافظة عانوا الكثير، وعلينا أن نكون اليوم السند لهم للنهوض بواقع

في حزب «للحراق متحدون» ومحافظ نينوى السابق أئيل الجيفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بصرف النظر عن الجدل المستمر بشأن الحوادث المشؤوم فإن هناك إجراءات لا بد من حسمها بطريقة صحيحة». وأشار إلى أنه «ينبغي حسم الجدل الذي تم إيقافهم من قبل مفردة بشأن محاولات الاعتراض التي تقوم بها المحافظ المقال على قرار الإقالة، وفتح المجال أمام لجنة خلية الأزمة للعمل دون معوقات». وأضاف الجيفي أنه «سيفتح الباب أمام الموظفين لتخليص أنفسهم وانهايمه بالضغط عليهم لتقرير ملفات

هذه الاتهامات. وقال في بيان أطلعت عليه «الشرق الأوسط» إن «ما تحدث به رئيس كتلة صادقون في البرلمان، عدنان فيحان، بشأن قيامهم بتهميش النقط أمر غير صحيح» مبيحاً أن «هشد فرسان الجبور الذي ظهر فيه عدد من هؤلاء المقاتلين الذين تم إيقافهم من قبل مفردة أمنية بعد مسادة كلامية، يرتبط بقيادة عمليات نينوى الحشد الشعبي وهو من أفضل الحشود ولم يؤثر عليه أي مؤشر سلبي، وسنقوم بكل ما يلزم للدفاع عنهم بكل الطرق القانونية المتاحة».

أي فراغ أمني أو خدمي يضر بأهلنا في الموصل». وأضاف أنه «تابع بعناية بالغا ما الت إليه التحقيقات في حادث العبّارة الذي ذهب ضحيته العشرينات». في غضون ذلك، استمر تبادل الاتهامات بشأن حادثة العبّارة بين عدد من أعضاء البرلمان عن محافظة نينوى وحركة «عصائب أهل الحق» بشأن مسؤولية مستخدم المدينة السياحية في الموصل. وفيما اتهمت حركة العصائب أعضاء حماية النائب أحمد النقط، نفى الجبوري من جهته

المجلس الأعلى لمكافحة الفساد الذي يرأسه عبد المهدي نفسه، أنه اطلع على مجريات التحقيق بشأن غرق العبّارة في مارب الحادي والعشرين من مارس (آذار) الحالي والتي راح ضحيتها أكثر من 120 مواطناً، ولا يزال البحث جارياً عن نحو 50 جثة أخرى لم تتمكن فرق الإنقاذ من إخراجها من قاع النهر. وقال بيان مكتب عبد المهدي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «المجلس استعرض الإجراءات الأخيرة في محافظة نينوى وما رافقها من إقالة المحافظ وتكليف خلية أزمة بتصرف شؤون المحافظة، منعا لحصول

عليهم». وفي السياق نفسه أكد الجبوري أن «خلية الأزمة في نينوى سوف تختار الأسبوع المقبل محافظاً لنينوى»، مبيحاً أن «خلية الأزمة تسلمت الصلاحيات الكاملة المخولة للخلية». وفي الوقت الذي أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، سحب يد محافظ نينوى المقال، نوفل العاكوب، فقد أصدر أمراً بمنح صلاحياته لرئيس خلية إدارة الأزمة في محافظة نينوى، مزاحم الخياط. وبينما طعن المحافظ المقال من قبل البرلمان في قرار إقالته أمام المحكمة الاتحادية بوصفه غير قانوني، أعلن

بغداد: حمزة مصطفى  
كشف قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري أن بعض عوائل تنظيم داعش سجلوا أسماء ذويهم كمفقودين في غرق عبّارة الموصل. وقال الجبوري في تصريح متلفز أمس إن «عددًا من عوائل «داعش» سجلوا أسماء أبنائهم كمفقودين في العبارة، لكننا وجهنا الأجهزة الأمنية بالتدقيق الكامل بشرط أن يثبت النقص وجود أحد ذويه في العبارة». وأضاف أن «هناك أوامر قبض صدرت بحق قسم من المسؤولين، وقد لقي القبض

## إطلاق سراح الصحافي السوداني عثمان ميرغني بعد اعتقال دام أكثر من شهر

# المهدي وسط متظاهرين غاضبين عقب صلاة الجمعة في أم درمان

بإسم هيئة الاتهام المحامي عادل عبد الغني قبل يومين، تفيد بعقد محاكمة عسكرية لأفراد الأمن المتهمين بالقتل. وذكر عبد الغني في مؤتمر صحافي عقد في الخرطوم الأسبوع الماضي، أنه يملك معلومات عسكرية داخلية لحاكمية 16 من متهمين بالتورط في تعذيب أحمد الخير. ونقل موقع «باج نيوز» الإخباري عن عبد الغني قوله إن المحكمة «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.

الحزب الحاكم بالتفويض، زاره في المعتقل أمس، وأبلغه بعزم السلطات إطلاق سراحه. ومنذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي عانت الصحافة السودانية، المصادرة بعد الطباعة، وتعليق الصدور، واعتقال الصحافيين، والمنع من تغطية الاحتجاجات، وفرض أخبار محددة على هيئات التحرير، إضافة إلى اعتقال المراسلين أثناء التغطية. وقالت: «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.

تظاهر أخرى، تظاهر الأهالي في مدينة «خشم القرية» شرقي البلاد، احتجاجاً على تقارير تتحدث عن تقديم رجال الأمن المتهمين بقتل أحد أبناء المدينة نتيجة للتعذيب، إلى محاكمة عسكرية. وحمل المحطون لافتات تطالب بالقبض للشخص المتوفي، أحمد الخير، وتقديم المتهمين لحاكمية جنائية، وذلك عقب تصريحات أدلى بها الناطق

بإسم هيئة الاتهام المحامي عادل عبد الغني قبل يومين، تفيد بعقد محاكمة عسكرية لأفراد الأمن المتهمين بالقتل. وذكر عبد الغني في مؤتمر صحافي عقد في الخرطوم الأسبوع الماضي، أنه يملك معلومات عسكرية داخلية لحاكمية 16 من متهمين بالتورط في تعذيب أحمد الخير. ونقل موقع «باج نيوز» الإخباري عن عبد الغني قوله إن المحكمة «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.

تظاهر أخرى، تظاهر الأهالي في مدينة «خشم القرية» شرقي البلاد، احتجاجاً على تقارير تتحدث عن تقديم رجال الأمن المتهمين بقتل أحد أبناء المدينة نتيجة للتعذيب، إلى محاكمة عسكرية. وحمل المحطون لافتات تطالب بالقبض للشخص المتوفي، أحمد الخير، وتقديم المتهمين لحاكمية جنائية، وذلك عقب تصريحات أدلى بها الناطق

بإسم هيئة الاتهام المحامي عادل عبد الغني قبل يومين، تفيد بعقد محاكمة عسكرية لأفراد الأمن المتهمين بالقتل. وذكر عبد الغني في مؤتمر صحافي عقد في الخرطوم الأسبوع الماضي، أنه يملك معلومات عسكرية داخلية لحاكمية 16 من متهمين بالتورط في تعذيب أحمد الخير. ونقل موقع «باج نيوز» الإخباري عن عبد الغني قوله إن المحكمة «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.

بإسم هيئة الاتهام المحامي عادل عبد الغني قبل يومين، تفيد بعقد محاكمة عسكرية لأفراد الأمن المتهمين بالقتل. وذكر عبد الغني في مؤتمر صحافي عقد في الخرطوم الأسبوع الماضي، أنه يملك معلومات عسكرية داخلية لحاكمية 16 من متهمين بالتورط في تعذيب أحمد الخير. ونقل موقع «باج نيوز» الإخباري عن عبد الغني قوله إن المحكمة «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.

بإسم هيئة الاتهام المحامي عادل عبد الغني قبل يومين، تفيد بعقد محاكمة عسكرية لأفراد الأمن المتهمين بالقتل. وذكر عبد الغني في مؤتمر صحافي عقد في الخرطوم الأسبوع الماضي، أنه يملك معلومات عسكرية داخلية لحاكمية 16 من متهمين بالتورط في تعذيب أحمد الخير. ونقل موقع «باج نيوز» الإخباري عن عبد الغني قوله إن المحكمة «شبكة الصحافيين السودانيين» - الموازية لاتحاد الصحافيين الحكومي - إن أكثر من 90 صحافياً تم توقيفهم واحتجازهم منذ بدء الاحتجاجات.



جانب من مظاهرة هتفت ضد البشير في الخرطوم (أ.ب)

الحبس، وإن مساعد رئيس الجمهورية أحمد هارون، والذي يشغل في ذات الوقت رئيس

لـ«الشرق الأوسط» أمس إن سلطات الأمن لم تحقق معه أو توجه له أي اتهامات طوال فترة

يعتبرها الجيش (ساعة الصفر) لتغيير النظام». وقال ميرغني هاتيفاً

مظاهرة وأن «مظاهرة مفاجئة ينزل خلالها الشعب كله للشوارع ستعجل برحيله،

نظام الحكم، وأن «مظاهرة مفاجئة ينزل خلالها الشعب كله للشوارع ستعجل برحيله،

أن تؤدي المظاهرات إلى سقوط



## تونس: «النهضة» وحركة «تحيا تونس» يخوضان أول مواجهة انتخابية

أسسه الباجي قائد السبسي، وأضعفته الانقسامات السياسية. وستجرى الانتخابات البلدية الجزئية في 26 من مايو (أيار) المقبل، إثر استقالة قائمة انتخابية للتنافس في الانتخابات البلدية الجزئية، التي ستجرى في بلدية سوق الجديد من ولاية (محافظة) سيدي بوزيد، الواقعة وسط تونس.

وأكد نبيل بافون، رئيس الهيئة الانتخابية، أن حزب «حركة النهضة»، الذي يتزعمه راشد الغنوشي، وحزب «حركة تحيا تونس»، المنسوبة ليوستف الشاهد رئيس الحكومة الحالية، سيخوضان أول مواجهة انتخابية بينهما، في ظل غياب حزب النداء، الذي يتزعمه حافظ قائد السبسي، نجل رئيس الجمهورية، مقابل مشاركة حزب حركة الشعب (قومي)، وحزب التكتل الديمقراطي في هذه الانتخابات (يساري) في هذه الانتخابات الجزئية.

ومن المنظر وفق متابعين أن تكشف هذه الانتخابات بصفة أولية عن الحجم المتباين لحزب حركة تحيا تونس، الذي يخوض أول انتخابات منذ تأسيسه رسمياً في 27 من يناير (كانون الثاني) الماضي، والذي سيعقد مؤتمره الانتخابي الأول في 28 من أبريل (نيسان) المقبل. تجدر الإشارة إلى أن حركة النهضة أقرت يوسف الشاهد، مصدر من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أمس عن تغيير موعدها الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بسبب تزامنهما مع احتفالات المولد النبوي.

وأفاد المصدر لوكالة الأنباء الألمانية أن أعضاء مجلس هيئة الانتخابات سينظرون في سياق متصل، أعلن مصدر من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أمس عن تغيير موعدها الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بسبب تزامنهما مع احتفالات المولد النبوي. وأفاد المصدر لوكالة الأنباء الألمانية أن أعضاء مجلس هيئة الانتخابات سينظرون في سياق متصل، أعلن مصدر من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أمس عن تغيير موعدها الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بسبب تزامنهما مع احتفالات المولد النبوي. وأفاد المصدر لوكالة الأنباء الألمانية أن أعضاء مجلس هيئة الانتخابات سينظرون في سياق متصل، أعلن مصدر من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أمس عن تغيير موعدها الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بسبب تزامنهما مع احتفالات المولد النبوي.

## فيما يستمر محيط بوتفليقة في مقاومة طلب قائد الجيش التنحي من الرئاسة الجزائرية يواصلون احتجاجاتهم الغاضبة... والشرطة ترد بالرصاص المطاطي



جانب من المواجهات التي شهدتها شوارع العاصمة الجزائرية أمس بين المحتجين وقوات الأمن (أ.ب.)

الاركان يمر حتماً على هيئتين: قريبة من الحكومة قالت إن بلعين، المعروف بولائه الشديد لبوتفليقة، رفض التجاوب مع طلب صالح، واشترط أن تأتيه إشارة صريحة من الرئاسة، تفيد برغبة الرئيس في التنحي. وقال المحامي والحقوقى دستورياً، إقالة رئيس أركان الجيش، بحكم أنه هو مسؤوله المباشر، فالرئيس هو أيضاً القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع. وسبق لبوتفليقة أن أبعده رئيساً للأركان هو الفريق محمد العمري، عام 2004، بسبب وقوفه ضد ترشحه لولاية ثانية.

وقال المحامي والحقوقى بوجمعة غشير، إن «قائد الأركان» في دخلة في 26 من الشهر الحالي رأى أن الحل يكون بتطبيق المادة 102 من الدستور، وما ذهب إليه هذا لا يجعلنا نرفض تطبيق هذه المادة الدستورية إلا مجرد رأي، لأن تجسيد ما ذهب إليه قائد

تظليهما يوم الأحد (غداً) في العاصمة التونسية، سيكون بن صالح مرفوقاً بنائب الوزير الأول، وزير الشؤون الخارجية رطمان لعامرة». وبين صالح هو الرجل الثاني في الدولة، حسب الدستور. وحسب محللين، يبدو أن «جماعة الرئيس»، «تقاوم» إرادة من جانب الجيش، الذي طالب بتفليقة بالتنحي تبعاً لترتيبات ينص عليها الدستور، وإيفاد بن صالح إلى القمة العربية ليخوض عنه في أشغالها، كما جرت عليه العادة كل عام، بعد بمثابة رفض ضمنى للاستقالة من المنصب، على عكس ما يطالب به الجيش وملايين المتظاهرين. وكانت دعوة رئيس أركان الجيش، الثلاثاء الماضي، بتطبيق «المادة 102»، موجهة إلى رئيس «المجلس الدستوري» الطيب بلعين، الذي يعد دستورياً المسؤول الأول عن إطلاق إجراءات إبعاد الرئيس، بعد عقد اجتماع للثبنت

الجزائر، بوعلام غمراسة لتدن، «الشرق الأوسط»

قال ضباط في الشرطة إن نحو مليون جزائري احتشدوا، أمس، وسط العاصمة، للمطالبة باستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وذلك في أكبر مظاهرة تعرضها البلاد منذ انطلاق الاحتجاجات قبل نحو 6 أسابيع. وأمام تزايد اندفاع المحتجين وسط شوارع العاصمة، أطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، وطاردت وضربت مظاهرات بعدما تشقها شبان بالحجارة، فيما راقب المئات من أفراد شرطة مكافحة الشغب سير الاحتجاجات، وحلقت طائرات هليكوبتر في الأجواء، بينما كانت عائلات تتهافت من شرفات المنازل لتحية المحتجين، الذين وزعوا التهور والماء على بعضهم، واشتروا المتطلبات من الباعة الجائلين.

وبدا الجزائريون الذين تظاهروا أمس وكانهم يرفضون جملة وتفصيلاً اقتراح رئيس أركان الجيش بتنحية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وهو الاقتراح الذي اعتبره مراقبون «آخر محاولة» من النظام لتهدئة الاحتجاجات المتواصلة منذ أكثر من شهر. وكان الهدف الأبرز في العاصمة أمس هو «الشعب يريد الجزائريون بوتفليقة»، كما تظاهر الجزائريون بكثافة في باقي مناطق البلاد، حسب مشاهد بثتها التلفزيون الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مرددين شعار «بوتفليقة وانت رايح، خذ قائد صالح معك»، و«إف.إل. إن اختصار الأحرف الأولى لجبهة التحرير الوطني بالفرنسية» (أر.ح.ل.) وهو الحزب الذي يهيمن على الحياة السياسية في الجزائر منذ استقلالها عن فرنسا في 1962. كما ركز بعض المظاهرين على رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن

## يلتقي خلالها الملك محمد السادس ويزور معهد تكوين الأئمة المرشدين بابا الفاتيكان يبدأ اليوم زيارة رسمية للمغرب

المغربي يولي أهمية خاصة لحوار الأديان والثقافات، حيث حرص على إدانة أي خلط أو لبس في هذا الصدد. وتشكل زيارة البابا فرنسيس للمغرب أيضاً فرصة لإبراز تفرد النموذج المغربي، والتأكيد مجدداً على مدى حرص المملكة المغربية على احترام وضمان حقوق الأقليات الدينية، وتشجيع قيم التعايش والعيش المشترك والنهوض بها. وحرص المغرب على اعتبار موضوع ضمان حقوق الأقليات الدينية مسألة ذات أولوية، كما يشهد على ذلك استضافة مدينة مراكش في يناير (كانون الثاني) 2016 مؤتمرًا حول موضوع «حقوق الأقليات الدينية في البلدان الإسلامية: الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة».

مواضيع ذات الاهتمام المشترك، مثل السلام والأمن في المنطقة، والحرية الدينية وحماية البيئة وقضية الهجرة». مضيفاً أن «هذا الحوار المؤسساتي يركز على الحياة اليومية بين المسيحيين والمسلمين، الذين يتقاسمون معاً القضاء نفسه، ويعملون معاً على تعزيز وتقوية قيم السلام والعدالة وازدهار المغرب». منوهاً بالإنجاز الذي حققته وجهودها لصالح الحرية الدينية وحوار الأديان». من جهته، ذكر الموقع الإلكتروني للفاتيكان أن «زيارة مهمة تنتظر البابا فرنسيس، حيث سيتوجه إلى المغرب بعد 33 سنة على الزيارة التاريخية التي قام بها إلى هذا البلد البابا القديس يوحنا بولس الثاني سنة 1985، حيث التقى البابا حينها

على دعوته لزيارة المغرب. وقال في رسالة تلاها عبر شريط فيديو عشية الزيارة، إنه سيأتي على خطى سلفه يوحنا بولس الثاني «كحاج للسلام والأخوة في عالم ما أحوج لهذه القيم». مضيفاً: «إننا مسيحيين ومسلمين نؤمن بالله الخالق الرحيم، الذي خلق البشر، وجعلهم في العالم إخوة، يحترمون بعضهم في التنوع، ويساعد بعضهم بعضاً عند الحاجة»، مشيراً إلى أن هذه الزيارة «ستمنحني الفرصة الثمينة للقاء الجماعة المسيحية، الموجودة على أرض المغرب وتشجيع مسيرتها. كما سالتقي المهاجرين، الذين يمثلون نداءً لبناء عالم أكثر عدلاً وتضامناً».

ضريح الملك الراحل محمد الخامس، ويتضمن برنامج اليوم أيضاً زيارة معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، التي اعتبرت الأولى في تاريخ الفاتيكان، ثم لقاء مع المهاجرين في مقر كاريتاس الأبرشية. أما اليوم الثاني والأخير من زيارة البابا فسيفيداً بزيارة المركز الريفي للخدمات الاجتماعية في تمارة، ويلي ذلك لقاء البابا بالكهنة والرهبان والمكرسين، والمجلس السكني للكنائس في كاتدرائية الرباط. وعقب الغداء سيمسراس البابا فرنسيس الاحتفال بالقداس، ثم يغادر المغرب عقب مراسم توديعه الرسمية في مطار الرباط سلا الدولي. وأعرب البابا فرنسيس عن امتنانه للملك محمد السادس

## عقب حديثه عن استغلال الطبقة الحاكمة لخيرات ليبيا غاضبون من سلامة يطالبونه بكشف «الفاستين» قبل انتخابات الرئاسة

الفاستين، وهو حدث لا سابق له في الحوار بين المسيحية والإسلام. وقد تحدث حينها عن أهمية هذا الحوار، لكن دون نسيان الاختلافات المهمة. وأيضاً الأشياء المشتركة الكثيرة، وتكرّر أيضاً بسوء الفهم بين الطرفين، بل وحتى الجدل والحروب عبر التاريخ، وتحدث في المقابل عن أهمية الاحترام المتبادل. كما تحدث عن أهمية حقوق الإنسان، وفي طليعتها الحرية الدينية وحرية الضمير، واحترام كل كائن بشري. كما وجه نداءً من أجل السلام والعدالة للتغلب على توجهات من يريدون تغيير كل شيء بالعنف». ويريدون أيضاً أن زيارة البابا فرنسيس للرباط، التي تترسق مائة العلاقات التي تجمع المغرب بالفاتيكان، والتي تأتي بعد

الفاستين، وهو حدث لا سابق له في الحوار بين المسيحية والإسلام. وقد تحدث حينها عن أهمية هذا الحوار، لكن دون نسيان الاختلافات المهمة. وأيضاً الأشياء المشتركة الكثيرة، وتكرّر أيضاً بسوء الفهم بين الطرفين، بل وحتى الجدل والحروب عبر التاريخ، وتحدث في المقابل عن أهمية الاحترام المتبادل. كما تحدث عن أهمية حقوق الإنسان، وفي طليعتها الحرية الدينية وحرية الضمير، واحترام كل كائن بشري. كما وجه نداءً من أجل السلام والعدالة للتغلب على توجهات من يريدون تغيير كل شيء بالعنف». ويريدون أيضاً أن زيارة البابا فرنسيس للرباط، التي تترسق مائة العلاقات التي تجمع المغرب بالفاتيكان، والتي تأتي بعد

## كتيبة في الجيش الوطني تعلن جاهزيتها لتحرير طرابلس السراج يجدد التأكيد على مدينية الدولة والتداول السلمي للسلطة

القاهرة، خالد محمود جدد فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، تأكيداً على مدينية الدولة الليبية، في وقت أعلنت فيه كتيبة في الجيش الوطني أول من أمس جاهزيتها لتحرير طرابلس. وقال السراج خلال اجتماع مساء أول من أمس في العاصمة طرابلس مع 50 عضواً من أعضاء مجلس النواب برئاسة النائب الأول لرئيسه فوزي النويري، على رؤيته التي تشمل مدينة الدولة، وتوحيد المؤسسات الليبية، والفصل بين السلطات، والتداول السلمي للسلطة. وطبقاً لبيان وزعه مكتبته، فقد تحدث السراج خلال الاجتماع عن أهمية دعم مسار التوافق الوطني، كما تطرق للمؤتمر الوطني الجامع، الذي يهدد لانتخابات تجري على قاعدة دستورية سليمة للخروج من المراحل الانتقالية. مؤكداً أن المجتمعين عبروا عن دعمهم لمدينية الدولة، وتأييدهم للمؤتمر الوطني الجامع، الزعم عقده منتصف الشهر القادم في مدينة غدامس (جنوب) قصد وضع خارطة طريق لتوحيد المؤسسات، والوصول إلى انتخابات عامة. بدوره، اعتبر المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي،



لبنان يراقب الموقف المتقدم لواشنطن من عودتهم

قمة عون - بوتين تربط عودة النازحين بتهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية



من المؤتمر الصحافي للوزير باسيل ونظيرته البلغارية (الوكالة الوطنية للإعلام)

رئيس بلغاريا ينتقد التقصير الأوروبي في قضية النازحين باسيل: سأزور سوريا في الوقت المناسب

بيروت، الشرق الأوسط، أعلن الرئيس البلغاري رومن رادف تأييده موقف وزير الخارجية جبران باسيل وانتقد التقصير الأوروبي في قضية النازحين السوريين، بينما قال باسيل إن زيارته لسوريا ستتم في الوقت المناسب وفقاً لمصالح لبنان، مؤكداً أن منطقتي شبعنا وكفرشوبا الحدوديتين لبنايتان. وأنت مواقف رادف وباسيل خلال الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية اللبناني إلى بلغاريا، حيث التقى الرئيس ورئيس مجلس النواب نسيب كارياناشفا ووزيرة الخارجية كاترينا زاكاريفا، وذلك عشية الزيارة التي يقوم بها الرئيس البلغاري لبيروت. وكان ملف النازحين السوريين الموضوع الأبرز في محادثات باسيل مع كبار المسؤولين في بلغاريا، وخصوصاً له اجتماع بين باسيل ونظيرته البلغارية التي أبلغته تأييدها الموقف اللبناني القائم على أن حل أزمة النازحين يكون فقط بتأمين العودة الآمنة والكريمة لهم إلى بلادهم. ووصف الرئيس البلغاري دور لبنان في الشرق الأوسط بأنه «عامل استقرار»، معرباً عن سعادته لزيارة لبنان قريباً. وكان الرئيس البلغاري حاسماً في تأييد موقف باسيل من موضوع النازحين، منتقداً

«التقصير الأوروبي في هذا المجال كما في معالجة مشاكل الشرق الأوسط، سواء لتثبيت الاستقرار أو لتنمية الاقتصاد في دوله». ورداً على سؤال عن مصير شبعنا وكفرشوبا بعد اعتراف واشنطن بحق إسرائيل في ضم الجولان، أكد باسيل «هذه الأرض لبنانية... ولن يكون للاحتلال مكان على أرضنا». وحول زيارته سوريا أوضح أنها «تتم في الوقت المناسب ووفقاً لمصالح لبنان» وبما يؤدي إلى فتح شرايين الحياة للاقتصاد اللبناني عبر سوريا». وخلال الزيارة تم الاتفاق على تطوير القنصل التجاري بين البلدين وتشكيل لجنة مشتركة لتحديد سبل تطويرها وتنوعها، في بلغاريا تتجاوز 400 مليون دولار أميركي، وانفق الجانبان على أن بلغاريا تشكل بوابة لتصدير المنتجات اللبنانية إلى أوروبا، فيما يشكل لبنان بوابة لتصدير المنتجات البلغارية إلى دول الشرق الأوسط.

وتلقت إلى أن هذا التعميم جاء بناء على طلب موسكو ويأتي ضمن لاتحة الضمانات السياسية لعودتهم والتي كانت تقدمت بها إلى النظام السوري، وهي تنتظر من دمشق إصدار دفعة أخرى من الضمانات «التشريعات» العقارية التي كانت أصدرتها والتي تحاول إحدات تغييرات ديموغرافية في عدد من البلدات يمكن أن تتكفل أخلاً بالتوزات الطائفية، إضافة إلى إصدار عفو عام عن المتخلفين عن الالتحاق بالخدمة العسكرية الإجبارية

وتأجيل دعوة المدعويين إلى هذه الخدمة لمدة عامين. وترى المصادر الوزارية أن المبادرة الروسية لإعادة تفعيلها ينتظر مبادرة موسكو إلى تسمية من يمثلها في اللجنة اللبنانية - الروسية المشتركة. وتقول إن الموقف الذي نُسب إلى وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو حول النازحين ينم عن اعتماد سياسة براغماتية تتيج تأهيل البنى التحتية في عدد من البلدات المؤهلة لاستقبال النازحين بضمنا روسية. وتؤكد المصادر الوزارية أن الأجواء التي سادت قمة موسكو أدت إلى سحب المزايدات الشعبية التي يرباعها «التيار الوطني الحر» ويتهم فيها بأن هناك من يستعمل إعادة النازحين ويربطها بالحل السياسي، وبالتالي فإن عودتهم باتت مرتبطة حكماً بتهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ومسؤولية إعادتهم لا تقع على عاتق فريق دون الآخر، لأنها أصبحت خارجة عن إرادة اللبنانيين.

وتسأل المصادر: لماذا قامت الدنيا ولم تقعد على خلفية عدم اصحابا وتعيين المبادرة الروسية التي كان الرئيس الحريري وراء بروكسل ليكون في عداد الوفد اللبناني برئاسة الحريري، فيما عُتِبَ عن الوفد الذي رأسه رئيس الجمهورية في زيارته إلى موسكو، رغم أن ملف النازحين كان البند الأول على جدول أعمال القمة الروسية - اللبنانية؟ وتدعو إلى التريث لرقابة ما إذا كان لتعديل الموقف الأميركي من النازحين السوريين مفاعيل سياسية ومالية لدعم انتقال

وتأجيل دعوة المدعويين إلى هذه الخدمة لمدة عامين. وترى المصادر الوزارية أن المبادرة الروسية لإعادة تفعيلها ينتظر مبادرة موسكو إلى تسمية من يمثلها في اللجنة اللبنانية - الروسية المشتركة. وتقول إن الموقف الذي نُسب إلى وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو حول النازحين ينم عن اعتماد سياسة براغماتية تتيج تأهيل البنى التحتية في عدد من البلدات المؤهلة لاستقبال النازحين بضمنا روسية. وتؤكد المصادر الوزارية أن الأجواء التي سادت قمة موسكو أدت إلى سحب المزايدات الشعبية التي يرباعها «التيار الوطني الحر» ويتهم فيها بأن هناك من يستعمل إعادة النازحين ويربطها بالحل السياسي، وبالتالي فإن عودتهم باتت مرتبطة حكماً بتهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ومسؤولية إعادتهم لا تقع على عاتق فريق دون الآخر، لأنها أصبحت خارجة عن إرادة اللبنانيين.

وتسأل المصادر: لماذا قامت الدنيا ولم تقعد على خلفية عدم اصحابا وتعيين المبادرة الروسية التي كان الرئيس الحريري وراء بروكسل ليكون في عداد الوفد اللبناني برئاسة الحريري، فيما عُتِبَ عن الوفد الذي رأسه رئيس الجمهورية في زيارته إلى موسكو، رغم أن ملف النازحين كان البند الأول على جدول أعمال القمة الروسية - اللبنانية؟ وتدعو إلى التريث لرقابة ما إذا كان لتعديل الموقف الأميركي من النازحين السوريين مفاعيل سياسية ومالية لدعم انتقال

القضاء اللبناني يفتح ملف الفساد في الجمارك

بيروت، يوسف دياب وصل ملف مكافحة الفساد في المؤسسات الحكومية اللبنانية إلى المديرية العامة للجمارك، بعد المعلومات التي تحذرت عن هدر يوازي مليار دولار سنوياً، وصر ذلك إلى مخالفت متعددة، منها ما يتعلق بالترزوير والتلاعب بقيمة الفواتير وإبدال بضائع لا تخضع للرسوم الجمركية، وشكل قرار المال على حسن خليل، الذي أعلى فيه الإذن لملاحقة عضو المجلس الأعلى للجمارك والمدير العام غراسيا القرني، والإخبار الذي تقدم به حزب «القوات اللبنانية» إلى النيابة العامة، دافعاً لتحرك قضائي سريع، للثقت من مدى صحة المعلومات التي تحذرت عن عمليات هدر واختلاس للمال العام في إدارة الجمارك، وكشف عن أحد المخلصين الجمركيين المسجل باسمه عدد من عمليات

المال إلى قصر العدل، التي تسمح بملاحقة غراسيا القرني، حتى بدأت الإجراءات بحق الأخيرة، وأكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن «المذكرة التي تحث ملاحقة القرني وصلت إلى النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان غادة عون وطلبت الإذن للتحقيق مع غراسيا القرني واتخاذ الإجراءات الواجب اتباعها. إلى ذلك، أحال النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، الإخبار المقدم من النائبين في كتلة «الجمهورية القوية» (القوات) جورج عقيص وادي أبو اللهم، إلى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، وطلب إجراء التحقيقات الأولية بناء على المعطيات التي تضمنها الإخبار، وإفادته بالنتيجة. وعلى أثر تقديم «القوات» إخبارها، قرر المدير العام للجمارك بدري ضاهر رفع الحصانة عن نفسه، معتبراً أن حصانته يستمدتها من

الجراح لا يرى جدية في البيان الروسي - اللبناني حول النازحين



البطيرك الراعي مستقبلاً الوزير الجراح أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

بيروت، الشرق الأوسط، أسف وزير الإعلام جمال الجراح لغياب أي مؤشر في البيان اللبناني الروسي المشترك يدل على الجدية في حل مشكلة النازحين، وقال إن خطة الكهرباء تقارب بموضوعية، أملاً أن يتم إقرارها في جلسة الحكومة الأسبوع المقبل، ودعا إلى اعتماد آلية واحدة في التعيينات. وإثر لقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي بعد اجتماعه برئيس «حزب القوات» سمير جعجع، أوضح الجراح: «هناك قضايا مطروحة اليوم في البلد، وهي إصلاحية وسياسية، إضافة إلى قضية النازحين. ونحن لدينا حرص على الاستماع إلى كل الآراء والمقاربات لما فيه مصلحة لبنان لتوحيد الرأي في النهاية حول القضايا الوطنية». وعن موقع «تيار المستقبل» في ملف الكهرباء، قال: «الخطة قيد الدرس، ويفترض أن يكون الموضوع في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، وحتى الآن كل الأمور تقارب بإيجابية وموضوعية وبنقاش جدي، على أمل أن تفر في الجلسة المقبلة بشكل نهائي وترفع إلى مجلس الوزراء لإقرارها إذا تم الاتفاق عليها، وبالتالي تبدأ الخطوات العملية». وعن التعيينات قال الجراح بعد لقائه جعجع بحضور وزير البيان المشترك لمحم رياشي: «إما أن تعتمد الآلية الواحدة في جميع التعيينات أو لا تعتمد، وحتى الآن لا قرار نهائياً». وعن ملف النازحين قال: «موقفنا واضح في هذا الملف وهو مع عودة النازحين، في الضرورية التي يجب أن يتخذها النظام السوري من أجل تسهيل هذه العودة، باعتبار أنه ليس نحن من عليه اتخاذ الأليات، لأننا لا نمنع أحداً من العودة.

البنك الدولي: الإصلاحات الاقتصادية لم تصل للمستوى المطلوب

بيروت، الشرق الأوسط، وصف نائب رئيس منظمة الشرق الأوسط في البنك الدولي، فريد بلحاج، الوضع الاقتصادي في لبنان «الداقيق»، معتبراً أن الإصلاحات لم تصل إلى المستوى المطلوب. وقال بلحاج إثر لقائه وزير المال علي حسن خليل بعدما كان قد التقى أول من أمس ورئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري: «الوضع الاقتصادي في لبنان دقيق، وهذا ما قلناه عدة مرات، مشيراً إلى أن الأهم اليوم هو كيفية ارتقاء الحكومة اللبنانية إلى مستوى تطلعات الشعب اللبناني، وبخاصة الارتقاء إلى مستوى الإصلاحات، لأنها مهمة وجوهرية، ويجب أن يقوم بها لبنان للتواصل مع الجهات المانحة التي تدعمه ولها أهمية في الوضع الاقتصادي والاجتماعي فيه». وأشار إلى أن «البنك الدولي ودقة» هو جهة من الجهات الداعمة للبنان الذي تتعامل معه بإيجابية وعلى مستوى راق من تبادل وجهات النظر بشفاافية ووضوح ودقة». وحول الإصلاحات، قال: «كلنا في حاجة إلى مزيد من الإصلاحات التي دخلت فيها الحكومة اللبنانية، لكن لم تصل إلى المستوى المطلوب، مثلاً، فيما يتعلق بمؤتمر سيدر الذي هو موضوع مهم، النية ثقيلة من قبل الجهات المكافحة لمنح لبنان

دعماً مالياً، حتى على مستوى السياسات الاقتصادية. هذه الإصلاحات رغم البدء بها لا ترتق لغاية الآن إلى المستوى المرتقب، وهذا ما قلناه بكل صراحة للحكومة اللبنانية وآل الوزير خليل، وهو داعم ومتفهم للموضوع، وداعم للإصلاحات، وسنعمل سويًا للعمل عليها». وعماً إذا كانت لديه القناعة بقدرة لبنان على إنجاز هذه الإصلاحات على المستويين السياسي والاقتصادي، أوضح «لو لم تكن لدينا هذه القناعة، لم تكن هنا اليوم، بالطبع لدينا لبنان، لكن في الوقت نفسه لم تصل إلى المستوى المرتقب، فيجب أن نثق أن الحكومة لها القدرة لدعم هذه الإصلاحات، ونحن كجهات مهتمة بلبنان سنكون داعمين للإصلاحات، ونحن وصلنا إلى مرحلة حيث الوقت ثمين جداً».

مصباح الأحمد مرشح لانتخابات طرابلس

في هذه الانتخابات. واعتبر النائب فيصل كرامي، الذي كان قد ترأس «لائحة الكرامة الوطنية» في الانتخابات الأخيرة، وضمت 9 مرشحين، أن «المجلس الدستوري» ارتكب «هرطقة وطنية»، وقال بعد اجتماع سطو سياسي على مقعد نيابي هو المقعد السنني في طرابلس، وهذا يقوم به «تيار المستقبل» والسلطة المختصة بهذا التيار.

بيروت، الشرق الأوسط، قبل ساعات من انتهاء مهلة الترشيح لانتخابات طرابلس الفرعية، التي ستجري في 14 أبريل (نيسان) المقبل، ملأ المقعد النيابي الذي شغل بقبول المجلس الدستوري الطعن في نيابة ديماء جمال، قدم النائب السابق مصباح الأحمد ترشيحه لهذا المقعد، فيما أعلن القيادي في «جمعية المشروعات الخيرية





### السعودية تدين تفجير سيارة مفخخة في مقديشو

الرياض، الشرق الأوسط

أعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدين لانفجار سيارة مفخومة في العاصمة الصومالية مقديشو، مجددة وقفها وتضامنها مع جمهورية الصومال الفيدرالية ضد جميع أشكال العنف والتطرف والإرهاب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) يوم أمس عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية إدانة بلاده واستنكارها الشديدين لانفجار الذي أدى لسقوط عدد من القتلى والجرحى، مجدداً ووقوف المملكة وتضامنها مع الصومال ضد جميع أشكال العنف والتطرف والإرهاب، مقدماً العزاء والمواساة لذوي الضحايا، وللحكومة والشعب الصومالي الشقيق، مع التمنيات للجرحي بالشفاء العاجل.

### البرلمان اعتبرها «صفعة موجعة» لـ«الإخوان»

## القاهرة: لقاءات «الخارجية المصرية» مع الكونغرس كشفت «أكاذيب» قوى الإرهاب

القاهرة، وليد عبد الرحمن

وصف مجلس النواب (البرلمان) المصري المناقشات والقضايا التي تناولها سامح شكري وزير الخارجية المصري، مع عدد من قيادات وأعضاء الكونغرس الأميركي بـ«المهمة»، مؤكداً أن «الوزير المصري نجح في كشف أكاذيب ومؤامرات قوى الإرهاب والشر والظلام ضد مصر».

موجعة على وجه جميع أعضاء تنظيم «الإخوان» (الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً)، وجميع التخطيمات والجماعات الإرهابية والتكفيرية، التي خرجت من رحم تنظيم «الإخوان»، وكان وزير الخارجية المصري قد عقد لقاءات مكثفة في واشنطن، مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية السيناتور الجمهوري مجلس الشيوخ الأميركي جيمس ريتش، وزعيم الأقلية الديمقراطية باللجنة السيناتور بوب مينينديز، والسيناتور الجمهوري رون جونسون رئيس

لجنة الأمن الداخلي... وفي مجلس النواب الأميركي، التقى بالناخبين الجمهوريين؛ هال روجرز زعيم الأقلية في اللجنة الفرعية لامتدادات العمليات الخارجية، وماك ثورنبري زعيم الأقلية في لجنة الخدمات العسكرية. وأكدت الخارجية المصرية أن «شكري أشار إلى حرصه الدائم على التواصل مع أعضاء الكونغرس بمجلسه من أجل عرض شتى التطورات الإيجابية التي تشهدها مصر على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، وأكد المتحدث البرلمان

المصري، أهمية اتفاق وجهتي النظر المصرية والأميركية حول العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، التي تقتضي مواصلة الدعم الأميركي لمصر، لتمكينها من مواجهة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يخدم المصالح الاستراتيجية للطرفين في تحقيق الأمن والاستقرار، مشيداً بتأكيد وزير الخارجية المصري أن القاهرة تشهد كثيراً من التطورات الإيجابية على الأصعدة كافة، بما في ذلك المجال الاقتصادي، وخاصة ما يشهده قطاع الطاقة

الذي يؤهل مصر للتحوّل إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز في منطقة شرق المتوسط، إضافة إلى القضايا التي تناولها شكري حول طبيعة الأزمات المختلفة التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، والدور المحوري المهم الذي تقوم به مصر، لتعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط، والمساعدة في الحلول السياسية لآزمات المنطقة. إلى ذلك، توجه رئيس مجلس النواب المصري الدكتور على عبد العال، أمس، إلى بوروندي على رأس وفد برلماني، في إطار جولة أفريقية تشمل أيضاً تنزانيا، بناء

### مجلس الأمن يشدد القيود على تمويل الإرهابيين والجماعات المتطرفة

نيويورك، علي بردى  
شدد مجلس الأمن، في قرار لا سابق له بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، على ضرورة مكافحة تمويل الإرهابيين والجماعات الإرهابية، لا سيما عبر التحويلات المالية المشفرة، أو التي تستخدم العملات الرقمية، أو تلك التي تغطي عملياتها الإجرامية بغطاء من النشاطات التجارية والقانونية المشروعة. بينما كشفت الولايات المتحدة أنها تقوم بـ«جهود منسقة» مع المملكة العربية السعودية ودول أخرى لمواجهة «مجموعة متطورة بشكل متزايد»، التي يقوم بها «حزب الله» من أجل «جني الإيرادات، وإخفاء شراء الأسلحة، والتحايل على الضوابط لتعطيل غسل الأموال وتمويل الإرهاب». وجاءت تصريحات الدبلوماسي الأميركي في سياق القرار 2462، الذي أصدره مجلس الأمن بالإجماع، الخميس، بهدف تعزيز الجهود الدولية لمحاربة الأساليب الجديدة التي تعتمد عليها جماعات مثل «القاعدة» و«داعش» و«حزب الله» لجمع الأموال وتمويل عملياتها. وشددت القرار، الذي قدمت مشروعه فرنسا، على أن المسؤولية الرئيسية في مكافحة الأعمال الإرهابية تقع على عاتق الدول الأعضاء، مؤكداً أن «الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره يمثل أحد أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين، وأن أي عمل إرهابي هو عمل إجرامي لا يوجب أي تمييز أو تفرقة، ولا يوجب أي تمييز على أساس العرق، اللون، الجنس، الدين، الأصل، أو غيرها». وخلال الاجتماع الذي عقد برئاسة فرنسا لرئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إن القرار يرمي إلى وضع «عقيدة مرجعية» إنها بداية التطبيق «لقرار هو الأول من نوعه الذي تخصصه الأمم المتحدة حصراً لمسألة تمويل الإرهاب. وأضاف أن «مشاركة القطاع الخاص في ذلك بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى»، وأفاد دبلوماسيون فرنسيون بأن هدف القرار هو جمع كل المعايير في نص واحد، وتكثيف التعاون الدولي، وإذ ركز على «تقاسم المعلومات الاستخباراتية»، وأوضح أن «علينا معالجة المسألة من جذورها»، مشيراً إلى أن «المجموعات الإرهابية مجموعة متنوعة من الوسائل لا تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، إساءة استخدام

## السعودية تجدد وقفها إلى جانب ذوي ضحايا الاعتداء الإرهابي وفود 59 دولة تشارك في تكريم ضحايا المسجدين في نيوزيلندا



كرايستشيرش (نيوزيلندا)، الشرق الأوسط

شاركت حشود شعبية كبيرة وفود رسمية من 59 دولة وممثلون من المنظمات الإسلامية والدولية بحضور رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آردين في المراسم الوطنية التي أقيمتها حكومة نيوزيلندا يوم أمس لتأبين الضحايا 50 من المسلمين الأبرياء الذين قُضوا أثناء تاديتهم صلاة الجمعة في 15 مارس (آذار) في مسجدي النور ولينوود في مدينة كرايستشيرش. وشاركت الدبلوماسية السعودية في مراسم العزاء، حيث وجد في مراسم التأبين عادل الجبير عضو مجلس الوزراء السعودي وزير الدولة للشؤون الخارجية، والذي جدد التأكيد على وقف بلاده بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولي عهده الأمير محمد بن سلمان مع ذوي ضحايا الحادث الإرهابي، مؤكداً في ذات السياق رفض الرياض لكافة أشكال التطرف والإرهاب مقدماً التعازي لنيوزيلندا حكومة وشعباً. وثمن الوزير الجبير موقف رئيسة الوزراء والشعب النيوزيلندي وتعاملهم مع الحادث الأليم، مشيراً إلى أنهم أتبعوا للعالم أن نيوزيلندا بلد منفتح للعالم وتسويرو فيه المحبة والإنسانية، حيث قال عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «شاركت في مراسم تأبين ضحايا الهجوم الإرهابي في نيوزيلندا وشهدت على حرص الحكومة النيوزيلندية على وحدة المجتمع النيوزيلندي بكافة أطبائه... التعاطف كل النيوزيلنديين من كل الأديان حول المسلمين في بلادهم يؤكد أن نيوزيلندا مثال للتعاطف والتسامح والإنسانية». وقدم الوزير السعودي تعازي حكومة بلاده لذوي الضحايا وأمنيات الشفاء للمصابين خلال



عادل الجبير عضو مجلس الوزراء السعودي وزير الدولة للشؤون الخارجية يتحدث إلى أحد المصابين في نيوزيلندا أمس (الشرق الأوسط)

عشرات الأكايل من الزورد في موقع مجزة المسجدين في حديقة ماجلي بارك قرب مسجد النور في مدينة كرايستشيرش بنيوزيلندا أمس (أغب) المسلمين في نيوزيلندا، الدكتور مصطفى فاروق، وممثلون آخرون للمسلمين في نيوزيلندا. وحضرت المراسم رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آردين، ونظيرها الأسترالي سكوت موريسون. وقالت رئيسة بلدية كرايستشيرش ليدان الزريل، إن المجزة، التي ارتكبتها أسترالي مؤيد لنظرية تفوق العرق الأبيض في 15 مارس، «كانت هجوماً ضدنا جميعاً». وبت التلفزيون الوطني مراسم التأبين التي أقيمت وسط دعوات للتحسام، تحت عنوان «نحن متحدون»، ووسط التصفيق المتصاعد للحشد، طلب إلى النيوزيلنديين إدارة ظهورهم للكراهية، أيًا كانت دياناتهم. وقالت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آردين

كانت قصصاً شجاعة، وقصص أولئك الذين ولدوا هنا ونشأوا هنا، أو الذين جعلوا من نيوزيلندا وطنهم». واختتمت رئيسة الوزراء كلمتها بأن «العنصرية والعنف والإرهاب والكراهية موجودة في كل مكان، لكن ليس مرجحاً بها في نيوزيلندا». وتحدثت في مراسم التأبين كل من رئيس جمعية كانتربري، شرف خان، وفريد أحمد، أحد الناجين من الهجوم الإرهابي على مسجد النور، ورئيس اتحادي

التأبين واجب العزاء نيابة عن الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف العثيمين، معبراً عن وقوف منظمة التعاون الإسلامي مع حكومة نيوزيلندا وذوي الضحايا في هذه الأيام العصيبة. وأكدت رئيسة الوزراء النيوزيلندية أن بلادها «ستظل تذكر دعوى شعبها والعزيمة الجديدة التي تم تشكيلها عقب المجزة». وقالت «خلال الأسبوعين الماضيين سمعنا قصص أولئك الذين تأثروا بهذا الهجوم الإرهابي...

## رئيس وزراء مالي يطلب في واشنطن دعم الأميركيين في حرب بلاده ضد الإرهابيين

واشنطن، محمد علي صالح

الإنخراط نفسه في منطقة الساحل كما تفعل في الشرق الأوسط». وأضاف: «أمن مالي هو المفتاح الأساسي للأمن الدولي». وقالت الصحفية، على لسان مسؤول أمريكي: «نشرت الجماعات المتطرفة، بما في ذلك بعض الجماعات المرتبطة بتفريقي (داعش) والقاعدة، الفوضى في أجزاء كثيرة من غرب أفريقيا ومنطقة الساحل». وأشار المسؤول إلى أنه في عام 2012، تسلس المتطرفون المرتبطون بـ«القاعدة» إلى مالي، وسيطروا على بعض أراضيهما، حتى تدخلت القوات الفرنسية، وطردتهم، «لكن بقيت أجزاء من مالي معقلاً للمتطرفين».



رئيس وزراء مالي يزور نصباً تذكاريًا في بلاده لضحايا قوات الأمم المتحدة التي تحارب الإرهابيين (غيتي)

في العام الماضي، كشف البيت الأبيض عن استراتيجية عريضة لأفريقيا تضمنت إعطاء الأولوية لجهود مكافحة «الإرهاب». لكن البنغاوغ أعلن أيضاً عن خطط لخفض وجوده في أفريقيا بنسبة 10 في المائة، حيث يتمركز نحو 7200 جندي أمريكي في عدد من دول المنطقة. وقال رئيس وزراء مالي، ماغا، لصحيفة «واشنطن بوست»: «لا تطالب بوجود مكتب للجنود الأميركيين، لكن: «نريد من واشنطن أن تقدم التدريب والمعدات اللازمة». وقال: إن الإرهاب أودى بحياة مئات المدنيين هذا العام.

### الدنمارك ستحرم أطفال المتطرفين من الجنسية

كوبنهاغن - الشرق الأوسط- أعلنت الحكومة الدنماركية بعد اتفاق مع حليفها، حزب الشعب الدنماركي الشعبي، أول من أمس، أن الأطفال المولودين في الخارج لجهابيين دنماركيين، لن يحصلوا على الجنسية الدنماركية. وقالت وزارة الهجرة والتكامل في بيان: «خلافًا للقواعد الحالية، فإن الأطفال الذين سيولدون في مناطق يعتبر دخولها والإقامة فيها غير شرعيين، لن يحصلوا بصورة تلقائية على الجنسية الدنماركية». وشددت الوزيرة إينغر ستويبرغ التي أورد البيان أقوالها، على أن «ذويهم قد أداروا ظهورهم للدنمارك، ولا يوجد سبب لأن يصبح الأطفال مواطنين دنماركيين». ولم يعرف بعد الموعد الذي سيناقش فيه البرلمان مشروع القانون؛ لكن الوزيرة اعتبرت أن ذلك سيكون إجراءً شكلياً. وأكدت في تصريح لوكالة «ريتا» المحلية للأنباء: «يوسفني أن اتحل وجود أحزاب في الفولكتينغ (البرلمان) لا تريد حماية الدنمارك».

### واشنطن تسحب تأشيرتها من زعيم حركة يمينية متطرفة في النمسا

فيينا - الشرق الأوسط- سحبت الولايات المتحدة تأشيرتها طويلة المدى من زعيم حركة «الهبوية» اليمينية المتطرفة في النمسا. وقال زعيم الحركة مارتن زيلنر (30 عاماً)، أمس الجمعة، إن السلطات الأميركية أبلغته بذلك عقب «تحقق من الخلفية». وتجري السلطات النمساوية تحقيقات ضد حركة «الهبوية» المناهضة للهجرة الجماعية غير المنضبطة، للاشتباه في المشاركة في تنظيم إرهابي. وكان منفذ هجوم إطلاق النار على مسجدين في نيوزيلندا هذا الشهر، والذي أسفر عن مقتل 50 شخصاً، قد تبرع للحركة بـ1500 يورو مطلع عام 2018. وبسبب هذا الارتباط تدرس الحكومة النمساوية حظر الحركة. وانتقد زيلنر، الذي تعيش خليفته في الولايات المتحدة، سحب التأشيرة منه. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، علق البعض على هذه الخطوة كالتالي: «إنه لامر ضحك للغاية؛ عندما يتحضر شخصياً من الأمر، يصبح قائد (الهبوية) فجأة غير مؤيد للرقابة على الحدود وحظر السفر للأجانب».

### براغ: توقيف عراقيين لارتباطهما بأعمال إرهابية في ألمانيا

براغ - الشرق الأوسط- أعلنت السلطات التشيكية، أول من أمس، أنها استجوبت عراقيين بطلب من النمسا التي كانت بدورها قد استجوبت عراقياً آخر، الإثنين، متهمًا بـ«اعتداءات إرهابية» في ألمانيا. وغرقت الشرطة التشيكية عبر «تويتر»: «يمكننا التأكيد على أن شرطة الأجانب أوقفت في مطار فاكلاف هافل ببراغ، أجنيين، استناداً إلى مذكرة توقيف أوروبية صادرة عن مكتب حماية الدستور، ومكافحة الإرهاب في فيينا». ووافق الشخصان «بعد وصولهما إلى الجمهورية التشيكية»، وفقاً للنص، ووضعاً قيد الاحتجاز الاحتياطي، بينما دخلت براغ في أعقاب ذلك في تواصل مع السلطات النمساوية. ويتوجب على المحكمة البلدية في براغ أن تقرر في غضون الساعات الـ24 المقبلة، بشأن طلب الادعاء العام احتجاز الشخصين، وفق المتحدث باسمها ماركيتا بوتشي. وأوضحت بوتشي لوكالة «لصحافة الفرنسية» أن «الطلب يتعلق بمواطني عراقيين: رجل وامرأة». وسيتعين على المحكمة بعد ذلك اتخاذ قرار بشأن احتمال ترحيلهما إلى النمسا، في مهلة 60 يوماً.

### منظمة دولية: على باكستان تشديد إجراءات مراقبة تمويل الإرهاب

إسلام آباد - الشرق الأوسط- قال مسؤولون في إسلام آباد، أمس الجمعة، إن باكستان تعززت شن حملة صارمة ضد المجموعات المسلحة، بعد أن ذكرت منظمة دولية لمراقبة غسل الأموال، أن جهود البلاد لتجفيف منابع تمويل الجماعات الإرهابية ليست كافية. «مجموعة العمل المالي» التي تضم في عضويتها 37 دولة، باكستان العام الماضي في القائمة الرمادية، ووجهت لها تحذيراً بضرورة تعزيز إجراءات المراقبة المالية التي تطبقها. يذكر أن مجموعة العمل المالي هي منظمة حكومية دولية مقرها العاصمة الفرنسية باريس، وتهدف لمحاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وصرح أثنان، على الأقل، من المسؤولين لوكالة الأنباء الألمانية، بأن باكستان قد تواجه قيوداً مالية أكثر صرامة، حال إدراجها في القائمة السوداء. وأوضح المسؤولان أن «مجموعة آسيا الباسيفيک» وهي فرع إقليمي لمجموعة العمل المالي، استكملت أول من أمس مراجعة جهود إسلام آباد الرامية لسد منابع تمويل الإرهاب، وتبين لها أن إجراءات المراقبة تتسم بالضعف.



## بعد رفض مجلس العموم خطة ماي للمرة الثالثة

## الاتحاد الأوروبي يدعو إلى قمة طارئة ويحذر من «بريكست» بلا اتفاق

لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

رفض النواب البريطانيون الجمعة للمرة الثالثة اتفاق بريكست، ما يضع بريطانيا أمام أحد الخيارات التالية: دعم اتفاق لم يتم التوصل إليه بعد، أو الخروج بدون اتفاق، أو التفاوض على إرجاء أطول لموعد الخروج لدراسة استراتيجية جديدة. ورغم رفض اتفاق الخروج، الذي توصلت إليه لندن مع بروكسل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للمرة الثالثة على التوالي، إلا أن المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قال أمس الجمعة إن ماي ستواصل المحادثات لتأمين الدعم لاتفاقها بشأن الخروج من التكتل، وذلك بعد دقائق من رفض البرلمان لخطة ماي بشأن الانفصال. ورفض النواب الاتفاق 344 صوتاً مقابل 286 صوتاً في جلسة طارئة في مجلس العموم. وقرر إعلان نتيجة التصويت دعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى قمة أوروبية ليبحث التطورات. ومن المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي يوم 12 أبريل (نيسان) لكن المتحدث باسم ماي قال إن تقليص ملامح الخسارة يظهر أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وأن عدد من كبار الأعضاء المتحمين للحزب المحافظين قد صوتوا لصالح الحكومة.

حذرت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية الجمعة من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 12 أبريل (نيسان) بات الآن «السيناريو المرجح»، وقالت إن بروكسل «مستعدة تماماً» لبريكست بدون اتفاق. وفيما يظل سيناريو «لا اتفاق» هو الخيار القانوني الأرجح، صوت النواب مراراً ضد ذلك خشية فوضى كارثية إذا قطعت بريطانيا علاقاتها مع أقرب شريك تجاري لها دون خطة.

ودعا الاتحاد الأوروبي الجمعة قادته إلى قمة استثنائية منذراً من أن بريطانيا قد تخرج من الاتحاد دون اتفاق. وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على «تويتر» «مع عدم موافقة النواب على اتفاق بريكست قررت الدعوة إلى عقد قمة أوروبية استثنائية في 10 أبريل (نيسان)». وقال مصدر للاتحاد لوكالة الصحافة

الفرنسية «نتوقع من بريطانيا توضيح موقفها قبل ذلك التاريخ ليتمكن المجلس الأوروبي من دراسته» مضيفاً أنه ستتم دعوة ماي «إلى بداية الاجتماع». وأضاف المصدر أنه يتوقع من بريطانيا أن «تفسر إلى طريق للأمام»، حول خروجها قبل أن يجتمع زعماء الاتحاد الأوروبي في القمة المقترحة. وقال المصدر إن هذه الإشارة يجب أن تأتي «في التوقيت المناسب» حتى تتمكن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من دراسة الطلب البريطاني. وأوضح المصدر، للوكالة الألمانية، أن تفاصيل القمة ما زالت قيد الدراسة، غير أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي «يمكنها المشاركة في بداية اجتماع القمة»، مثلما فعلت في القمة التي عقدت الأسبوع الماضي.

ويشجع أن تقترح رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي خطة بديلة لخروج منظم لبريطانيا من الاتحاد قبل ذلك الموعد وسيطلب منها عرضها على الدول

الأعضاء الـ 27 خلال القمة الاستثنائية. وقالت رئيسة الوزراء البريطانية التي تحاصرهما المشاكل، إنها ستسعى لإيجاد «طريق بديل للمضي قدماً» لخروج بلادها من الاتحاد الأوروبي. وعقب التصويت، قالت ماي إن نتيجة التصويت تدعو إلى «الأسف العميق»، محذرة من أنه ستكون لها عواقب «خطيرة». وقالت ماي إن «هذا وقت غير كاف للموافقة، والتشريع، والتصديق على أي اتفاق، ومع ذلك، أوضح المجلس أنه لن يسمح بخروج من دون اتفاق». وأضافت: «ولهذا سبتعين علينا الاتفاق على طريق بديل للمضي قدماً». وتجاهلت ماي الدعوات من جانب زعماء أكبر حزبين معارضين وهما حزب العمال والحزب الوطني الإسكتلندي بالاستقالة من منصبها فوراً، والسماح بإجراء انتخابات عامة. وقالت إن النواب سيستمرون يوم الاثنين في «بحث ما إذا كانت هناك أغلبية ثابتة لصيغة بديلة معينة لعلاقتنا المستقبلية



ثالث هزيمة لخطة تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي (أ.غ.ب)

مع الاتحاد الأوروبي»، مضيفة أن كل الخيارات ستستلزم الموافقة على اتفاق خروج بريطانيا. بينما قال جيرمي كورين زعيم حزب العمال إن البرلمان الآن «يحمل مسؤولية إيجاد أغلبية للتوصل إلى اتفاق أفضل لجميع مواطني هذا البلد». وأضاف «إن جميع مواطني هذا البلد» محذرة من مجلس العموم كان واضحاً في رسالته، بأنه يجب تغيير هذا الاتفاق الآن، وإذا كانت رئيسة الوزراء لا تستطيع تقبل ذلك فتعبر عليها أن تستقيل. وذلك ليس في موعد غير محدد في المستقبل ولكن الآن». ويثير الاتفاق انقساماً كبيراً بين الناجحين، والكثير منهم غاضبون وقلقون، فيما تلقى ماي باللوم على النواب الذين يتهمونها برفض طرح أي بدائل لخطةها. وقال كورين «إنها (ماي) داعبا بصراحة غير قادرة على الحكم»، داعياً إياها «أما للاستماع وتغيير مسارها أو الرحيل».

ويأتي التصويت الجمعة في

ختام أسبوع صاحب تولى فيه النواب البريطانيون استفتاء الأربعة الإسمك بملف عملية بريكست بتصويتهم على سلسلة بدائل لعلاقات بريطانيا المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي. وفي آخر التماس وجهته ماي للنواب قبل اقتراع الجمعة قالت «إنها آخر فرصة لضمان بريكست». وأضافت أن عدم خروجنا اليوم يثير أسفي الشخصي العميق.

ويشكل رفض البرلمان الاتفاق للمرة الثالثة ضربة قوية لماي. وكان من المقرر أن تخرج بريطانيا اليوم 29 مارس (آذار) فيما أسماه البعض «يوم الاستقلال»، لكن ذلك تعطل إثر فوضى وخلاف في البرلمان البريطاني، ما دفع بماي الأسبوع الفائت لطلب مزيد من الوقت. وأدى عجز البرلمان عن تمرير اتفاق بريكست إلى أزمة كبيرة، ودفعت الفوضى الناجمة عن ذلك أصحاب الشركات والنقابات والاتحادات التجارية إلى التحذير من «حالة طوارئ وطنية».

ومن جانب آخر سوف يلتقي رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع المقبل قبل موعد القمة الاستثنائية بسبب المخاوف بشأن الحدود الأيرلندية. وقال قصر الإليزيه إن فارادكار سيلتقي ماكرون في باريس يوم الثلاثاء، بينما قالت متحدثة باسم الحكومة الألمانية إن ميركل ستكون في لندن يوم الخميس لتلبية لدعوة الزعيم الأيرلندي. وذكرت صحيفة «إيريش تايمز» الأيرلندية أن دبلن تتعرض لضغوط توضيح كيف ستتعامل مع حدودها مع أيرلندا الشمالية، التي هي جزء من المملكة المتحدة إذا فشلت بريطانيا في المصادقة على اتفاق انسحاب والخروج من دون اتفاق. ويؤيد الاتحاد الأوروبي تمسك دبلن بأن أي اتفاق انسحاب يجب أن يضمن وجود حدود مفتوحة، من أجل حماية اتفاق السلام عام 1998 والذي أنهى عقوداً من النزاع في أيرلندا الشمالية. وفي حال عدم وجود اتفاق انسحاب، ستصبح الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية حدوداً خارجية للاتحاد الأوروبي لأسباب تجارية بسبب وتظيمية.

## سيناريوهات

## «بريكست» المحتملة

• كان من شأن قبول الاتفاق الذي جرى التصويت عليه أمس الجمعة ضمان خروج بريطانيا من الاتحاد في 22 مايو (أيار)، أي قبل أيام من موعد الانتخابات البرلمانية الأوروبية، حتى لا تقدم بريطانيا مرشحين للمقاعد المخصصة لها. تصويت أمس غير كل ذلك.

- في حال عدم الاتفاق على أي حل قبل 12 أبريل (نيسان) فالخيار التلقائي أمام المملكة هو مغادرة الاتحاد بدون اتفاق في هذا التاريخ. ومن شأن ذلك أن يحدث صدمات اقتصادية في بريطانيا والاتحاد الأوروبي وأن يتسبب بتشكيل طوابير طويلة عند نقاط العبور، رغم الاستعدادات المعلنه لمواجهة هذه المخاطر. والأثنين أعلنت المفوضية الأوروبية أن هذا الخيار بات «أكثر ترجيحاً» مؤكدة أنها قد استكملت استعداداتها لاحتتمال الخروج من دون اتفاق. ولم تستبعد ماي احتمال الخروج بدون اتفاق، رغم أن النواب قد صوتوا ضد أي خروج من التكتل من دون اتفاق.

- مع الدعوة إلى قمة استثنائية في 10 أبريل، يمكن لبريطانيا أن تطلب إرجاء طويلاً لبريكست، ما يعني أن على بريطانيا خوض انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو (أيار).

وأصدرت المفوضية الأوروبية توصية لقادة الاتحاد بأن يمتد الإجراء الجديد حتى نهاية العام 2019 على أقرب تقدير من أجل إتاحة تغيير استراتيجيات بريكست. ومن شأن هذا الإجراء أن يتيح خيارات أخرى مثل إجراء انتخابات عامة أو ربما إجراء استفتاء ثان.

- وصوت النواب الأربعة على مجموعة خيارات بديلة لاتفاق ماي تتراوح بين سنسفة وإزالة الخطوط الحمراء فيه مثل حرية التنقل. لكن أياً من الخيارات الثمانية التي طرحت، ومن بينها البقاء في الوحدة الجمركية للاتحاد الأوروبي والغاء تفعيل بريطانيا للمادة 50 من اتفاقية لشبونة التي تدير خروج عضو من الاتحاد الأوروبي. لم يبل غالبية.

- وتملك ماي الآن مهلة حتى 12 أبريل لتحديد «كيفية المضي قدماً» ويمكنها أن تعيد إحياء خطتها وتطلب من قادة الاتحاد الأوروبي الإبقاء على 22 مايو موعداً للخروج.

ويتيح اتفاق الخروج فترة انتقالية طويلة ومهلة زمنية للتفاوض على اتفاقات تجارية جديدة.

إذا استمرت حالة المروحة بين الحكومة والبرلمان يمكن أن تشكل الدعوة لانتخابات عامة مرجحاً إما بحجب النواب الثقة عن الحكومة وأما بدعوة من رئيسة الوزراء من شأن ذلك أن يحدث تغييراً في البرلمان وقد ينتج غالبية حكومية يكون موافقها أكثر قوة من الحكومة الحالية. وكانت تيريزا ماي لعبت ورقها الأخيرة مساء الأربعاء عندما وضعت استقالته على الطاولة لإقناع النواب بالموافقة على الاتفاق. وطرح للمصعب عدد من المرشحين أبرزهم وزير البيئة مايكل غوف، ووزير الخارجية السابق بوريس جونسون، ووزير الخارجية جيرمي هانت، ووزير بريكست السابق دومينيك راب ووزير الداخلية ساجد جاويد ونائب رئيسة الوزراء بييد ليدينغتون.

## دخول موسكو بقوة على خط الأزمة مدّ نظام مادورو بالثقة اللازمة

سذاجة في التعاطي مع الأزمة التي قطعت شوطاً بعيداً على طريق التدويل، وثانياً لأن مجزء التهويل بالتدخل العسكري، أي الأميركي لا محالة، يعطي وقوداً للنظام ويضرب المعارضة في صميم صدقيتها.

في هذه الأثناء ما زال غوايدو يتابع نشاطه كالمعتاد رافضاً شرعية قرارات المدعي العام وديوان المحاسبة، كما سبق أن رفض شرعية رئاسة مادورو، بينما يراهن النظام على إخراجها تدريجياً من حلبة الصراع السياسي، في الوقت الذي بدأت تخفت أصوات الاحتجاجات الشعبية، وتظهر علامات الوهن على المعارضة، ويتراجع تجاوب المواطنين مع دعواتها.

تجدر الإشارة إلى أن مئات من صغار الضباط يخضعون للاحتجاز، ويتعرضون للتعذيب بسبب الاشتباه بتعاطفهم مع المعارضة، وفقاً للمعلومات التي وردت في موجز التقرير الذي ستقدمه مفوضية الأمم المتحدة قريباً أمام مجلس الأمن، فيما انضه نحو ألف من الجنود الذين انشقوا عن النظام إلى مجموعات النازحين الذين يطلبون المساعدة من وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين وراء الحدود الفنزويلية مع كولومبيا. كما باخذ المعارضون على سياسة غوايدو التهديدات التي يطلقها باستمرار حول احتمال اللجوء إلى طلب مساعدة عسكرية خارجية، أولاً لأنها غير واقعية، وتتمخّذ عن

موتقة عن أعمال تعذيب قامتها بها أجهزة النظام في الأحياء الشعبية والفقرية من العاصمة لقمع الاحتجاجات، واغتيالات لمعارضين من غير متولهم للمحاكمة. في غضون ذلك، يزداد الشعور في الأوساط المعارضة بان غوايدو قد لا يكون الرجل المناسب لمواجهة النظام، رغم ما أبداه من شجاعة ونزاهة حتى الآن، وأن حزمة المطالب التي بنى عليها استراتيجيته، أو فرضتها عليه واشتطن، ليست واقعية في الظروف الراهن.

ومن المآخذ على غوايدو أن سياسته الرامية إلى استمالة القيادات العليا في القوات المسلحة كي تنشق مع وحداتها عن النظام، وتضوي تحت امرأة السلطة

تتمر النتائج المشؤوبة منها، فيما يتساءل المراقبون: عند أي نقطة ستقرر واشنطن الانتقال إلى الضغوط العسكرية؟ وماذا سيكون عندئذ موقف موسكو التي تربطها اتفاقات عسكرية بفنزويلا؟ النظام الفنزويلي من ناحيته يتصرف وثاقاً من قدرته على تجاهل التهديدات الأميركية والصمود تحت العقوبات، ويشدّد حصاره على قيادة المعارضة بعد اتهامها بالتحضير لأعمال إرهابية والتخطيط لاعتقال مادورو. وتأتي هذه الاتهامات كردة على التقرير الذي قدمته في جنيف مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باسيليه، وتضمّن معلومات

علامات الإنهك والإحباط من عدم تحقيق نتائج ملموسة. وبينما كانت طائراتان روسيتان تقلقان المزيد من الخبراء العسكريين إلى مطار العاصمة الفنزويلية، التي نُشرت في محيطها منظومات روسية للدفاع الجوي، كانت «السيدة الأولى» الفنزويلية تعلن من البيت الأبيض أنها تخشى على حياة زوجها، وتسعم من الرئيس الأميركي تحذيراً آخر بأن «كل الضغوط الممكنة قد استنفدت، ولم يبق أمامنا سوى الخيار العسكري». الإدارة الأميركية تعتبر أن العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها على النظام لم يُتَح لها الوقت الكافي بعد لكي

## تليل إخباري

مدرية: شوقي الرئيس

ماذا بعد الخطوة التصعيدية الأخيرة التي أقدم عليها نظام مادورو، تحت ضغط الجناح المتشدد، عندما فرض طوق العقوبات القانونية على زعيم المعارضة خوان غوايدو، الذي أع نفسه رئيساً بالوكالة، وحرمة من ممارسة العمل السياسي لفترة خمسة عشر عاماً؟ وماذا يحمل تحذير الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى روسيا بشأن عليها الخروج من فنزويلا، وتهديدات وزير الخارجية مايك بومبيو بان

## ربع سكان فنزويلا بحاجة إلى مساعدات إنسانية

## إدانات دولية لحرمان زعيم المعارضة الفنزويلية من تولي أي منصب رسمي لمدة 15 عاماً

والملايا والتهاب الكبد البوابي، خصوصاً بسبب عدم توافر مياه الشرب.

وذكر آخر تقرير للمنظمة الدولية حول الوضع الإنساني في فنزويلا، بأن هناك زهاء خمسة آلاف شخص يُغادرون البلاد يومياً، مشيراً إلى أن أكثر من 3,4 ملايين شخص يعيشون لاجئين أو مهاجرين في دول مجاورة. ويحتاج 24 في المائة من سكان فنزويلا، أي 7 ملايين شخص، إلى مساعدة إنسانية، حسب التقرير، الذي سلّم إلى الرئيس نيكولاس مادورو، الذي حثل المعارض خوان غوايدو والعقوبات الاقتصادية الأميركية ومسؤولية الوضع في البلاد. واستناداً إلى التقرير الواقع في 45 صفحة، والمتضمن أرقاماً قدمتها جامعات فنزويلية، فإن أكثر من 94 في المائة من السكان كانوا يعيشون في الفقر عام 2018، بينهم 60 في المائة يعيشون في فقر مدقع. وانخفض استهلاك اللحوم والخضراوات بين عامي 2014 و2017، كما انخفض استهلاك الحليب بنسبة 77 في المائة.



طائرة روسية في مطار كاراكاس الدولي (رويترز)

ظهر يوم الاثنين هو «هجوم إرهابي» على منشأة جويي الكهرومائية، التي تمد معظم أنحاء البلاد بالكهرباء. وأنحى مادورو بالمسؤولية في الانقطاع الأول على «هجوم إلكتروني» شنته الولايات المتحدة، لكنه قال أمس الأربعاء،



زعيم المعارضة خوان غوايدو يدعو إلى احتجاجات جديدة اليوم السبت (رويترز)

للجمعية الوطنية (البرلمان). ودعا غوايدو، المدعوم من الغرب، إلى احتجاجات جديدة ضد مادورو، اليوم السبت، بعد انقطاع الكهرباء بالبلاد هذا الأسبوع لعدة أيام. وجاء انقطاع الكهرباء بعد أقل من أسبوعين من عودة التيار إلى معظم أنحاء

الإدارة في فنزويلا، للتلفزيون الرسمي، الخميس، بأنه قرر «منع المواطن (خوان غوايدو) من ممارسة أي وظيفة نيابية» لمدة 15 عاماً، أي «المدة القصوى التي ينص عليها القانون». وأوضح أنغوروزو القريب من نظام الرئيس نيكولاس مادورو، أن غوايدو لم يكشف في إعلانه عن ثروته كيفية التصرف بأموال مصدرها دول أخرى. ووفقاً للبيان الذي تمت تلاوته بعد اجتماعها، دانت مجموعة الاتصال حول فنزويلا «القرار الأخير للمراقب العام لفنزويلا»، ودعت إلى «إيجاد حلّ سلمي وديمقراطي للأزمة في فنزويلا».

وتضمّ مجموعة الاتصال، ممثلين عن ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال وهولندا والمملكة المتحدة والسويد، بالإضافة إلى بوليفيا وكوستاريكا والإكوادور والأوروغواي من أميركا اللاتينية.

وفي فبراير (شباط)، أمر الفيس أموروسو رئيس مكتب المراقبة المالية الحكومي، براجعة الوضع المالي لغوايدو،

كاراكاس، «الشرق الأوسط»

انتقد الاتحاد الأوروبي، وكذلك مجموعة الاتصال الدولية حول فنزويلا، الحظر الذي أعلنته السلطات الفنزويلية، الذي يقضي بمنع زعيم المعارضة خوان غوايدو، من تولي أي منصب رسمي لمدة 15 عاماً. وقالت فيديريكا مونغيريني، منسقة شؤون السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، في بيان الخميس، «مثل هذا القرار المدفوع سياسياً هو دليل آخر على الطبيعة التعسفية للإجراءات القضائية في البلاد»، وأضافت: «إن استعادة الديمقراطية وحكم القانون وفصل السلطات أمر ضروري. هذه الأفعال تقوض بقدر أكبر جهود الدفع بحل سلمي وديمقراطي للأزمة في فنزويلا». كما دانت مجموعة الاتصال الدولية حول فنزويلا، خلال اجتماعها الخميس في كيتو، حرمان غوايدو من صفته التمثيلية. وصرّح المراقب العام للدولة الفنزويلية، إلفيس أموروزو، الملكف السهر على شفافية



## موجز

### ترمب يحتفل بنهاية «الأكاذيب والافتراءات» في التحقيق المتعلق بروسيا

واشنطن - «الشرق الأوسط» انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب خصومه السياسيين يوم الخميس، في أول خطاب رئيسي له منذ أن بدأ التحقيق الخاص روبرت مولر، الذي كان يحقق في مسألة التدخل الروسي بانتخابات 2016 الرئاسية، حملة ترمب الانتخابية من تهمة التواطؤ. ووصف ترمب مراراً تحقيق مولر بأنه خدعة، وقال إنه كان «محاولة مجنونة» من قبل الديمقراطيين لقلب نتائج الانتخابات. واحتفل ترمب في خطاب أمام حشد في غراند رابيدز، بولاية ميشيغان، برفع «السحابة الزائفة والفاصلة والخيرة للاشمعز» التي علقت على إدارته منذ بدايتها. وقال: «بعد 3 سنوات من الأكاذيب والافتراءات والتشهير، انتهت خدعة روسيا أخيراً. لقد انتهى وهم التواطؤ... لم يكن هذا أكثر من جهد شرير لقيوض فوزنا التاريخي في الانتخابات». وقضى ترمب نحو ربع خطابه، الذي جاء على غرار خطب حملاته الانتخابية، بنقد التحقيق، قائلاً إنه أضر البلاد وأهدر الوقت، واتهم الديمقراطيين بـ«التحايل على الشعب بهذا الهراء».

### الأمين العام لـ«الناتو» يحث ألمانيا على الإيفاء بتعهداتها

بروكسل - «الشرق الأوسط» حث الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، الحكومة الألمانية على الإيفاء بتعهداتها بشأن زيادة نفقات الدفاع على نحو واضح. وقال النرويجي في تصريحات لمجلة «دير شبيغل» الألمانية المقر صورها اليوم (السبت): «أتوقع أن يفي الألمان بوعودهم»، معرباً عن قهقهة أنه من الصعب على حكومة إنفاق أموال على الدفاع بدلاً من إنفاقها على الشوارع والمدارس والمستشفيات. وذكر ستولتنبرغ أن الغرض من زيادة نفقات الدفاع ليس إرضاء الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، بل المصلحة الأوروبية. وقال: «نرى روسيا تزداد قوة ونرى إرهابيين على حدودنا، ويتعين علينا التحسب لوقوع هجمات سيبرانية».

### البرازيل: توجيه الاتهام في قضية فساد للرئيس السابق ميشال تامر

ساو باولو - «الشرق الأوسط» قال ممثلو ادعاء اتحاديين، إن الاتهام وجه رسمياً للرئيس البرازيلي السابق ميشال تامر بارتكاب جرائم فساد على خلفية مزاعم باستخدام وسيط لتسليم حقيبة بها أموال من شركة «جيه بي إس»، أكبر شركة لتعليب اللحوم في العالم. وألقت الشرطة القبض على تامر، الذي تولى الرئاسة في عام 2016 وحتى نهاية عام 2018، في الأسبوع الماضي في إطار تحقيق متعلق وبتهمة بإدارة شبكة إجرامية وأسعة النطاق كانت تقبل رشاشاً مقابل مشروعات أعمال عامة. وينفي تامر جميع الاتهامات الموجهة له ونجح محاموه في تأمين إطلاق سراحه بكفالة في الأسبوع الحالي. وقال محامي تامر إدواردو كارنيولوس في بيان، إن الاتهامات جزء من «عملية تحسب تهدف تشويه صورة ونسب الجمهورية السابق». وأضاف أن هذه الاتهامات «ليس لها أساس من الصحة».

### «فيسبوك» تشدد قواعد الإعلانات السياسية قبل الانتخابات الأوروبية

بروكسل - «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «فيسبوك» المملوكة لموقع التواصل الاجتماعي الشهير أمس (الجمعة)، تشديد قواعدها المتعلقة بالإعلانات السياسية في أوروبا في ظل ضغوط من الجهات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي لبدل مزيد من أجل منع التدخل الخارجي في انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة. وواجه «فيسبوك» انتقادات شديدة بعدما ترد أن روسيا استخدمته للتأثير على انتخابات الرئاسة الأمريكية التي فاز بها الرئيس دونالد ترمب عام 2016. وقال إنه يحشد موارد وموظفين لحماية الانتخابات التي تجري في دول الاتحاد الأوروبي 27، يوم 26 مايو (أيار). وقال ريتشارد آلان نائب رئيس «فيسبوك» لحلول السياسات العالمية للصحافيين عبر دائرة تلفزيونية لبروكسل: «لا أريد أن تساور الشكوك أي شخص في أن هذا على رأس أولويات الشركة». وسيكون متاحاً فقط للمعلنين الحاصلين على ترخيص في بلد نشر أو إصدار إعلانات سياسية في هذا البلد. وستحفظ الإعلانات في أرشيف متاح للبحث العام لمدة 7 أعوام.

### رفع دعوى ضد «يونغ» أمام محكمة أميركية بشأن تحطم الطائرة الإثيوبية

شيكاغو - «الشرق الأوسط» رفعت دعوى قضائية ضد شركة «يونغ» أمام محكمة اتحادية أميركية هي الأولى فيما يبدو بشأن تحطم طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية «يونغ 737 ماكس» التي أودت بحياة 157 شخصاً. ورفعت الدعوى الخميس، أمام محكمة شينغواو الاتحادية من قبل عائلة جاكسون موسوني وهو مواطن من رواندا، وتقول إن «يونغ» المنتجة للطائرة «737 ماكس» صممت نظام التحكم الآلي في الطيران على نحو معيب وقالت «يونغ» إنه ليس بوسعها التققيب على الدعوى. وقالت: «(يونغ) ستعمل مع السلطات لتقييم المعلومات الجديدة عند توفرها»، مضيفة أنه يجب تحويل جميع الاستفسارات حول التحقيق الجاري في الحادث إلى سلطات التحقيق. وأوقفت شركات الطيران في مختلف أنحاء العالم تشغيل الطائرة «737 ماكس» بعد كارثة الطائرة الإثيوبية التي جاءت بعد 5 أشهر من حادث لطائرة من الطراز نفسه تابعة لشركة «ليون إير» في إندونيسيا أسفرت عن مقتل 189 شخصاً.

## جاويش أوغلو بحث مع لافروف العلاقات مع روسيا تمهيداً للقاء رئيسي البلدين

# أنقرة تلمسك بصواريخ «إس - 400» وتعتبر اعتراض واشنطن انتهاكاً للقانون الدولي

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

جددت تركيا تلمسها بصفحة صواريخ «إس - 400» الروسية رافضة ربطها بالاتفاق الخاص بمقاتلات «إف - 35» الأميركية معتبرة أن محاولات واشنطن للضغط بمنع تسليم المقاتلات الأميركية والتدخل في الصفقة مع روسيا انتهاكاً للقانون الدولي. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن أنقرة ستحترم صفقة شراء منظومة «إس - 400» الدفاعية من روسيا، وإنها أوفت بالتزاماتها لتصبح جزءاً من برنامج مقاتلات «إف - 35» الأميركية. وانتقد تحرك نواب تسليم المقاتلات لتركيا.

وأضاف جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عقب الاجتماع السابع لمجموعة التخطيط الاستراتيجي التابعة لمجلس التعاون التركي الروسي رفيع المستوى الذي عقد في مدينة أنطاليا بجنوب تركيا أمس (الجمعة)، أن بلاده لا تعزز بيع أنظمة «إس - 400» لبلد آخر، وتتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس

400). وتقدم مشروع القانون كل من السيناتورين الجمهوريين جيمس لانكفورد، وتوم تيليس، والديمقراطيين جين شاهين، وكريس فين هولدين. ويحتوي مشروع القانون عدم إعطاء تركيا أي ملكية فكرية، وبيانات ضرورية تتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس

400). وتقدم مشروع القانون كل من السيناتورين الجمهوريين جيمس لانكفورد، وتوم تيليس، والديمقراطيين جين شاهين، وكريس فين هولدين. ويحتوي مشروع القانون عدم إعطاء تركيا أي ملكية فكرية، وبيانات ضرورية تتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس

400). وتقدم مشروع القانون كل من السيناتورين الجمهوريين جيمس لانكفورد، وتوم تيليس، والديمقراطيين جين شاهين، وكريس فين هولدين. ويحتوي مشروع القانون عدم إعطاء تركيا أي ملكية فكرية، وبيانات ضرورية تتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس

400). وتقدم مشروع القانون كل من السيناتورين الجمهوريين جيمس لانكفورد، وتوم تيليس، والديمقراطيين جين شاهين، وكريس فين هولدين. ويحتوي مشروع القانون عدم إعطاء تركيا أي ملكية فكرية، وبيانات ضرورية تتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس

400). وتقدم مشروع القانون كل من السيناتورين الجمهوريين جيمس لانكفورد، وتوم تيليس، والديمقراطيين جين شاهين، وكريس فين هولدين. ويحتوي مشروع القانون عدم إعطاء تركيا أي ملكية فكرية، وبيانات ضرورية تتعلق بصيانة مقاتلات «إف - 35»، وعدم إنشاء أي مرافق للتخزين في تركيا تتعلق بالمقاتلات الأميركية. ويضمن المشروع أن الرئيس الأميركي يمكنه إعفاء تركيا من القيود المذكورة في حال تعهد خطياً للكونغرس بأن الحكومة التركية لا تخطط أو لا تنوي الحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ووفقاً لمشروع القانون، فإن شراء تركيا لأنظمة الدفاع الجوي الروسية من شأنه أن يعرض وحدة حلف شمال الأطلسي (ناتو) للخطر. ويشير القرار إلى أن عملية البيع تؤثر في عمليات القوات الأميركية، ومن ضمن ذلك عمليات التحالف الدولي، وفي التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وروسيا،

وكان 4 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قدموا، أول مشروع قانون يدعمه الجمهوريون والديمقراطيون لمنع تسليم مقاتلات «إف - 35» لتركيا إلى أن تؤكد الحكومة الأميركية أن أنقرة لن تتسلم نظام الدفاع الجوي الروسي (إس



جاويش أوغلو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عقب الاجتماع السابع لمجموعة التخطيط الاستراتيجي المشتركة التابعة لمجلس التعاون التركي الروسي الذي عقد في مدينة أنطاليا (أ.ف.ب)

الصحيحة: «بدأت تركيا العمل بإنتاج وتطوير نظام دفاع جوي، حاز أهمية كبيرة بحيث لا يمكن أن يكون رهين قرار بلد آخر». وخلال بحثها عن الدول التي تمتلك مثل هذه الأنظمة، وجدت أن الرد الروسي كان بالنسبة إليها مواتياً ومقنعاً، وعليه بدأت المناقشات لشراء هذه الصواريخ، وفي الوقت نفسه تبحث تركيا عن أنظمة صواريخ أحدث، لحماية مجالها الجوي من التهديدات المحتملة، ولذا وقع الاختيار على صواريخ «إس - 400»، وفي تعليقه على تحرك مجلس الشيوخ الأميركي، قال وزير الخارجية التركي إن أنقرة أنهت الاتفاق مع روسيا حول شراء منظومة «إس - 400»، وأنه يتم الآن الحديث عن موعد التسليم والتفاصيل المتعلقة بذلك، مشيراً إلى أن معارضة دولة ما، لا تفاق يتم بين دولتين، واختازها قراراً ضد هذا الاتفاق يتعارض مع القانون الدولي. وتابع: «على العالم أن يعلم أن عقلية فرض الأمر الواقع غير صحيحة. نحن ملتزمون بالاتفاق،

ومن شأنه أن يزيد بشكل كبير من خطر اختراق أنظمة الدفاع الأميركية وقدراتها التشغيلية. والآن نحن الماضي، جدد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تأكيد بلاده عدم تراجعها عن شراء منظومة الصواريخ الروسية «إس - 400» للدفاع الجوي مهما كانت التهديدات الأميركية. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2017، وقعت تركيا مع روسيا عقد شراء منظومة «إس - 400» الصاروخية من روسيا، بعد تعثر جهودها المطولة في شراء نظام الدفاع الجوي «باتريوت»، من الولايات المتحدة، وتسعى تركيا لشراء 100 مقاتلة من طراز «إف - 35» من الولايات المتحدة، إن يتلقى طيارون أتراك حالياً تدريبات على استخدامها، في قاعدة لوك الجوية بولاية أريزونا الأميركية. كانت تركيا تسلمت مقاتلتين من هذا الطراز، في يونيو (حزيران) الماضي، لكنهما لا تزالان قيد الاختبار في الولايات المتحدة، وتركيا هي إحدى الدول

التي تسعى لشراء 100 مقاتلة من طراز «إف - 35» من الولايات المتحدة، إن يتلقى طيارون أتراك حالياً تدريبات على استخدامها، في قاعدة لوك الجوية بولاية أريزونا الأميركية. كانت تركيا تسلمت مقاتلتين من هذا الطراز، في يونيو (حزيران) الماضي، لكنهما لا تزالان قيد الاختبار في الولايات المتحدة، وتركيا هي إحدى الدول

التي تسعى لشراء 100 مقاتلة من طراز «إف - 35» من الولايات المتحدة، إن يتلقى طيارون أتراك حالياً تدريبات على استخدامها، في قاعدة لوك الجوية بولاية أريزونا الأميركية. كانت تركيا تسلمت مقاتلتين من هذا الطراز، في يونيو (حزيران) الماضي، لكنهما لا تزالان قيد الاختبار في الولايات المتحدة، وتركيا هي إحدى الدول

## مع إبداء واشنطن مخاوف من أنها قد تستخدم للتجسس

# إيرادات «هاواي» من معدات الإنترنت تسجل تراجعاً



كانت أسرع مناطق النمو للشركة هي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا (أ.ب)

كانت عادة ماكثر من 20 في المائة في السنوات الماضية. وأفادت الشركة أن صافي أرباحها زاد بنسبة 25 في المائة ليصل إلى 8,8 مليار دولار العام الماضي. ومثلت الأسواق الخارجية 48,4 في المائة من نشاط هاواي في 2018، مقابل 49,5 في المائة في السنة السابقة. وكانت أسرع مناطق النمو للشركة هي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بنمو نسبته 24,3 في المائة، لتأتي بعدهم أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية بنمو بنسبة 21,3 في المائة.

وكانت أسرع مناطق النمو للشركة هي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بنمو نسبته 24,3 في المائة، لتأتي بعدهم أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية بنمو بنسبة 21,3 في المائة.

وكانت أسرع مناطق النمو للشركة هي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بنمو نسبته 24,3 في المائة، لتأتي بعدهم أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية بنمو بنسبة 21,3 في المائة.

وكانت أسرع مناطق النمو للشركة هي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بنمو نسبته 24,3 في المائة، لتأتي بعدهم أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية بنمو بنسبة 21,3 في المائة.

## بيونغ يانغ تبقى على تشغيل منشأة لتخصيب اليورانيوم في يونغبيون

# لقاءات رسمية مكثفة بين واشنطن وسيول

القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، إذ يطالب ترمب سيول بدفع المزيد لإبقاء نحو 28500 من القوات هناك. بعد سنوات من التوتر في شبه الجزيرة الكورية المسمومة، شهد عام 2018 تقارباً بين الكوريين مع عقد لقاء بين الزعيم الكوري الشمالي وكل من ترمب ومون. وبعد انتخابه عام 2017، وعندما وعد بمباشرة الحوار مع الشمال، صاغ مون الجهود من أجل أن يفضي الانفراج الذي تم تحقيقه، إلى مبادرت ملموسة. ويذكر فتح مكتب الارتباط ضمن هذه

القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، إذ يطالب ترمب سيول بدفع المزيد لإبقاء نحو 28500 من القوات هناك. بعد سنوات من التوتر في شبه الجزيرة الكورية المسمومة، شهد عام 2018 تقارباً بين الكوريين مع عقد لقاء بين الزعيم الكوري الشمالي وكل من ترمب ومون. وبعد انتخابه عام 2017، وعندما وعد بمباشرة الحوار مع الشمال، صاغ مون الجهود من أجل أن يفضي الانفراج الذي تم تحقيقه، إلى مبادرت ملموسة. ويذكر فتح مكتب الارتباط ضمن هذه

القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، إذ يطالب ترمب سيول بدفع المزيد لإبقاء نحو 28500 من القوات هناك. بعد سنوات من التوتر في شبه الجزيرة الكورية المسمومة، شهد عام 2018 تقارباً بين الكوريين مع عقد لقاء بين الزعيم الكوري الشمالي وكل من ترمب ومون. وبعد انتخابه عام 2017، وعندما وعد بمباشرة الحوار مع الشمال، صاغ مون الجهود من أجل أن يفضي الانفراج الذي تم تحقيقه، إلى مبادرت ملموسة. ويذكر فتح مكتب الارتباط ضمن هذه

القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، إذ يطالب ترمب سيول بدفع المزيد لإبقاء نحو 28500 من القوات هناك. بعد سنوات من التوتر في شبه الجزيرة الكورية المسمومة، شهد عام 2018 تقارباً بين الكوريين مع عقد لقاء بين الزعيم الكوري الشمالي وكل من ترمب ومون. وبعد انتخابه عام 2017، وعندما وعد بمباشرة الحوار مع الشمال، صاغ مون الجهود من أجل أن يفضي الانفراج الذي تم تحقيقه، إلى مبادرت ملموسة. ويذكر فتح مكتب الارتباط ضمن هذه

الرئيسي لإطلاق الصواريخ بعيدة المدى في دونغ تشانغ - ري على الساحل الغربي، قالت وكالة الاستخبارات، إن بيونغ يانغ بدأت العمل لاستعادة منصة الإطلاق هناك في فبراير (شباط). وانجزت تقريباً عملية إعادة التجميع، أشارت أعمال الترميم مخاوف من استئناف كوريا الشمالية لإطلاق الصواريخ أو غيرها من الاستفسارات العسكرية في عرض واضح لإحباطها من الجود في المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة.

بيونغ يانغ، قيد «التشغيل الطبيعي»، حسبما ذكرت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية، أمس (الجمعة). وخلال الإحاطة التي قدمتها إلى لجنة الاستخبارات التابعة للجمعية الوطنية، قالت وكالة الاستخبارات الوطنية أيضاً، إن الدولة الشيوعية أوقفت تشغيل مفاعل نووي بقدرة 5 ميجاوات في مجمع يونغبيون، في أواخر العام الماضي، بسحب وكالة يونهاج للأبحاث الكورية الجنوبية، وبالنسبة لأنشطة كوريا الشمالية في موقعها

المبادرات، لكن فشل كيم وترمب في التوصل لاتفاق خلال قفتهما في هانوي، الشهر الماضي، التي كان هدفها دفع بيونغ يانغ للتخلي عن برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها، أثار تساؤلات بخصوص مستقبل عملية التقارب رغم تأكيد الطرفين رغبتهم في مواصلة. وتحفظت كوريا الشمالية بمرفقها لتخصيب اليورانيوم في مجمعها النووي الرئيسي في يونغبيون، شمال

سيول، «الشرق الأوسط»

أعلنت سيبول، أمس (الجمعة)، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب سيستقبل نظيره الكوري الجنوبي مون جاي - إن، الشهر المقبل، بعد فشل القمة الأخيرة في هانوي بين واشنطن وبيونغ يانغ. وأكد البيت الأبيض المحادثات التي ستناقش ملف كوريا الشمالية. وقال إن الرئيس الكوري مون سيجتمع مع نظيره الأمريكي ترمب في واشنطن يوم 11 أبريل (نيسان)



لها، فضلا عن الجهود الإنسانية التي دأبت على تنفيذ دول تحالف دعم الشرعية في اليمن.

ماذا لو تأخر التحالف عن التدخل في اليمن؟ وماذا يحتاج الحل السياسي لكي ينجح؟ وهل عرف العالم حقيقة ما يحصل في البلد الذي بدأت أزمته بانقلاب في عام 2014، وبدأت عملية استعادة الشرعية فيه منذ مارس (آذار) 2015، لتعود جل الأراضي إلى سلطة الحكومة اليمنية؟

يعلمون تماما أن أي عطب في خدمات المستشفى سيجعل المواطنين يثورون ضدهم؟.

كان ذلك جزءاً من تصريحات أدلى بها عبد الله كدسة مدير الإعلام والاتصال الاستراتيجي بالبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، في سياق قراءة «الشرق الأوسط» لافق الأزمة اليمنية ومتطلباتها، إذ استمجت مسؤولين يمينيين وأمينيين ومحللين للحديث عن تداعيات الأزمة وما قبلها وما بعدها، وأبرز متطلبات نجاح الحل السياسي

محللون يمنيون: مشكلة بلادنا مع الحوثيين ممتدة منذ 2004

## أفق الأزمة اليمنية ومتطلبات الحل السياسي



المتحدة أجبرت الحكومة الشرعية على إيقاف تحرير مدينة الحديدة بهدف تحقيق السلام، لكن كيف يمكن تحقيق سلام مع جماعة لا تجد نفسها إلا بالحرب؟ بهذا الشكل الأمم المتحدة عطلت جهود الحكومة الشرعية والتحالف التي تهدف إلى استعادة الدولة، لكنها لم تستطع إيقاف انتهاكات وجرائم الحوثيين بل أسهمت في تقويتهم لأنهم يقومون بعمليات تغيير ديموغرافي واسعة وكلما تأخرت عملية تحرير المدن انتشر فكرها المتطرف أكثر بين الناس».

### التباهي على

ويسؤال وزير حقوق الإنسان اليمني، عن جرائم الحوثيين ووصولها إلى العالم، قال الدكتور عسك: «نعم العالم يدرك خطورة حركة الحوثي الفاشية ليس على اليمن وعلى العالم فحسب، ولكن على الأمت والاسلام الدوليين، ومنذ قتلهم لحليفهم صالح وامتناعهم عن تنفيذ استحقاقات السلام بحسب استوكهولم، وما رصدناه

في وزارة حقوق الإنسان من الكلى والمدارس، والبصوت التي لا تستطيع حفظ المواد الغذائية، واستفادت من ذلك 10 محافظات فقطها أكثر من 16 مليون مستفيد تغيرت حياتهم، فلذلك فإن التأثير لم يقتصر على الدعم وحسب، بل كاد يهدد حياة المستفيدين بالتأكيد

يقول مدير الاتصال في البرنامج: «هناك أيضاً منفذ الوديعة الذي تم فتحه وتولاه عبر بضائع وتستخدمه منظمات إنسانية مثل برنامج الغذاء العالمي وغيره، وأيضا دعم آخر تمثل في 70 مليون دولار عبر منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف) لدفع رواتب المعلمين، وبالمناسة نسبة كبيرة من هذا الدعم ذهب إلى تعليم يعيشون في الأراضي الواقعة تحت احتلال الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران».

ويشد كدسة على أن السعودية لم تميز في المساعدات، «وإلى اليوم تدفع منظمة 10 ملايين دولار لصالح مستشفى في صنعاء وآخر في حجة سواء رواتب الأطباء أو الأدوية وهذه الأمور تتم ونحن لا نستطيع الدخول إلى هناك لأنها تقع في مناطق سيطرة الحوثيين، ولكن يتم تحويل المبالغ ويتم التأكد من صحة صرفها، حتى الحوثي عندما يرى شاحنة الأدوية السعودية لا يتعرض لها بأي شيء لأنه يعرف أن هذا المستشفى لو تم اغراقه فسيتقلب عليه أهالي صنعاء أو حجة وغيرهم.

ولا يستطيع إغلاق هذه المستشفيات لأن المعالجين أهالي صنعاء وحجة، وهم مدنيون ولهم ثوق الدعم عن هذين المستشفيات، ومستشفى صنعاء في العام الماضي عالج 800 ألف حالة، كثير منهم مواليد، وعمليات جراحية وغيرها، وهو مستشفى السلام».

وتدعم السعودية اليمن عن طريق: «الأول دعم المنظمات الأممية لدعم اليمنيين الواقعين تحت سيطرة الحوثيين، والدعم الآخر مباشر عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والبرنامج السعودي لتخنية وإعمار اليمن.

«لدينا هدف أساسي لتعزيز قدرات المركزي اليمني، هناك 120 طبيباً يتدربون في مستشفى الحرس الوطني السعودي، وأكثر من 60 دبلوماسياً يتدربون في معهد الأمير سعود الفيصل الدبلوماسي، والبرنامج يعمل بشكل استراتيجي عميق على تطوير البنية التحتية والقدرات الحكومية، وأضعاف تأثير الجماعات الإرهابية، وحض المنحنيين الدوليين على المساهمة في تنمية اليمن، إما فردياً أو عبر الشراكة، وتشجيعهم على تحسين الخدمات وخلق فرص العمل ودعم السلام وتعزيز الأصل في نفوس اليمنيين».

وتدعم السعودية اليمن عن طريق: «الأول دعم المنظمات الأممية لدعم اليمنيين الواقعين تحت سيطرة الحوثيين، والدعم الآخر مباشر عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والبرنامج السعودي لتخنية وإعمار اليمن.

«لدينا هدف أساسي لتعزيز قدرات المركزي اليمني، هناك 120 طبيباً يتدربون في مستشفى الحرس الوطني السعودي، وأكثر من 60 دبلوماسياً يتدربون في معهد الأمير سعود الفيصل الدبلوماسي، والبرنامج يعمل بشكل استراتيجي عميق على تطوير البنية التحتية والقدرات الحكومية، وأضعاف تأثير الجماعات الإرهابية، وحض المنحنيين الدوليين على المساهمة في تنمية اليمن، إما فردياً أو عبر الشراكة، وتشجيعهم على تحسين الخدمات وخلق فرص العمل ودعم السلام وتعزيز الأصل في نفوس اليمنيين».

ما تعمل عليه في الوقت الحالي، يجب أن نتذكر أيضاً أننا لدينا للمرة الأولى منذ بدء الحرب آتية يعطي ثقة للمواطن في الحكومة الانتشار التي يعمل الطرفان معا من خلالها ويرئاسة الأمم المتحدة لتنفيذ الاتفاق، ما نامله هو أن تترك الأطراف النادر عن الاتفاق سيكون كارثياً، ولا طاقة للمواطنين اليمنيين به، ونثق في أن الأطراف لديها من الإرادة السياسية ومن الحكمة ما سيعمقنا من تجاوز الصعوبات».

مسألة توفر الإرادة السياسية والالتزام بمسألة الحديدة، إذ قالت: «نأمل تنفيذ إعادة الانتشار فوراً، وأن يفتح ذلك باباً جديداً للتقدم نحو الحل الشامل للنزاع في اليمن». وتذكرت البدوي بأن المبعوث ومكتبه «على تواصل دائم مع مختلف مكونات الشعب اليمني، وكما يقول مارتين دانسا، إنهاء الحرب ليس هو نفسه بناء السلام، وبناء السلام لا يتم فقط بواسطة من يبددهم إنهاء الحرب، بناء السلام أكثر صعوبة من إنهاء الحرب، ويحتاج إلى جهود جميع الأطراف، وهذه عملية يجب أن تستمر وهي مستمرة، حتى على المستوى المحلي داخل اليمن، هناك جهود يبذلها فيها أبناء الشعب اليمني بطرق مختلفة». وأضافت: «مارتن بحث دائماً على زيادة نسبة تمثيل المرأة في المشاورات المقبلة، ومخرجات الحوار الوطني اليمني تنص على تمثيل المرأة بنسبة 30 في المئة والمبعوث يحث الطرفين دائماً على الالتزام بذلك».

وعرجت مديرية الاتصال بمكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن على مسائل اقتصادية، واعتبرت مشكلة دفع الرواتب تشهد بعض التقدم: «وهذا موضوع مهم لتحسين الحياة لليمنيين، ومكتب المبعوث الخاص مستمر في التعامل مع الملف الاقتصادي، ورأينا تقدماً فيما يخص موضوع دفع الرواتب طبقاً لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وهو تقدم مهم، ونسعى لحل أكثر شمولاً في الملف الاقتصادي بما يضمن استقرار الاقتصاد اليمني ويسهم في تخفيف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني».

### كيف سينجح الحل؟

يجيب الدكتور محمد عسك وزير حقوق الإنسان اليمني على السؤال بالقول: «ممارسة ضغط الجماعات المسلحة مثل ميليشيا الحوثي لتجبرها على قبول الحل السياسي إلا استخدام القوة، فأنوات الضغط الدبلوماسية والسياسية لا تعترف بالتحكيم الأممية أصلاً، فجماعة الحوثي عبارة عن ميليشيا منتمرة، ولا يمكن الضغط على مثل هذه الميليشيات إلا بالعمل العسكري المنظم، ولا يمكن الضغط على مثل هذه الميليشيات إلا بالعمل العسكري المنظم، ولا يمكن الضغط على مثل هذه الميليشيات إلا بالعمل العسكري المنظم، ولا يمكن الضغط على مثل هذه الميليشيات إلا بالعمل العسكري المنظم».

«اعتقد أننا بعد أربع سنوات من الحرب ضد الانقلاب بحاجة لوقف تقييم للأداء وتلافي جوانب القصور ووضع تصورات لاكتمال أداء المؤسسات الدستورية وضرورة

الأمن القومي العربي ضد التدخلات الإيرانية الرامية إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة والتأثير على الممرات البحرية هي لجنة تنسيق إعادة لتصبح المنطقة العربية خاضعة بشكل حيوي للنفوذ الإيراني، إلا أن عاصفة الحزم بددت كل ذلك وأوقفت المطامع الإيرانية التي كانت تعتقد أن الأمر قد حسم في اليمن لصالحها وتحتل الحكومة خلال الفترة من وجود قانوني وستورى واعتراف دولي إلى وجود فعلي على الأرض بعد السيطرة على 80 في المائة من الأرض أعاد ترتيب صفوف القوة العسكرية».

ويعود السفير طواف إلى القول إن «الحرب جاءت نتيجة لممارسات الحوثيين وعيئة بالشعب اليمني ومكتسباته، والدليل على أن الحرب عبارة لاستعادة اليمن، فإنني أستطيع القول إن كل القوى السياسية اليمنية تدعم الحكومة والتحالف، ولا يوجد فصيل أو حزب سياسي إلا وهو ضد هذه الميليشيات».

«ولكن إذا كانوا جميعاً ضد الحوثيين فمن الذي يدعمهم ويمدهم بالمقاتلين إن؟»، سألت «الشرق الأوسط» السفير طواف فاجاب: «الحوثي استولى على إمكانات الجيوش اليمنية العسكرية، وهي ليست بالقليلة، واستخدمت الميليشيات أدوات التجويع والإكراه في تطويق كثير من المقاتلين البسطاء، وجعلت النافذة الوحيدة للربح والإنقاذ من الموت جوعاً هو الذهاب إلى المعسكرات، وبالتالي استطاعت تجييش الكثير».

### جهود غريفيث

تعتقد حنان البدوي مديرة الاتصال والإعلام في مكتب المبعوث الخاص للأمين للأمم المتحدة إلى اليمن، أن هناك قناة بين الأطراف اليمنية بأنه لا يمكن الوصول إليه في ساحة الحرب.

وتقول البدوي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «نستطيع القول، إنه إنقاذ من الموت جوعاً أصبح هناك توافق دولي غير مسبق على ضرورة التوصل لحل سلمي للنزاع في اليمن، إذن، هناك إرادة سياسية من الأطراف اليمنية ودعم دولي غير مسبوق وتوافق نادر في مجلس الأمن حول ضرورة إنهاء النزاع في اليمن بشكل سلمي، لكن في الوقت نفسه، هناك حالة من التشكك، أو غياب الثقة بين الطرفين اليمنيين، وهذا مفهوم، والحل بالنسبة لوقف مثل ذلك هو استمرار العمل، ولا خيار سوى استمرار العمل».

وعند سؤالها عن طول الفترة التي مضت على مشاورات السويد أجابت البدوي بالقول: «صحيح أن ثلاثة أشهر قد مضت على اتفاق بين دولتين يمينيتين ونصنفها كخروجنا للنشوة من سنتين ونصف خاوية من أي نوع من التشاور بين الطرفين، مفهوم أننا نحتاج للعمل ببناء الثقة، وينبغي أن يكون لدى الطرفين ثقة بأن ضمان النجاح هو البدء الفوري في تنفيذ الاتفاق وهذا

«هل تعلم أن السعودية تدفع جميع مصاريف مستشفى السلام في صنعاء من أدوية ورواتب ورسوم تشغيل كامل؟ ليس غريباً... ولكن هل تعلم أن المستشفى يقع في منطقة تحت سيطرة الحوثيين؟ وهل تعلم أن نحو 800 ألف حالة تم علاجها ولا يمكن للمملكة أن تحرم أولئك القابعين تحت احتلال وسيطرة الحوثيين من العلاج؟».

«حسناً، هل تعلم أن الحوثيين لا يستطيعون التعرض لشاحنات سعودية تحمل مستلزمات طبية ذاهبة إلى ذلك المستشفى لأنهم

### لندن، بدر الضحاني

بدأية يقول نيم ليندركينغ في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» سينشئ لاحقاً، إن هناك إرادة سياسية قوية سواء على المستوى الإدارة الأميركية وقوى المجتمع الدولي وقوى إقليمية ودولية مثل السعودية والإمارات والمملكة المتحدة لدعم الحل السياسي في اليمن، وإن عدنا إلى عام 2016 فإن المشاورات في الكويت كانت جديدة لكنها للأسف لم تنجح. استوكهولم كانت الفرصة التالية لجمع الطرفين، الحكومة اليمنية والحوثيين معاً، وكانت هناك روح إيجابية حاضرة في السويد، وكنت هناك مع السفير ممثلاً للولايات المتحدة ومجموعة مجلس الأمن - فإن كل طرف لعب دوراً إيجابياً للمضي قدماً في الحل السياسي، ولذلك كانت النتائج إيجابية، لكن منذ ذلك الحين، كانت هناك بعض الصعوبات في تفعيل ما تم الاتفاق عليه وبصراحة كان هناك تقصير من الطرفين، لكن السؤال النهائي يتعلق بمدى التزام الحوثيين بالعملية السياسية ودعم هذه العملية للوصول إلى نتيجة منطوقة، وليس فقط لوقف إطلاق النار فقط بل عودة الحكومة ومؤسساتها والقدرة على معالجة الكوارث الإنسانية في البلد.

ورغم التحذيرات التي تواجه الحكومة في مناطقها، فإنها في أسوأ الأحوال تعيش مناخاً آمناً واقتصادياً وتنموياً متقدماً من تلك المناطق التي ما زالت تحت سيطرة الميليشيات.

وهرع التحالف الذي ضم ما يربو على 10 دول، إلى إنقاذ البلاد من التسلط الإيراني الذي ضرب مثلاً نموذجياً في التخريب بسوريا والعراق، وأمثلة أخرى في سيطر هيمنة الزعزعة في دول أخرى مثل لبنان.

سيطر الحوثيون الذين بدأت حروبهم على اليمن وشعبه منذ عام 2004 على مفاصل الدولة عبر اتفاق «غريد» مع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، ومنعهم الخلف الذي يستطيع مضغه كلا الطرفين من العاصمة صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014.

في 2014، «غيبوبة» الاكتفاء تحت لواء الحوثيين، حتى حاربوه، وضيّقوا الحناق على حركته «المؤتمر الشعبي العام»، وانتهى الأمر باغتياله، ولا بأس من خسارة مئات المقاتلين بالنسبة للميليشيات بل تقم وزناً للإنسان بل تقرض على الكلل خدمة «السيد» القابع في مكان مجهول.

ويبدأت العمليات العسكرية والإنسانية بالوقت نفسه، ححر التحالف عن وجل مناطق الجنوب، ليس من الحوثيين وحسب، بل طرد حتى الجماعات التي استغلّت غياب الدولة بانتقال الحوثيين وأخذت تتمدد في محافظات كحضرموت وأبين والضالع وشبوة، صحیح أنها لم تتمكن منها بوصفها محافظات لكنها وجدت لنفسها مكاناً في كل منها، لتقتضي قوات التحالف التي ساندت القوات اليمنية الأمنية المحلية في طردهم منها.

وبالاتجاه شمالاً، ححر التحالف مدينة مارب، وأجزاء محيطة بمركز المحافظة النفطية المهمة، ومن ثم اتجهت العمليات لتحرير المخا والساحل الغربي ووصلت القوات إلى أسوار ميناء الحديدة.

وبالتوازي مع العمل العسكري، دأبت قوات التحالف مع الحكومة اليمنية على إعطاء المساحة الإنسانية حقها، وإغاثة المنكوبين اليمنيين من بطش الميليشيات، وتم دفع ما يربو على 13.8 مليار دولار فقط من السعودية وحدها، فضلاً عن مساهمات كبيرة أخرى قدمتها دول الإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة والكويت.

اليمينية على إعطاء المساحة الإنسانية حقها، وإغاثة المنكوبين اليمنيين من بطش الميليشيات، وتم دفع ما يربو على 13.8 مليار دولار فقط من السعودية وحدها، فضلاً عن مساهمات كبيرة أخرى قدمتها دول الإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة والكويت.

اليمينية على إعطاء المساحة الإنسانية حقها، وإغاثة المنكوبين اليمنيين من بطش الميليشيات، وتم دفع ما يربو على 13.8 مليار دولار فقط من السعودية وحدها، فضلاً عن مساهمات كبيرة أخرى قدمتها دول الإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة والكويت.



المركية؛ إذ قوبل بالرفض. فلا مسيرات ولا تجمعات ولا مظاهرات مرخصة، فكيف يمكن للمعارضة أن تعمل باستثناء ما توفر لها من بيانات تصدرها؟ شخصياً، وهذا تقييمي الخاص، الأستاذ بوشاشي يتميز بشخصية غير صدامية، وإنه يميل إلى المنافسة لا المواجهة. وإذا ما رأى أن الظروف التي تجري فيها المنافسة غير عادلة، لا يتردد في الانسحاب (والاستقالة من البرلمان نموذج لذلك)، ومن خلال تكوينه وشخصيته يمكنه أن يكون رئيساً للمرحلة الانتقالية، حيث يستطيع العمل على إرساء دستور جديد للبلاد وإصلاح الهيكل الموجودة كالمجلس الدستوري وتقليص صلاحيات الرئيس، وتعديل قانون الانتخاب بما يتماشى مع دولة ديمقراطية حقيقية».

«كأن الجزائر لم تنتج إلا هؤلاء»

على عكس ما ذكر من إشادة بوشاشي، وقدرته على أن يكون بديلاً لرجال الحكم، يرى أحمد شنة، أمين عام «أكاديمية المجتمع المدني الجزائري»، منظمة غير حكومية قريبة من الحكومة، أنه «ليس صدفة أبداً أن تكون الأسماء التي يقدمها الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، في صورة الزعامات المثالية للحراك الشعبي، من مدرسة سياسية واحدة، وإن اختلفوا في انتماءاتهم الحزبية والمهنية والمعرفية، وأن يكون أغلب أفرادها من فضاء اجتماعي واحد، وكان الجزائر لم تنتج إلا هؤلاء». ويتابع: «الغريب أنهم مثلما هم موجودون في واجهة الحراك، فإنهم أيضاً موجودون في دواليب السلطة، وموجودون أيضاً في أحزاب المعارضة، وموجودون في صف دعاة التقسيم والانفصال؛ فمتى يفهم هؤلاء الحالمون بقيام وهم الجمهورية الثابتة، أن الشعب الآن صار على المكشوف؟ ومتى يدركون أن الشعب الذي لطالما اعتبروه قطعياً يسوقونه حينما شاءوا، قد استعاد المبادرة وأمست بزمام القيادة، ولا توجد اليوم قوة على الأرض ستخنيه عن الشروع في بناء جمهورية ثورة التحرير الغليظة».

ويخاطب شنة، ضمناً، بوشاشي والحالين برؤيته يوماً رئيساً، بالقول: «لا تفرحوا كثيراً بالزعامة التي أطلقتها عليكم بعض الفضائيات والمواقع الافتراضية. فالزعامة ليست ظاهرة صوتية أو إعلامية، وليست أيضاً جراءة على الثوابت واعتداء على المقدسات، من دين ولغة وانتماء حضاري، وإنما هي أخلاق وقيم ووفاء لثورة التحرير، قبل أي شيء آخر. وما عدا ذلك، فإنها ودون شك، قبض ريش وباطل الأباطيل».

إن نظرة بوشاشي إلى المعارضة أنها ظلمت كثيراً، تحت نظام شمولي منعها من الحركة لدرجة أن هيكلها الداخلية لا تحصل على الرخص اللازمة لعقد نشاطاتها، كما حدث لطلب طلائع الحريات (حزب رئيس الوزراء سابقاً علي بن فليس) الترخيص بعقد دورة استثنائية للجنة

إسبارطة في اليونان القديمة إلى الحرب العالمية الثانية». وبراى المحامي، أن «الجزائر لا يمكنها أن تتقدم وتتطور وسط جو قمعي ديكتاتوري مغلف بقناع ديمقراطي مزيف».

ونواذ العمارات بالعاصمة، وبالفرقعات الحارقة في الشوارع، ويهتفون: بحيا بوتفليقة... بحيا بوتفليقة... أتمنى من قلبي ألا تستسلم الجماعة الحاكمة بسهولة، وأن تلجأ إلى القمع والبطش حتى يتم تحميم هذا الحراك الشعبي وغربلته؛ لأن من سيثبت في آخر المطاف هم أصحاب القضايا العادلة... وبوشاشي واحد منهم بكل تأكيد».

عبد الرحمن صالح، وهو محام من الجيل الجديد، درس الحقوق في الجامعة على يدي بوشاشي. يقول عنه: «عرفته أسبوعاً من حياة حقوق الإنسان والقانون الدولي الخاص سنة 1997، كنت آنذاك طالباً في السنة الثالثة حقوق. هو شخص يتمتع بكل مواصفات الأستاذ الجامعي التقليدي،

و(بوتفليقة) ومحركات البحث. سياسياً، هو لم يتورط في أي شيء يخص النظام ورموزه، بل أبان عن موقف تاريخي وهو يستقل من البرلمان، عندما كان كثيرون من الذين يزعمون أنهم معارضون، يدفعون أموالاً طائلة للحصول على كرسي الحصانة. أعتقد أن بإمكانه أن يؤدي دور رجل التوافق في المرحلة المقبلة».

وبالنسبة إلى الصحافي الجزائري المقيم بتونس، عثمان لحياني، «بروز اسم بوشاشي في صدارة الأسماء الفاعلة في الحراك، يرتبط بعوامل عدة تتعلق برصيده في ساحة النشاط الحقوقي والمدني، ودفاعه منذ عقود عن الدولة المدنية والحريات واستقلالية القضاء... وربما استكملت استقالته من البرلمان، قبل فترة، صورته معارضا للسلطة من خارج المؤسسات وداخلها. يضاف إلى ذلك أنه ظل سياسياً على مسافة واحدة من مجموع القوى السياسية المعارضة، ولم يؤثر ترشحه باسم جبهة القوى الاشتراكية في انتخابات مايو (أيار) 2017 على نضاله وسمعته».

وقال لحياني أيضاً: «محمل هذه العوامل وتخصصه كحقوقى متزن، وغير انفعالي، وغياب سوابق له في الاحتكاك بالسلطة، تجعله رجلاً محورياً في المرحلة المقبلة. بوشاشي يملك بروفائيل رجل تنقاط عنده قوى المعارضة، بغض

في عز موجة الغضب العارم التي تجتاح الجزائر، منذ 22 فبراير (شباط) الماضي، ففز إلى ساحة النقاش اسم المحامي الشهير مصطفى بوشاشي، بدلاً محتلاً مؤقتاً أو دائماً للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي تخلى عن رغبته في تمديد حكمه تحت ضغط الشارع. وأقترحه ناشطون بالحراك ليقود فترة انتقالية مدتها ستة أشهر، تنتهي بتسليم السلطة إلى رئيس جديد منتخب، في حين يراه آخرون رئيساً بكامل الصلاحيات في انتخابات تنظم مباشرة، دونما حاجة إلى مراحل انتقالية تحيل الجزائريين إلى نماذج سيئة من تسيير البلاد في تاريخ غير بعيد.

## مرشح لنقل البلاد إلى «الجمهورية الثانية» رغم زهده بالسلطة

# المحامي مصطفى بوشاشي «أيقونة» الحراك في الجزائر



الجزائر: بوعلام غمراسة

تراكم نضال أجيال كثيرة، وعليه فمن الخطأ التصور بأن هذه الهبة الشعبية هي وليدة الساعة، وما دمننا نعيش لحظة حاسمة (ميلاد جمهورية جديدة)، علينا أن نفتح حواراً واسعاً يشارك فيه الجميع بكل أطيافهم السياسية. وعلينا أن نقتضى العزل السياسي إزاء السلطة، اللهم إلا الأسماء التي ذكرت في المسيرات بصفتها رموزاً للفساد».

ويعتقد الباحث في قضايا من الدستور، التي تتحدث عن عزل الرئيس بسبب مرض خطير ومزمن. وقال بهذا الخصوص: «المطلوب تطبيق المادة 7 من الدستور التي تقول إن الشعب هو مصدر السيادة. فالشعب مطالب بالتحرك من هذا النظام، ولا يريد أن يشرف على ترتيبات تخص مستقبله. إن صرخة الشعب وصل صداها إلى كل بقاع العالم، من كندا إلى آسيا، إلا نظام الجزائر الذي يرفض أن يسمعه».

واعتبر بوشاشي أن «الشباب الذين خرجوا منذ 22 فبراير أعادوا لنا الكرامة والعزة التي افتقدناها، وكنا نخجل عندما نتحدث إلى شعوب العالم... يجب علينا جميعاً أن نقدر هذه الثورة السلمية ولا نخذلها في نقاش دستوري ولا في اختيار شخص يقود البلاد... إنها أكبر من ذلك بكثير». لكن هل هذا «الزهد» في المسؤولية، من جانب المحامي والناشط الحقوقي، يبعد عنه ضغط بعض أطراف الحراك الذي يريده رئيساً؟ يرفض بوشاشي الخوض في هذه المسألة

نهادياً من منطلق «أنتي لا اطلب شيئاً لنفسى وإنما انضلي من أجل أن يحكم بلدي شخص نزيه ونظيف البذ، صارم في تطبيق القانون على الجميع».

البلد في حاجة إلى أليات وليس إلى أشخاص

يقول أستاذ التاريخ والناشط السياسي المعروف، محمد إرزقي فرزاد: «يمر الشعب الجزائري بمرحلة حاسمة، تتمثل في التحول نحو الجمهورية الثانية التي لا مفر منها، بعد خروجه إلى الشارع بالملايين». وإن كان فرزاد يرى أن بوشاشي «يملك المؤهلات ليكون قائداً للبلاد، لكن هذه المرحلة لا تحتاج إلى أسماء أشخاص، بقدر ما تحتاج إلى إيجاد مبادئ ومبادئ العمل التي تفرج الإشغالات المطروحة في الشارع إلى خريطة طريق. ومما لا شك فيه أن بناء الجمهورية الثانية مهمة يشارك فيها الجميع، علماً بأن مسيرة 22 فبراير هي ثمرة



تتوفر فيه مواصفات لا تجتمع عند غيره فهو شخصية توفيقية يقبل جميع الحساسيات وسبق له أن تتفاعل معها

يقبل جميع الحساسيات وسبق له أن تتفاعل معها

النظر تباين المرجعيات الأيديولوجية، سواء لرئاسة مؤتمر وفاق وطني، أو عضوية هيئة رئاسية بحسب مخرجات الحراك الشعبي. في المقابل، يجب الانتباه إلى أنه في مراحل الانتقال الديمقراطي التي عرفها دول شبيهة بالجزائر، يكون المجتمع في حاجة إلى بروفائيل قائد مثل ما يتميز به بوشاشي، لكن مع توافر ميزات أخرى كثقافة الدولة التي تتسبب الشخص فاعلية في تطاير الانتقال الديمقراطي».

كانوا يقذفونه بالنفايات من شرفات العمارات

ويعد الحقوقي حسن بوراس من أكثر العارفين ببوشاشي؛ فخلال فترات سجنه كان المحامي الذي دافع عنه والصديق الذي وقف بجنبه. يقول عنه: «حين تقدم مصطفى بوشاشي صفوف المتظاهرين، من أجل الحرية والديمقراطية في فبراير 2011 (مظاهرات في سياق أحداث غرف بـ«الربيع العربي») كان الجنرال توفيق مدير المخابرات في منصبه (تم عزله عام 2015)، وفي كامل صوته، وبوتفليقة في كامل سكوته، وكان الكثير ممن يهاجمونه اليوم ويشوهون صورته يقذفونها معه بالنفايات من شرفات

## كرونولوجيا مازق الولاية الخامسة

التي كانت مقررة في 18 أبريل (نيسان). ورغم ذلك لم يهدأ وخروجها «من تحت الباب»، حسب ما يقول معارضون. ومما زاد في مازق النظام الذي أوقع نفسه فيه، تصريحات مستفزة من مسؤولين بارزين أثناء فترة غياب بوتفليقة. ومن هؤلاء رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الذي صرح من الخارج بأن «الشعب سعيد بترشح رئيسه». وقد نال أويحيى حقه من السخط في أول مسيرة، ثم في مسيرة 1 مارس (آذار)، وبعدها في مسيرة 9 مارس، وحتى عندما استقال في 10 مارس كان الاستنكار بلا حقه في الشارع وعلى صفحات المنصات الرقمية، وفي صحف وبرامج فضائيات حتى خيل للبعض أنه هو صاحب فكرة العهدة الخامسة. ويعود بوتفليقة من سويسرا، تأكد الجماعة المحيطة بالرئيس أن العهدة الخامسة باتت ضرراً من الانتحار، فصارعت عن طريق رسالة منسوبة إليه إلى إعلان سحب ترشحه وتأجيل الرئاسية

في الحملة الانتخابية، وقد نجحت في ذلك، ولكنها أجلت هزيمتها تحت الباب»، حسب ما يقول معارضون. ومما زاد في مازق النظام الذي أوقع نفسه فيه، تصريحات مستفزة من مسؤولين بارزين أثناء فترة غياب بوتفليقة. ومن هؤلاء رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الذي صرح من الخارج بأن «الشعب سعيد بترشح رئيسه». وقد نال أويحيى حقه من السخط في أول مسيرة، ثم في مسيرة 1 مارس (آذار)، وبعدها في مسيرة 9 مارس، وحتى عندما استقال في 10 مارس كان الاستنكار بلا حقه في الشارع وعلى صفحات المنصات الرقمية، وفي صحف وبرامج فضائيات حتى خيل للبعض أنه هو صاحب فكرة العهدة الخامسة. ويعود بوتفليقة من سويسرا، تأكد الجماعة المحيطة بالرئيس أن العهدة الخامسة باتت ضرراً من الانتحار، فصارعت عن طريق رسالة منسوبة إليه إلى إعلان سحب ترشحه وتأجيل الرئاسية

شريحة كبيرة من الجيل الذي ولد في تسعينيات القرن الماضي، الذي غمضت به الشوارع أيام الحراك، لا يولي أي اعتبار لخطاب التخويف من العودة إلى سنوات الإرهاب. هذا الوتر لعبت عليه السلطة بقوة في انتخابات 2014 لتحرير التصويت لصالح بوتفليقة، مع أنه لم يشارك

كاملة بذريعة الوضع الأمني السيئ، وأن «المتطرفين يتحينون الفرصة لارتكاب عملية إرهابية». لم يدرك بخلد بعض الموالين للرئيس أن

قرب، بينما الرئيس غير موجود في الجزائر. وطال علاجه بجنيف، ومع كل يوم يمر كان الضغط يشتد على محيط الرئيس، وازدادت شكوك الجزائريين في قدرة سابع رؤساء البلاد منذ الاستقلال، على الاستمرار في الحكم. ومع الشكوك، نما شعور قوي بان «الجماعة (المحيطة بالرئيس) ربما تخفي شيئاً عن الجزائريين... قد يكون الرئيس مغيثاً، وربما عاجزاً تماماً عن الحركة». وفي هذه الفترة ترددت شائعات بأن الرئيس «يوجد رهينة بين يدي فريق من المسؤولين، يتحدثون باسمه ويتخذون القرارات نيابة عنه. فبدأت شبكة التواصل الاجتماعي تضح بالدعوات والنذارات إلى التظاهر في الشارع ضد وضع لم يعد يحتمل، أدخل البلاد فيه نظام يقاوم التغيير منذ مدة طويلة، وقد دقت ساعة الحسم معه».

في 22 فبراير، فوجئ النظام بسبول بشرية تندفق على شوارع العاصمة، التي ظلت عصية على المظاهرات والمسيرات طيلة 18 سنة

الجزائر: «الشرق الأوسط» لم يكن المحيطون بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة يتوقعون أن تقديم ترشحه لعهدة خامسة سيفتح عليهم شلالاً من السخط. كانت تكفي رسالة منسوبة للرئيس، بتاريخ 11 فبراير (شباط) 2019، يعرب فيها عن رغبته في تمديد حكمه، ليفتجر الشارع في كامل مدن الجزائر، رافضاً «الرج بالبلاد في مناهات». فبالنسبة إلى مئات الآلاف من الجزائريين، لم يكن مقبولاً على الإطلاق أن يقودهم رئيس لم يحدث منذ 7 سنوات، لـ5 سنوات وشعرت السلطة وأركانها، وبخاصة أقرب الموالين للرئيس من مدنيين وعسكريين، أن الأرض بدأت تهتز من تحت أرجلهم، واشتد الخناق عليهم في منتصف فبراير، عندما سافر بوتفليقة إلى سويسرا «بغرض إجراء فحوصات طبية روتينية»، حسب ما ذكرته الرئاسة. فمؤدع إيداع ملفات الترشيحات للرئاسة بالمجلس الدستوري





المسار الإيراني، وهو ما استدعى قلقاً من «حجم الجدية الأميركية في الملف المرتبط بحزب الله». رسمت اللهجة الأميركية الحاسمة شكلاً جديداً للمواجهة مع إيران، تقوم على استراتيجية «الحرب الناعمة» التي ترتبط بتوسعة مروحة العقوبات الاقتصادية، والدفع بضغوطات اقتصادية مكثفة لتقويض النفوذ الإيراني، والاستمرار في العقوبات «التي أثبتت نجاعتها»، وهو ما توقف عنده بومبيو في إشارته إلى آثار العقوبات على البنية المالية لـ «حزب الله».

السياسي والاقتصادي الرسمي اللبناني عن المسار المتعلق بالحزب. اعتمد وزير الخارجية الأميركي لهجة عنيفة للتعبير عن مطالب الأميركيين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اللبناني جبران باسيل، رغم التزام الوزير الأميركي باستقرار لبنان ومواصلة تقديم المساعدات له. في المقابل، بدت الأولويات اللبنانية في مكان آخر، وجرى المرور عليها «مرور الكرام» لجهة تعهد واشنطن بالمساعدة. كانت اللهجة الأميركية حاسمة تجاه ضرورة تحييد لبنان عن

تخطى نتائج زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بيروت التعهد الأميركي بالاستجابة لمطالب لبنان بالمساعدة في حل ملفات ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، واللاجئين السوريين، والالتزام بالاستمرار في تقديم المساعدات التي بلغت في العام الماضي 800 مليون دولار. فقد تصدرت الأولويات الأميركية مباحثات الزيارة، لجهة التحذيرات من مغبة التماهي مع «حزب الله»، وضرورة فصل المسار

## رسائل حاسمة بضرورة إبعاد «حزب الله» عن المؤسسات اللبنانية لبنان في عين المتغيرات الأميركية

بيروت: نذير رضا

تلقي اللبنانيون رسالة أميركية واضحة تفيد بأن سياسة احتواء الحزب، عبر القول بأنه ممثل في الحكومة والبرلمان وجزء من النسيج اللبناني، تبدلت بعد وصول الإدارة الأميركية الجديدة إلى السلطة، والتي أثبتت قطعية مع موروث إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لجهة الانفتاح على إيران، وهي مختبر «الجدية» الأميركية، ومبعث القلق اللبناني من احتمالات انعكاس هذه المقاربة على الوضع الاقتصادي اللبناني الداخلي. خلال زيارته إلى بيروت، شن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أعنف هجوم على «حزب الله»، معتبراً أنه «يسرق موارد الدولة اللبنانية التي هي ملك الشعب»، داعياً اللبنانيين للوقوف في وجه الحزب، مشيراً إلى أن «الاتجار بالمخدرات وتبييض الأموال يضعان حزب الله تحت مجهر المجتمع الدولي»، متعهداً بأن واشنطن ستواصل استخدام كل الوسائل للضغط على إيران و«حزب الله».

وسعى الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري ووزير الخارجية باسيل إلى تخفيف تداعيات الموقف الأميركي من «حزب الله»، حيث أشار عون إلى أن الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلم الأهلي هو من الأولويات التي يحرص اللبنانيون على العمل بها، مشيراً إلى أن «حزب الله هو حزب لبناني ممثل في مجلس النواب وفي الحكومة ومنبثق عن قاعدة شعبية تعيش على أرضها وفي قرأها، تمثل إحدى الطوائف الرئيسية في البلاد».

مؤسف عون، انسجم مع موقف بري الذي أكد أن «حزب الله» هو «حزب لبناني موجود في البرلمان، والحكومة ومقاومته واللبنانيين ناعمة عن الاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي اللبنانية». كما يلتقي الموقفان مع موقف باسيل الذي أكد أن «حزب الله» حزب لبناني غير إرهابي وبنوياً متخوفاً من قبل الشعب وبتأييد شعبي كبير، وتصنيفه إرهابياً، لا يعني لبنان. نحن نتمسك بوحدةنا الوطنية وأن هذا الأمر يحافظ على علاقتنا الجيدة مع أميركا».

وتوقف اللبنانيون عند مفردات بومبيو التي استخدمها في المؤتمر الصحفي المشترك مع باسيل، وهو التصريح الرسمي الوحيد له خلال الجولة، معتبرين أن ما قاله ليس من مفردات القاموس الدبلوماسي، إذ تضمنت بعض الجمل تهديداً مبطناً وإحراجاً للبنان الرسمي برسالة واضحة: إما أن تكونوا معنا ويكون موقفكم كما موقفنا من ولا تريدونا.

ولعل إتيانه على ذكر تجربتي فنزويلا وإيران، بحسب ما تقول مصادر سياسية مواكبة لـ «الشرق الأوسط»، حملت دلالة بالغة بأن العقوبات جديدة، ويمكن أن ترخي بدعاياتها على

قالوا

● ليس هناك اليوم أمر ملح أكثر من إرساء السلام... المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خلال تسليم العامل الأردني الملك عبد الله الثاني جائزة رهبان فرنسيسكان للسلام في مدينة أسيزي الإيطالية أمس.

### مواجهة إيران أولوية بعد إنهاء «داعش»

● التصعيد الأميركي تجاه إيران، مرتبط بشكل مباشر بمواجهة هذا الخيار جعلت منه أولوية في الإدارة السابفة، وبنات الأولوية الآن بعد انتهاء المهمة التي كانت تحتل أولوية وهي إنهاء تنظيم «داعش» الذي تحقق في الماغوز في الأسبوع الماضي. وكان ملف الحرب ضد داعش لتفصل كل الجهود الآن والضعف باتجاه طهران، كما يرى الدكتور سامي نادر. ويشير نادر إلى أن هناك بعداً آخر مرتبط بالتصعيد الأميركي، هو البعد الانتخابي في إسرائيل والولايات المتحدة.



المسار الإيراني. ويقول طيارة لـ «الشرق الأوسط»: «يدرك الأميركيون أن هناك حالة خاصة للبنان، وهم يسمعون بهامش للتحرك عادة ما لا يطبق على دول أخرى، لكن رسائل واشنطن واضحة أن هناك حدوداً لهذه العملية».

تزامن التحذير الأميركي المكثف، مع تسلم «حزب الله» لوزارة الصحة، رغم أن الوزير جميل جبق معتبر مقرباً من الحزب وليس عضواً لجهة أنها وزارة حساسة لجهة موازنتها الضخمة، والخدمات التي تقدمها، وشبكة العلاقات التي تؤسسها. وعليه، يقول السفير طيارة بأن هذا الواقع «دفع الأميركيين للتحذير بأن اللبنانيين وصلوا إلى الخط الأحمر، وعليهم مراقبة وزارة الصحة وحزب الله بشكل جدي»، لافتاً إلى أن الرسالة الأميركية حاسمة بأنه «لا تسامح من جهتنا أبداً تجاه ذلك». ويقول: «ما نعني من الزيارة أن بومبيو أبلغ اللبنانيين بوصفهم إلى الخط الأحمر، وهدد بالعقوبات بطريقته الدبلوماسية الخاصة».

### نهج واحد في العقوبات

في الواقع، لا يختلف الخبراء والمتابعون على أن ما قاله بومبيو، يمثل رسالة تنبيه للبنانيين بأن المرحلة المقبلة ستضمّن عقوبات إضافية على إيران، وعليهم الانتباه بأن المرحلة لن تكون عادية، وستضمّن تشديداً إضافياً تجاه «حزب الله». لكن مع ذلك، لا يعتقد السفير طيارة أن نوعية العقوبات ستتغير، بمعنى أنها ستؤثر على الحزب ومموليه من الخارج، لكنها لن تؤثر على الاقتصاد اللبناني والنظام المصرفي. وقال: «في الماضي القريب، عندما فرضوا عقوبات مالية على حزب الله ومموليه، استدعى الأفرقاء اللبنانيين بينهم حاكم المصرف المركزي ووفد برلماني ومصري للتأكيد بأن العقوبات لا تؤثر على الاقتصاد اللبناني». ويضيف: «تصريح بومبيو تحذيرات كي لا تؤثر العقوبات على النظام المصرفي»، لافتاً إلى أن وتيرة التصعيد والتهديد الأميركيين «تضاعفت بسبب وصول ترمب إلى السلطة».

سياسي وعسكري، ومن غير المسموح للحزب باستخدام الموارد اللبنانية، مشدداً على أن المقاربة الجديدة جاءت لأن ورغم أن تحييد لبنان عن أي مواجهة محتملة والنأي بالنفس هو الاستراتيجية اللبنانية القائمة، إلا أن الرسالة الأميركية تعني أن «المواجهة مستمرة مع أفرقاء تدعّمه»، إذ «لم تعد استراتيجية جمع الحزب ومحاولة تذيويه بالتركيبة اللبنانية واحتماله بالانقسام اللبناني ممكنة»، وهو ما شدد عليه بومبيو في مقابله مع «فوكس نيوز» حيث شدد على مصطلح «الفصل» في المقابلة.

### تحييد لبنان عن المسار الإيراني

اتضح أن بومبيو، جاء ليؤكد من بيروت على ما صرح به الموفدون الأميركيون قبله، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد، ووكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية السفير ديفيد هيل ومسؤولون آخرون، وأثبت خلال وجوده في بيروت ما كانوا صرحوا به في لبنان، بأن تحذيرات الولايات ليست عشوائية، كما يقول سفير لبنان السابق في واشنطن رياض طيارة الذي يرى أن ما تريده الولايات المتحدة، هو تحييد لبنان لنفسه قدر الإمكان عن النظام المصرفي. وقال: «في الماضي القريب، عندما فرضوا عقوبات مالية على حزب الله ومموليه، استدعى الأفرقاء اللبنانيين بينهم حاكم المصرف المركزي ووفد برلماني ومصري للتأكيد بأن العقوبات لا تؤثر على الاقتصاد اللبناني». ويضيف: «تصريح بومبيو تحذيرات كي لا تؤثر العقوبات على النظام المصرفي»، لافتاً إلى أن وتيرة التصعيد والتهديد الأميركيين «تضاعفت بسبب وصول ترمب إلى السلطة».

### غاز المتوسط وترسيم الحدود

● اتخذت الزيارة عنواناً آخر هو رسم خريطة الغاز في الشرق الأوسط، في ضوء اجتماع اليونان والإعلان عن خط تصدير للغاز يصل لـ أيب باوروبا، وهو من أول الأنايب التي تقام من غير تنسيق مع روسيا. ويرى سامي نادر أن هذا التطور «هو إعلان مواجهة مع روسيا وتركيا، ولبنان من ضمنه». لكن في الوقت نفسه، فتح بومبيو ثغرة إيجابية على صعيد ترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل، إذ أعرب بومبيو عن رغبة الولايات المتحدة الأميركية في «المساعدة مع جهود الأمم المتحدة لمعالجة» ملف ترسيم الحدود جنوباً، وذلك خلال لقائه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي شدد على أن «يبدا الحل بالحدود البحرية»، وأجبت الزيارة ما كان متفقاً عليه سابقاً لجهة أن تجمع الأمم المتحدة ممثلين عن الطرفين، على طاوتها وتحت علمها وبرئاستها وحضور الوسيط الأميركي، لتثبيت حق لبنان وترسيم الحدود البحرية».

العام 2015، وهو ما يستدعي تغييراً في المقاربة اللبنانية تجاه الملف. ويؤكد مدير «مركز الشرق للشؤون الاستراتيجية» الدكتور سامي نادر أن الرسالة الأميركية واضحة بأنه لا تراجع بمسألة العقوبات، وهناك ضرورة لفصل الحزب عن باقي القوى السياسية الجديدة، لم تعد الخصوصية اللبنانية والتميز بين جناحي الحزب التي كانت قاعدة للتسوية تسمح بذلك، بل صارت عبئاً على حزب الله وعلى لبنان، لأنها تكبر مخاطره من أن يسيطر على لبنان، وتشكل خطراً على البلد، لذلك، يرى نادر أن رسالة بومبيو «تنطوي على تحذير، بمعنى أن مقبولاً مع وصول ترمب للرئاسة، وعلى اللبنانيين في المقابل الفصل، ومسؤوليتهم التمييز بين ما هو

مقاربة أميركية جديدة تنطلق التحذيرات الأميركية من واقع جديد، مفاده أن واشنطن بدلت مقاربتها تجاه التعامل مع الحزب الإيراني، ومن ضمنه ملف «حزب الله»، عما كان عليه قبل

وهو باعتقادي ليسوا انتحاريين، لذلك ستبقى الأمور تحت سقف العقوبات، وستصبح عقوبات مكثفة»، لافتاً إلى أنها «مواجهة سياسية واقتصادية مكثفة». هذه الوقائع قد يكون لها تأثيرات مباشرة على الواقع اللبناني، وهو ما دفع بومبيو لرفع لهجة التحذيرات. وفي المقابل، كان للبنان مطالب «جرى المرور عليها مرور الكرام»، كما يقول طيارة، شارحاً: «كان تحييد حزب الله عن المؤسسات اللبنانية، منعاً أن تطل العقوبات المؤسسات اللبنانية، وفي المقابل قدم وعداً للبنان، لكن ملف اللاجئين لم يحن وقت حله بعد، أما ترسيم الحدود البحرية، فوعد الأميركيين بالمساعدة، وهو لا يمثل نقلة نوعية في الموقف الأميركي، بقدر ما يُقرأ على أنه تأجيل للبحث به»، ويرى طيارة، أمام هذه الوقائع، أن الأميركيين «ركزوا على مطالبهم من لبنان بما يتخطى أن تكون الملفات اللبنانية لها الأولوية في المحادثات».

تنتقل التحذيرات الأميركية من واقع جديد، مفاده أن واشنطن بدلت مقاربتها تجاه التعامل مع الحزب الإيراني، ومن ضمنه ملف «حزب الله»، عما كان عليه قبل

تنتقل التحذيرات الأميركية من واقع جديد، مفاده أن واشنطن بدلت مقاربتها تجاه التعامل مع الحزب الإيراني، ومن ضمنه ملف «حزب الله»، عما كان عليه قبل

### لا توطين... ولا معالجة فورية لملف اللاجئين

ملف اللاجئين «لا يزال على نار خفيفة، ويجري استغلاله لأنه ملف حساس بالنسبة لأوروبا ولبنان ولكل المعنيين». وأعلن بومبيو في بيروت تأييد عودة اللاجئين السوريين بشكل آمن في أسرع وقت يسمح بها، وأضاف: «أريد من الجميع أن يتأكد أن الولايات المتحدة سوف تبقى صديقا للشعب اللبناني، وستستمر في مساندة ودعم مؤسسات الدولة الشرعية في لبنان وجميع شعبه»، وأشار إلى أنه في عام 2018، قدمت الولايات المتحدة أكثر من 800 مليون دولار على شكل مساعدات للبنان.

في لبنان»، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن هذا التعهد غير كاف، قائلة: «الفرستينيون لم يتم توطينهم منذ وصولهم إلى لبنان قبل 71 عاماً، لكنهم في الواقع موجودون، إن استطاع أحد إرجاعهم إلى بلادهم، من هنا مصدر الخوف، ما يحتم السؤال عن ضرورة أن تكون هناك آلية لإعادة السوريين إلى بلادهم، مقرونة بتوثيق لإعادةتهم». ويقول السفير طيارة إن الواضح أنه «لا اختراق لملف اللاجئين، لا بزيارة بومبيو، ولا بالاتصالات الأخرى، ومن ضمنها زيارة الرئيس اللبناني ميشال عون إلى روسيا»، مؤكداً أن

● زيارة الرئيس السيسي لواشنطن تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وتهدف إلى تعزيز علاقات الشراكة التي تربط بين مصر والولايات المتحدة». بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية

● النهج الذي اتبعته موريتانيا من المقاربة الأمنية كان الأكثر نجاحاً وفاعلية، ويتعين على كل بلدان الساحل أن تأخذ به». ستيفانو مانسرفيسي المدير العام للتعاون الأوروبي بعد محادثاته أمس مع الرئيس الموريتاني حول محاربة الإرهاب

● صفقة أنظمة الدفاع الجوي مع روسيا محسومة... الاتفاقية سارية، ونحن نناقش موعد التسليم» وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بعد اجتماع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف أمس.

● ليس هناك اليوم أمر ملح أكثر من إرساء السلام... المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خلال تسليم العامل الأردني الملك عبد الله الثاني جائزة رهبان فرنسيسكان للسلام في مدينة أسيزي الإيطالية أمس.

● «ليس هناك اليوم أمر ملح أكثر من إرساء السلام... المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خلال تسليم العامل الأردني الملك عبد الله الثاني جائزة رهبان فرنسيسكان للسلام في مدينة أسيزي الإيطالية أمس.»



## الثعبان في الحديقة الخلفية

معاوية في النصف الغربي من الكرة الأرضية.

عجيب وغريب أمر النسر الأميركي؛ يستنكر على دولة مستقلة ذات سيادة عضو في الأمم المتحدة، أن تستضيف على أراضيها ما شاء لها أن تستضيف من قوات وخبراء، من دول لها معها علاقات، ومرتبطة معها بمعاهدات تعاون مشتركة عسكرية ومدني، في حين أنه يسمح لنفسه، وفي مخالفة واضحة وفاضحة لكافة الاعتراف والمواثيق والقوانين الدولية، بالاعتراف بسيطرة وسيادة إسرائيل على أراضي الجولان المحتلة. الأمر الذي يؤكد صباح مساء كل يوم، أنه نسر مصاب بانزواج قاتل في الشخصية، وبخائفة أخلاقية مزرعية، تزنيها له أحلام، وربما أوهام الفوقية الإمبريالية التقليدية للإمبراطوريات، وخصوصاً في أوقات فرط امتدادها، تلك المرحلة التي يعرفها قراء التاريخ، ومن لهم دالة على توصيف مراحل نشوئها وارتقاها، وتالياً انحلال عناصرها.

في غضون أربعين دقيقة، كان رجال النسر الأميركي في مجلس النواب يتبنون مشروع قانون أطلق عليه «قانون مكافحة نفوذ روسيا في فنزويلا»، وبموجبه يرفض المجلس أن يدعم تقدمه روسيا لسلطات فنزويلا.

الثعبان يجيد ومن جديد، لا المكابدة السياسية فحسب؛ بل عض الأصابع وما فقهه إلى فنزويلا إلا ضرب من ضروب فنزويلا غير متناغم؛ بل إنه مرشح لزيادة الحضور العسكري الروسي على الأراضي الفنزويلية. بكاد الثعلب يكيد للنسر بالطريقة نفسها التي عمل ويعمل بها الأخير في أوكرانيا، وجورجيا، ويبقى الأخير وربما الأسوأ لم يظهر على مسرح الأحداث بعد. يسرع النسر في إلغاء اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى، ويطلق عنان موجة غاتسية من تسونامي التسليح العامي عامة، ما يستدعي رداً روسيا خاصاً، سيما أن حافظ الصواريخ الأميركية في بولندا ماضية عملياته قدماً وبشكل متواتر، ومن دون نية للتوقف.

الثعلب لن يضيع فرصة ذهبية في المقابل، فهناك في قاعدة ماونيل العسكرية، وبالقرب من كراكاس، تظهر الأقمار الصناعية صوراً لصواريخ «إس - 300»، المرعبة للطائرات الأميركية، في جهوزية واضحة للتعامل مع الأعداء في سموات فنزويلا.

النسر الأميركي يصبح بان على روسيا الخروج بأسرع وقت من فنزويلا، ويعتبر الأمر استفزازاً غير مرحب به؛ بل يصل الأمر إلى حد تصريح مستشار الأمن القومي الأميركي، رجل المحافظين الجدد الأشهر، وعدو الأمم المتحدة الأول، جون بولتون، بالتهديد بان بلاده لن تتسامح مع تدخل قوى



إميل أمين

العقود، والانجرار وراء شعارات جوفاء أفقرت البشر والحجر. لا تنكر روسيا أنها أرسلت الأيسام الماضية عسكرياً إلى فنزويلا، أنزلتهم طائراتها مع معداتهم العسكرية المتقدمة، لا يتجاوز عددهم المائة، إلا أن الرمزية هنا أهم من الكم. ولعل ما يزعج «البنغاون» والخارجية عطفاً على البيت الأبيض الأميركي، القيادة التي حلت على رأس هذا النفر القليل، والمتملة في رئيس الفاسيلي تونكوشكوف. ولهذا يبدو المشهد غير متناغم؛ بل إنه مرشح لزيادة الحضور العسكري الروسي على الأراضي الفنزويلية. بكاد الثعلب يكيد للنسر بالطريقة نفسها التي عمل ويعمل بها الأخير في أوكرانيا، وجورجيا، ويبقى الأخير وربما الأسوأ لم يظهر على مسرح الأحداث بعد.

يسرع النسر في إلغاء اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى، ويطلق عنان موجة غاتسية من تسونامي التسليح العامي عامة، ما يستدعي رداً روسيا خاصاً، سيما أن حافظ الصواريخ الأميركية في بولندا ماضية عملياته قدماً وبشكل متواتر، ومن دون نية للتوقف.

الثعلب لن يضيع فرصة ذهبية في المقابل، فهناك في قاعدة ماونيل العسكرية، وبالقرب من كراكاس، تظهر الأقمار الصناعية صوراً لصواريخ «إس - 300»، المرعبة للطائرات الأميركية، في جهوزية واضحة للتعامل مع الأعداء في سموات فنزويلا.

النسر الأميركي يصبح بان على روسيا الخروج بأسرع وقت من فنزويلا، ويعتبر الأمر استفزازاً غير مرحب به؛ بل يصل الأمر إلى حد تصريح مستشار الأمن القومي الأميركي، رجل المحافظين الجدد الأشهر، وعدو الأمم المتحدة الأول، جون بولتون، بالتهديد بان بلاده لن تتسامح مع تدخل قوى

الحكم، ثم بدأت تتوالى الأخبار عن اكتشافات مذهلة نفطية وغازية. في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2015 نشرت مجلة «إيكونوميست» مقالاً بعنوان «ذهب أسود تحت الجولان» قالت فيه إن عمليات التنقيب الأميركية الإسرائيلية تؤكد وجود احتياطي هائل، ونسبت إلى يوفال باروتوف، الجيولوجي الرئيسي لشركة «جيني أويل» الأميركية قوله حرفياً: لقد وجدنا طبقة نغظ تبلغ سماكتها 350 متراً في جنوب الجولان، وهو ما يؤكد وجود كميات كبيرة جداً، لأن سمك طبقات النغظ عالمياً هو بين 20 إلى 30 متراً، ما يعني 10 أضعاف المتوسط العالمي، وانطلاقاً من التقديرات التقريبية فإن وزارة الطاقة الإسرائيلية تحسب أن استهلاكها اليومي هو 270 ألف برميل، أي نحو 99 مليون برميل سنوياً، ما يعني أن مخزونات الجولان ستكفيها لعقود!

أمام هذه الاكتشافات، عقد نتنياهو في 27 أبريل (نيسان) من عام 2016 الذي يصادف عيد الجلاء السوري، اجتماعاً أعلنت فيه حكومته في الجولان، وأعلن بعنجهية أن إسرائيل لن تنتسب أبداً من كل الأراضي التي احتلتها

حين أنطق الفيلسوف الهندي، بديبا، في راعته «كلمة ودمعة»، كان يفتح الطريق واسعاً لاحقاً للجماعة السياسية، التي اتخذت من رموزه شعارات لدول وإمبراطوريات. وبلغت الحال في حضرات أيماناً حد الصراع بينها، كما يخبرنا الواقع بين الدب الروسي والنسر الأميركي، بينما التثنين الصينيين يتحلى اللحظة المناسبة للانقضاض على المنتصر، في معركة الثنائي الذي طال به المقام في صدارة العالم.

لكن الأب، منذ عقدين تقريباً، وبإجماع كتاب وشراح السياسة الدولية، أضحي تعليلاً رقيقاً يقد والقيام، مخادعاً، مرواغياً، يمتلكه من الذكاء والدهاء والمكر، ما يفقيه لأن يغيب عن عين النسر الأميركي، ذلك ذات تهرلت أوصاله، ولم تعد عيناه قادرتين على التحديق في قرص الشمس.

الثعلب الروسي كاد في الأيام القليلة الماضية للهلع للعمل سام، إلى الدرجة التي يصرح معها الرئيس ترمب، بأن كافة الخيارات متاحة لإخراج روسيا من فنزويلا. مكر الثعلب ودهاؤه لا يتجلى فقط في تخطيطه، إنما في قدرته على تحديد قوة خصمه، إنه لا يقحم نفسه أبداً، في صراع يعلم أنه سيخسره؛ لكن إذا برادته كائنات أخرى بالهجوم، فإنه ينتفض للدفاع عن نفسه وعن صفاره.

في أواخر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، أرسل الثعلب قاذفاته الاستراتيجية من طراز «تو - 160» لتتحلق فوق مياه البحر الكاريبي. واستمر التحليق نحو عشر ساعات، وبعض مراحل التحليق جرت بالتعاون مع مقاتلات «سو - 30» و«إف - 16» التابعة للقوات الجوية الفنزويلية. النسر الأميركي كان قد استبق بإرسال طائراته المتقدمة إلى الحدود الروسية في نوفمبر (تشرين الثاني)، وقد رصدت وزارة الدفاع الروسية نحو 17 طائرة تجسس، وطائرة من دون طيار أميركية، بالقرب من مدن روسية كبرى، مثل كالينينغراد.

استراتيجية الثعلب الماكر الخبيث في انتظار اقتناص الفرصة. ويبدو أن هذا ما يفعله الآن في الحديقة الخلفية الجيوبوإستراتيجية للجولان المتحدة، أي في قلب من أميركا اللاتينية، من خلال فنزويلا التي تتصاعد أزمته، بفعل أخطاء - بل خطايا - قيادتها السياسية عبر

يسيراً في مواجهة المشكلات الدستورية، وحتى المشكلات الأكثر خطورة وجدية منها، التي يثيرها قانون الدعم المادي المعمول به رهنًا.

فإن تحول تأييد فكرة أو أيديولوجيا ما، بدلاً من دعم منظمة بعينها، إلى جريمة، من شأنه القضاء تماماً على نسخة الولايات المتحدة المعتمدة من حرية التعبير.

كل الأفكار محمية بموجب قوانين حرية التعبير في الولايات المتحدة، حتى الأفكار الخطيرة منها. ووفقاً إلى قضية المحكمة العليا الأميركية الشهيرة لعام 1969 بعنوان «قضية المحكمة العليا ضد براندينبورغ»، يمكن في المعتاد حظر حرية التعبير فقط عندما يكون المتحدث يعززم التحريض على ارتكاب أعمال العنف.

ويعتقد الاعتقاد بأن الظروف يمكن «لي» يمكن «لي» اعناق قانون حرية التعبير لخدمة أو استيعاب المطلب العام. ومن شأن ذلك أن يحدث، في خاتمة المطاف، في حالة ارتكاب أعمال الإرهاب المحلية ذات الصلة العنصرية.

ونحن لم نبلغ هذه المرحلة من التطور بعد، رغم كل شيء. ويرغب المواطنون الأميركيون في حماية حرية التعبير أثناء حماية أنفسهم وحياتهم سواء بسواء، وكما يظهر من أحكام قانون الدعم المادي، بمجرد ما يشع الرأي العام في الشعور بالقلق والارتياح حيال تهديد ما، يكون من السهل تماماً الحد من الحريات المدنية المتاحة تحت اسم الدفاع عن وحماية هذه الحريات.



راجح الغوري

التي مثلها إيهود باراك، في ولاية فرجينيا، بإشراف وزيرة الخارجية السابقة سارلين أولبرايت، لكنها انتهت إلى الفشل والاحتجاج، بسبب الخلاف على ترسيم الحدود عند بحيرة طبريا، يومها وافق إيهود باراك على الانسحاب جزئي خط الحدود الدولية لعام 1923 بشرط إراحة الخط غرباً ليمر على بعد 10 أمتار من الشاطئ الشرقي للبحيرة، لكن الرئيس حافظ الأسد رفض، وأكد أنه قال يومها للأميركيين: «لا... أنا أريد أن أضع رجلي في مياه طبريا» وأصر على موقفه، رغم أن كلينتون طار في 27 مارس (آذار) عام 2000 إلى جنيف لإقناعه، لكنه أصر على انسحاب إسرائيل إلى

لتأييد أفكار كل من تنظيم «القاعدة» أو تنظيم «داعش» على أساس مستقل منفرد، فإن هناك مصادرة واضحة على حقوق حرية التعبير من قبل الدعوة المتسقة اتساقاً تاماً مع أي مجموعة أو رابطة أو تنظيم آخر. وهذا الأمر صحيح حتى بالنسبة إلى الدعوة إلى السلوكيات المجتمعية السلمية.

وسحب قانون الدعم المادي على العنصريين البيض يستلزم من وزارة الخارجية الأميركية تصنيحاً وتعيين جماعات أجنبية محددة بأنها جماعات إرهابية. ومن ثم يمكن تمديد مظلة القانون المذكور كي تشمل المواطنين الأميركيين الذين يرتبطون بتلك الجماعة أو التنظيم ويوفرون لها الدعم المادي بشتى صوره وأشكاله.

وهذا من الأمور التي لا يستحيل تصورها. فهناك جماعات ميمينية متطرفة خارج الولايات المتحدة ضالعة للغاية في بعض أعمال العنف والإرهاب. لكن حتى اللحظة الراهنة، يبدو أن أغلب العنصريين البيض منخرطون في الانضمام إلى حركة معينة أو مع شخصيات بعينها، مثل القاتل النرويجي أندرس بهرنغ بريفيك، ولا يبدو أنهم ضالعون لدى تنظيمات معينة من النوع المدرج على تصنيفات الخارجية الأميركية، الأمر الذي يجعل من قانون الدعم المادي غير ذي صلة مباشرة في هذا الصدد.

ومن شأن قانون جديد أن يستدعي نموذج آخر من الدعم المادي ويشكل على الجماعات المحلية. ولكن قد لا ينجح هذا المسعى كذلك، إذ إن الإرهابيين العنصريين البيض لا يميلون بطبيعتهم إلى الانضمام تحت رايات التنظيمات المحلية. فهل يمكن لفكرة الدعم المادي أن تبسغ حباتها في تشمل دعم الأيديولوجيات مثل تفوق العنصر الأبيض، وليس مجرد الانضمام لجماعة من الجماعات؟ لن يكون ذلك

ومن شأن معنى «الدعم» أن يشمل على الانضمام إلى أي منظمة إرهابية من دون القيام فعلاً أو الإضطلاع بأي عمل من أعمال العنف المعروفة. واستعمل نص القانون بحظر جديد على التامر لأجل توفير الدعم المادي، ويمكن تمديد أثره إلى محاولة الانضمام إلى مثل هذه الجماعات في أي مكان. وحتى مفهوم الارتباط الذاتي - وهو ذلك النوع من الارتباط للمارس من خلال الإرهابيين الذين تطرفوا على نحو ذاتي، والذين أقسموا بالولاء لتنظيم «داعش» الإرهابي من دون وجود اتصال حقيقي وفعلي مع التنظيم على أرض الواقع - يمكن اعتباره من حملة جهود الدعم المادي المجرمة بموجب نصوص القانون.

إن اتساع نطاق القانون المذكور من بين الأسباب التي حالت لدى الولايات المتحدة دون عقد المناقشات العامة، كمثل التي تُدار في البلدان الأوروبية، بشأن كيفية التعامل مع المواطنين العاديين العائدين من التجنيد والقتال في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي بعد انهيار خلافة التنظيم في سوريا والعراق، وفي الولايات المتحدة، على العكس من أوروبا، يمكن توجيه الاتهامات الجنائية بشأن العائدين من الانضمام والقتال في صفوف التنظيم بتوفير الدعم المادي المباشر لإحدى الجماعات الإرهابية المدرجة، ومواجهة الأحكام القضائية بسجن في حالة الإدانة. ونتيجة لذلك، لا يحاول أحد العودة إلى الولايات المتحدة أبداً، وإن فعلوا فقلن يكون على سبيل الإعلان أبداً.

ومن شأن كل ما تقدم أن يجعل قانون الدعم المادي من الأدوات القانونية الفاعلة والمفيدة في مكافحة الإرهاب. ولكن القانون نفسه يهدد أيضاً حرية التعبير وتكوين الجمعيات.

وقد قضت المحكمة العليا الأميركية بأنه في حين أن كل المواطنين أحرار في الدعوة

أثارت مذبحه مسجدي كرايستشيرش في نيوزيلندا، التي أسفرت عن مصرع 50 شخصاً على أيدي أحد العنصريين البيض المسلحين، جولة جديدة من النقاش بشأن ما إذا كانت أعمال العنف العنصرية القومية ينبغي التعامل معها مثل «الإسلام الراديكالي» أم لا. وتناولت المناقشات عدة مواضيع من الناحية النظرية والعملية، غير أنها تفقد عنصرًا بالغ الأهمية، ألا وهو أن البنية القانونية للتعامل مع هاتين القضيتين مختلفة للغاية.

تولى قانون الدعم المادي بالولايات المتحدة الإضطلاع بمسألة الجانب القانوني للحرب على الإرهاب، وهو قانون يتسم بالصرامة الواضحة في تعامله مع ومعاقبته على المساعدة أو الانتماء إلى تنظيمات إرهابية بعينها.

غير أن الفئات الإرهابية التي يتناولها القانون المذكور هم أولئك الذين ينتمون إلى منظمات أجنبية معينة ومدرجة على قائمة وزارة الخارجية الأميركية. ويشمل ذلك تنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش» الإرهابيين، وكثيراً من الجماعات والتنظيمات الإرهابية الأخرى، ومعظمها إسلاموي الطابع والصفة والتوجه، إلا أن القانون لم يتطرق إلى أي جماعات أو تنظيمات من العنصريين البيض.

وحتى الاتفات إلى تغيير أي طرف من أطراف هذه المعادلة الراهنة، فإن الأدوات القانونية المتاحة في مكافحة عنف العنصريين البيض في الولايات المتحدة لا يمكنها الاقتراب من تلك الفئات التي لم تلق التدريب وفق أدبيات أو أساليب الجماعات الإرهابية ذات الطابع الإسلاموي. ويسمح قانون الدعم المادي في الولايات المتحدة للحكومة الأميركية باتخاذ الخطوات القانونية ضد الإرهابيين وأعاونيه من الذين لا تقترب منهم الأنظمة القانونية في البلدان الديمقراطية الأخرى.

القانون الأميركي لا يحظر أعمال الإرهاب فحسب، وإنما يحظر كذلك أي شكل من أشكال الدعم الجاد والفيد للجماعات والتنظيمات الإرهابية المدرجة على قوائم وزارة الخارجية الأميركية.

هذه مقدمات «صفحة القرن» التي تحدث عنها دونالد ترمب، من الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، خلافاً لكل القرارات الدولية، ولإجماع دول العالم على إدانة هذا القرار المدمر لفرص التسوية وحل أزمة الشرق الأوسط، إلى وثيقة الاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، ما سيعمق العداء ويؤجج الصراع في المنطقة، وينسف كل تاريخ المساعي الدبلوماسية التي بذلتها أميركا ودول العالم للتوصل إلى تسوية سلمية.

ربما يكون الاتي أسوأ وأكثر انحيازاً، ولكن كم يبدو العالم عاجزاً عن وقف مغاميل هذه القرارات المدمرة، فعندما رفض مجلس الأمن بالإجماع قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لم يتغير شيء في الموقف الأميركي، باستثناء تهديد نكي هيلي لدول العالم، يومها قالت: «هذه إهانة لن ننساها»، وأن لن يكتفى مستغرباً أن تنظر واشنطن إلى إدانة مجلس الأمن ودول العالم لقرار منح هضبة الجولان إلى الإسرائيليين على أنه إهانة جديدة؛ بعيداً عن لغو قرارات الشرعية الدولية وضعف المواقف الدولية، منذ أعوام!

## الجولان المسروق: بحران من الماء والنفط!

من سوريا في حرب الأيام الستة عام 1967 واستطرق عليها جميع التشريعات الإسرائيلية.

ومنذ ذلك الحين، بدأت إسرائيل حملة علاقات عامة هدفها التهديد لصنود قرار ترمب الاعتراف بسيادتها على الجولان، تنهداً لموقف ربما يرد في سياق ما يسميه ترمب «صفحة العصر»، وهكذا توالى تصريحات نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، ومن ثم السيناتور لينديس غراهام، ووزير الخارجية مايك بومبيو، داعية ترمب إلى توقيع «وثيقة الجولان»!

بعد كل هذا، قد يكون من المفيد جداً أن نعرف من هم أصحاب هذه القرارات المدمرة، فعندما رفض مجلس الأمن بالإجماع قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لم يتغير شيء في الموقف الأميركي، باستثناء تهديد نكي هيلي لدول العالم، يومها قالت: «هذه إهانة لن ننساها»، وأن لن يكتفى مستغرباً أن تنظر واشنطن إلى إدانة مجلس الأمن ودول العالم لقرار منح هضبة الجولان إلى الإسرائيليين على أنه إهانة جديدة؛ بعيداً عن لغو قرارات الشرعية الدولية وضعف المواقف الدولية، منذ أعوام!

حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967: بحيرة طبريا التي تبلغ مساحتها 166 كيلومتراً مربعاً تتسع لأكثر من 4 مليارات متر مكعب من المياه، إنها خزاع حياة لإسرائيل، ولهذا فإن منذ البداية للاحتفاظ بها فقط، بل لمحاولة السيطرة على مساقط المياه فيها من جبل الشيخ وخضومه، والمعروف أن أنهر اليرموك والدان وبنيناس والحاصباني والوزاني في لبنان تصب فيها، وسبق لإسرائيل، أن قصفت لبنان عندما حاول تحويل مجرى نهري الحاصباني والوزاني عام 1965؛

اكتشفاً مخزونات هائلة للنغظ في الجولان، لم يتم فجأة في الواقع، فبعد احتلال الهضبة عام 1967، بدأت شركة «أوفيك» الإسرائيلية عمليات التنقيب سراً، وتقول التقارير إن النتائج كانت مفاجئة، وهي التي دفعت الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ قرار ضم الجولان عام 1981، وعندما استؤنفت المفاوضات السلمية بين البلدين عام 1992 أوقف إسحق رابين عمليات التنقيب، التي عادت ونشطت بقوة عام 1997 بعد وصول بنيامين نتنياهو إلى

قبل الحديث عن الماء والنفط، تماماً عند المتابعين والخبراء، أن إسرائيل لن تتخلى عن هضبة الجولان أبداً، وقد أعلنت عن ذلك تكراراً في الأعوام الأخيرة، وذلك من منطلق ما تمتلكه تلك الهضبة من أهمية كبيرة لدولة الاحتلال.

وإذا كانت عملية ابتلاع القدس حاجة سيكولوجية يريدها الإسرائيليون لنفس حقائق التاريخ والجغرافيا، وصولاً إلى دعم النظرية التي تنكر وجود دولة فلسطين، بما يدعم نظرية الصهيونية حول شرعية كيان أرض الميعاد، فإن عملية ابتلاع الجولان حاجة حيوية وضرورية لإسرائيل؛ خصوصاً بعدما تأكد عملياً أن تلك الهضبة الاستراتيجية، تنام على بحرين من الخزوات الهائلة:

أولاً «بحيرة طبريا» التي تسقى إسرائيل، وثانياً بحر هائل من النغظ المكتشف، الذي يقال إنه يكفي حاجة الدولة الإسرائيلية والأمن الإسرائيلي. كما تؤكد شركة النغظ الإسرائيلية INOC - national oil company (Igen energy - ltd) الأميركية، ومقرها نيو جيرسي، واللذان تتولىان عمليات التنقيب منذ أعوام!

قبل الحديث عن الماء والنفط، تماماً عند المتابعين والخبراء، أن إسرائيل لن تتخلى عن هضبة الجولان أبداً، وقد أعلنت عن ذلك تكراراً في الأعوام الأخيرة، وذلك من منطلق ما تمتلكه تلك الهضبة من أهمية كبيرة لدولة الاحتلال.

وإذا كانت عملية ابتلاع القدس حاجة سيكولوجية يريدها الإسرائيليون لنفس حقائق التاريخ والجغرافيا، وصولاً إلى دعم النظرية التي تنكر وجود دولة فلسطين، بما يدعم نظرية الصهيونية حول شرعية كيان أرض الميعاد، فإن عملية ابتلاع الجولان حاجة حيوية وضرورية لإسرائيل؛ خصوصاً بعدما تأكد عملياً أن تلك الهضبة الاستراتيجية، تنام على بحرين من الخزوات الهائلة:

أولاً «بحيرة طبريا» التي تسقى إسرائيل، وثانياً بحر هائل من النغظ المكتشف، الذي يقال إنه يكفي حاجة الدولة الإسرائيلية والأمن الإسرائيلي. كما تؤكد شركة النغظ الإسرائيلية INOC - national oil company (Igen energy - ltd) الأميركية، ومقرها نيو جيرسي، واللذان تتولىان عمليات التنقيب منذ أعوام!

المقر الرئيسي	المكتب	المكتب	المكتب
الرياض Riyadh +96612128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300
جدة Jeddah +96626511333 +96626576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300
المنامة Manama +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300
الدمام Dammam +9663 8353838 +9663 8354918	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300	الدمشق Damascus +963 22622616 +212 37260300









إتمام الإغلاق المالي بنجاح لمشروع "نور للطاقة 1"  
الأكبر عالمياً للطاقة الشمسية الهجينة بحجم  
700 ميغاواط (مركزة) 250 ميغاواط (كهروضوئية)  
تكلفة استثمارية 15.78 مليار درهم إماراتي  
المرحلة الرابعة من "مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية"  
www.acwapower.com



منوتشين وصف الأحداث بـ«البناء» وكودلو اعتبر التنفيذ أهم من الوقت

ختام «دبلوماسي» غامض لمباحثات التجارة في بكين... وترقب لـ«جولة واشنطن»

بالنجاح، فمن الممكن أن يجتمع ترمب ونظيره الصيني خلال الأشهر المقبلة للتوقيع على اتفاق. وفرضت الولايات المتحدة حتى الآن رسوماً جمركية على واردات صينية للسوق الأمريكية بقيمة 250 مليار دولار في إطار الحرب التجارية بين البلدين، وردت بكين بفرض رسوم على واردات أمريكية للسوق الصينية بقيمة 110 مليارات دولار. واقترح ترمب الأسبوع الماضي على بعض تلك الرسوم بعد التوصل إلى اتفاق لضمان التزام الصين به. وقال كودلو لـ«بلومبرغ» أول من الضغط التي نملكها». وأضاف: «إن هذا لا يعني بالضرورة أن كل الرسوم ستبقى، سيتم الإبقاء على بعض الرسوم الجمركية». ويقول محللون: إن الإصرار الأمريكي بالإبقاء على الحزمة الأولى من الرسوم البالغة نسبتها 25 في المائة على ما قيمته 50 مليار دولار من الواردات الصينية قد تكون نقطة خلافية تعيق التوصل إلى اتفاق. ومن الصعب معرفة ما إذا كانت الصين ستقبل باتفاق تبقي فيه واشنطن على بعض

الرسوم الجمركية، كما قال خبير الاقتصاد كوي فان من الجامعة الدولية للأعمال والاقتصاد في بكين لووكالة الصحافة الفرنسية. وقال كوي: إن الهدنة المتفق عليها بين ترمب وشي تنص على «التوصل إلى اتفاق بأسرع وقت ممكن، باتجاه الإلغاء المتبادل للرسوم العقابية التي فرضها الطرفان». واتخذت بكين إجراءات للاستجابة لبعض الشكاوى الأمريكية، مع إقرارها لإقرار قانون هذا الشهر يهدف إلى ضمان حماية الشركات الأجنبية من النقل القسري للتكنولوجيا. ويتضمن أيضاً مواد لحماية الأسرار التجارية للشركات الأجنبية، ويفرض عقوبات على المسؤولين الذين يقومون بتسريب معلومات يحصلون عليها من شركات خارجية. وكثفت الشركات الحكومية الصينية أيضاً شراءها المواد الزراعية الأمريكية، مثل حبوب الصويا. ويتوقع أن يخلص أي اتفاق بين الطرفين على شراء الصين بشكل كحذف بضائع أمريكية بهدف خفض العجز التجاري بين الولايات المتحدة والصين، الذي يتغير حساسية سياسية، وبلغ رقماً قياسياً العام الماضي عند مستوى 419,2 مليار دولار.



نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي مصافحاً وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين بينما يبدو بجوارهما كل من الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهاييزر ومحافظ البنك المركزي الصيني يي غانغ في ختام المباحثات التجارية في بكين أمس (أب)

التجارية المستمرة منذ أشهر عدة. وصرح ترمب في وقت سابق الشهر الحالي، بأن التوصل إلى اتفاق مع الصين أصبح «وشيكاً للغاية». وإذا ما تكللت المحادثات

واشنطن الأسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية بدورها عن «عمل كثير» لا يزال ينبغي إنجازه، مع التأكيد على أن الطرفين حدداً قبل هذه الجولة من المحادثات لقاءً آخر في

لكننا لم نصل بعد». وتحدثت وزارة التجارة الصينية لتقييم مدى التزام الصين بتعهداتها بشأن اتخاذ إصلاحات بموجب الاتفاق... وأردف بالقول: «نحن نقترح

التجاري». وأضاف: «اقترحت الولايات المتحدة عقد اجتماعات دورية لتقييم مدى التزام الصين بتعهداتها بشأن اتخاذ إصلاحات بموجب الاتفاق... وأردف بالقول: «نحن نقترح

منذ أسابيع بعد تفويت هدف أولي لعقد قمة بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترمب والصيني تشي جينبنغ في نهاية مارس (أذار) لتوقيع اتفاق. وفي واشنطن، قال لاري كودلو، المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، مساء الخميس، إن بلاده مستعدة لمواصلة التفاوض مع الصين على مدار أسابيع أو حتى أشهر من أجل التوصل إلى اتفاق تجاري يضمن تحسين سبل الوصول إلى الأسواق الصينية، وكذلك حماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأمريكية. وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، أمس (الجمعة)، إنه والممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهاييزر اختتما محادثات تجارية «بناءة» في بكين، مشيراً إلى أنه حضر «عشاء عمل مثيراً» الليلة قبل الماضية في بكين. وقال منوتشين في تغريدة على موقع «تويتر»: «انتقل إلى الترحيب بنائب رئيس الوزراء الصيني (ليو هي) لمواصلة تلك المباحثات المهمة في واشنطن الأسبوع المقبل»، دون الإفصاح عن أي تفاصيل لما دار خلال المباحثات. ومنوتشين ولايتهاييزر في العاصمة الصينية لعقد أول اجتماعات مباشرة بين الجانبين

بكين - واشنطن: «التشرق الأوسط» مع استمرار الغموض المثلث بـ«الدبلوماسية»، اختتمت أمس في بكين بين مسؤولي التجارة في أميركا والصين، بملققات تظهر الود المتبادل والانسجام رسموية؛ لكن دون الإعلان عن نتائج يمكن أن تبعث طمأنينة راسخة في قلوب المتابعين لجولات المفاوضات المكوكية بين عاصمتي أكبر اقتصادين في العالم، اللذين يهدد نزاعهما التجاري بإشعال حرب تهدد الاقتصاد العالمي. وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، أمس (الجمعة)، إنه والممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهاييزر اختتما محادثات تجارية «بناءة» في بكين، مشيراً إلى أنه حضر «عشاء عمل مثيراً» الليلة قبل الماضية في بكين. وقال منوتشين في تغريدة على موقع «تويتر»: «انتقل إلى الترحيب بنائب رئيس الوزراء الصيني (ليو هي) لمواصلة تلك المباحثات المهمة في واشنطن الأسبوع المقبل»، دون الإفصاح عن أي تفاصيل لما دار خلال المباحثات. ومنوتشين ولايتهاييزر في العاصمة الصينية لعقد أول اجتماعات مباشرة بين الجانبين

التباطؤ يزحف على الاقتصاد الأمريكي

الأميركي فقد بعض قوته في الفترة الأخيرة، وذلك مع تزايد المخاوف بشأن الاقتصاد. وأضاف رئيس «بيركشاير هانواي» في تصريحات لـ«سي إن بي سي»، أول من أمس (الخميس): «يبدو أن وتيرة النمو الاقتصادي تباطأت، إنه مثل الأشياء التي تتباطأ». وتابع: «هذا التباطؤ لا يغير أي شيء نقوم به، فسوف نستمر في الاستثمار بالطريقة التي نقوم بها». وأكد بافيت على موقفه بأن الولايات المتحدة أفضل مكان للاستثمار.



أظهرت البيانات الأمريكية نمواً أقل من المتوقع خلال الربع الأخير من العام الماضي (رويترز)

وتأتي تصريحات بافيت مع تزايد القلق بشأن الاقتصاد العالمي وانعكاس مخنعي عائد سندات الخزانة. وذكر الملياردير الأمريكي أنه غير قلق بشأن انعكاس مخنعي عائد السندات الذي يُنظر إليه على أنه إشارة لركود اقتصادي. وكان تشارلز إيفانسنس رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في ولاية شيكاغو، قال، الأسبوع الماضي، إن الاقتصاد الأمريكي تباطأ، ولكنه استبعد فرص حدوث ركود اقتصادي، مشيراً وقتهما إلى أن «الأسواق تبدو وبشكل واضح مضطربة قليلاً». وتابع إيفانسنس: «كلما تراجع الفارق بين السندات طويلة وقصيرة الأجل تزداد تدهور النمو»، متوقعاً أن يُسجل الاقتصاد نمواً بنحو 2 في المائة في العام الحالي، وأوضح أنه على الرغم من أن النمو بنسبة 2 في المائة يبدو منخفضاً، فإنه يراه معدل نمو جيداً. كما أعرب عن عدم تخوفه من الضغوط التضخمية أو الركود، مشيراً إلى أن إمكانية حدوث ركود اقتصادي لا تتعدى 25 في المائة.

بنك «باركليز» توقعاته بشأن النمو الاقتصادي الأمريكي في الربع الأول من 2019 إلى 2,0 في المائة، مقابل التقدير السابق البالغ 2,5 في المائة. وقال المحللون الاقتصاديون لـ«باركليز» في مذكرة بحثية إن «تقرير مبيعات التجزئة لشهر يناير كانون الثاني» كان أفضل من التوقعات... ومع ذلك، جاءت المزيد من المراجعات الهابطة لبيانات شهر ديسمبر مفاجئة لنا، ونشير إلى تباطؤ زخم الإنفاق الاستهلاكي خلال الربع الأول من العام الحالي». وفي تعليق على الوضع الاقتصادي والبيانات الأخيرة، قال الملياردير الأميركي وارن بافيت إن النمو الاقتصادي

الاقتصاد العالمي تأثير محدود. وأضاف لـ«سي إن بي سي»: «هذا العام نتوقع نمواً ضعيفاً في الربع الأول، ولكن ما زلنا نرى زخماً في بقية 2019، ولكن النمو الاقتصادي في أوروبا وآسيا سيختلف كثيراً عما كان عليه في العام الماضي». وأشار هاسبيت إلى أن الولايات المتحدة كانت أقل عرضة للرياح المعاكسة للاقتصاد من أجزاء أخرى في العالم، لأن اقتصادها أقل اعتماداً على التصدير من كثير من الدول، مثل ألمانيا، التي قال «إنها تبدو قريبة جداً من الركود، إن لم تكن موجودة فيه».

مع التقديرات السابقة، لكنه يبقى دون المستوى الذي استهدفه البيت الأبيض، البالغ 3 في المائة، على الرغم من محفزات مالية كبيرة، من بينها إعفاءات ضريبية بقيمة 1,5 تريليون دولار. لكن رغم ذلك يظل النمو في العام الماضي وفقاً للأرقام هو الأقوى منذ 2015، وأعلى من النمو المسجل في 2017 البالغ 2,2 في المائة.. لتظل بذلك واحدة من أفضل قراءات النمو الأمريكي منذ الأزمة المالية.

وقبل ظهور البيانات، قال كيفين هاسبيت المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض إن الاقتصاد الأمريكي قد يمتنع بنمو قوي في الربع الثاني وبقية العام الحالي، مع احتمالية أن يكون لتباطؤ

«سابك» السعودية ملتزمة بخطط النمو وتبحث أوجه التكامل مع «أرامكو»

الرياض، «التشرق الأوسط» قال يوسف البنيان الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، أمس (الجمعة)، إن الخطط الاستثمارية للشركة لن تتأثر باستحواد شركة النفط (أرامكو) على حصة نسبتها 70 في المائة من الشركة، مضيفاً أن «سابك» ستلتزم مع تحقيق التكامل في الأصول مع «أرامكو» لتعزيز النمو. واتفقت «أرامكو» أكبر منتج للنفط في العالم، يوم الأربعاء، على شراء الحصة في ثالث أكبر شركة بتروكيماويات في العالم من صندوق الثروة السيادية السعودي مقابل 69,1 مليار دولار في إحدى أكبر الصفقات في قطاع الكيماويات على مستوى العالم.

وقال البنيان لـ«رويترز» في مقابلة بالهاتف إن استحصال الصفقة سيستغرق 6 إلى 12 شهراً، وإنه لن يتم إجراء خفض للوظائف ولا تغييرات في الإدارة أو التأثير على ميزانية «سابك». وأضاف: «فور الحصول على موافقة الجهات المعنية بمكافحة الاحتكار، في الحال سنشكل فريقاً معاً للظفر في أوجه التكامل بهدف الاستفادة من قيمة مساهمنا». وفي غضون ذلك، شاركت «سابك»، للعام السادس على التوالي في المؤتمر السنوي لمنتدى «بواو» الآسيوي 2019 الذي أقيم في مدينة بواو بمقاطعة هاي نان الصينية، بوصفها شريكاً استراتيجياً في المؤتمر السنوي، حيث سلطت الضوء على الحاجة إلى التنمية المشتركة، وذلك في إطار ريادة الشركة في مجال صناعة البتروكيماويات والتزامها تجاه منطقة آسيا.

وخلال مناقشة مع رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ حول موضوع منتدى هذا العام «المستقبل المشترك والعمل الجماعي والتنمية المشتركة»، تناول رئيس مجلس إدارة «سابك» الدكتور عبد العزيز بن صالح

في مقابلة بالهاتف إن استحصال الصفقة سيستغرق 6 إلى 12 شهراً، وإنه لن يتم إجراء خفض للوظائف ولا تغييرات في الإدارة أو التأثير على ميزانية «سابك». وأضاف: «فور الحصول على موافقة الجهات المعنية بمكافحة الاحتكار، في الحال سنشكل فريقاً معاً للظفر في أوجه التكامل بهدف الاستفادة من قيمة مساهمنا». وفي غضون ذلك، شاركت «سابك»، للعام السادس على التوالي في المؤتمر السنوي لمنتدى «بواو» الآسيوي 2019 الذي أقيم في مدينة بواو بمقاطعة هاي نان الصينية، بوصفها شريكاً استراتيجياً في المؤتمر السنوي، حيث سلطت الضوء على الحاجة إلى التنمية المشتركة، وذلك في إطار ريادة الشركة في مجال صناعة البتروكيماويات والتزامها تجاه منطقة آسيا.

أسهم «ليفنت» تقفز 20% بعد بدء تداولها



نيويورك، «التشرق الأوسط» قفزت أسهم شركة «ليفنت» لخدمات النقل التشاركي بما يصل إلى 21,2 في المائة، إلى 87,24 دولار، في بداية أول يوم لتداولها في سوق «ناسداك»، بعد أن بلغت قيمة الشركة 24,3 مليار دولار، في الطرح العام الأولي للوحدات الجديد إلى سوق تطبيقات خدمات نقل الركاب. وحددت «ليفنت» يوم الخميس سعر السهم عند 72 دولاراً في الطرح العام

الأولي، الذي شمل 32,5 مليون سهم. وبناء على هذا السعر، تقدر القيمة السوقية لـ«ليفنت» بنحو 24 مليار دولار، في الوقت الذي تستهدف فيه منافستها «أوبر تكنولوجيز» أن تقدر قيمتها بـ120 مليار دولار عند إدراج أسهمها للاكتتاب في البورصة الأمريكية، في وقت لاحق من العام الجاري. وبعد دقائق قليلة من بدء تداولها، صعد سهم «ليفنت» 18,6 في المائة إلى 85,42 دولار. وواصل الصعود رحلة.

قفزت أسهم «ليفنت» لخدمات النقل التشاركي بما يصل إلى 21,2 في المائة، إلى 87,24 دولار، في بداية أول يوم لتداولها في سوق «ناسداك»، بعد أن بلغت قيمة الشركة 24,3 مليار دولار، في الطرح العام الأولي للوحدات الجديد إلى سوق تطبيقات خدمات نقل الركاب. وحددت «ليفنت» يوم الخميس سعر السهم عند 72 دولاراً في الطرح العام

قفزت أسهم «ليفنت» بأكثر من 20% أمس (رويترز)



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,33	9,66	1508	3,02	
ج. استرليني £	4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	22,57	12,57	1962	3,93	
يورو €	4,21	4,09	0,43	4,13	0,42	0,34	0,80	19,47	10,85	1693	3,39	



وائل مهدي

## اكتتاب «ليفت»

## من وجهة نظر نفطية

تعيش شركات تطبيقات الهواتف للمواصلات أزهى أيامها حالياً، فقبل أيام قليلة استحوذت «أوبر» على منافستها بالشرق الأوسط «كريم» في صفقة قيمتها 3,1 مليار دولار، وتلا ذلك إعلان شركة «ليفت» التي طرحت أسهمها للاكتتاب العام الأولى أن قيمة الشركة 24,3 مليار دولار، وهو ما يجعل قيمة السهم الواحد 72 دولاراً.

و«ليفت» التي تأسست في 2012، يعمل لديها 4700 موظف تقريباً، وهي شركة منافسة لـ «أوبر» التي يعمل لديها نحو 20 ألف موظف، وتنوي طرح أسهمها في أبريل (نيسان) المقبل، ومن المتوقع أن تصل قيمتها السوقية إلى 120 مليار دولار.

وأنا أقرأ خبر «ليفت» والتجهيزات لطرح «أوبر»، تذكرت ما جرى مع شركة نفطية في الكويت اسمها «كويبت إينرجي»، وهي الشركة الوحيدة المنتجة للنفط والغاز المملوكة من قبل القطاع الخاص في الكويت، وتعمل في 3 بلدان (مصر واليمن والعراق) وسبق أن كانت لديها امتيازات في دول أخرى، باعتهما وتخرجت منها. وافتتحت هذه الشركة في 2018 نحو 28 ألف برميل مكافئ يومياً من النفط والغاز.

للأسف، لم تتمكن «كويبت إينرجي» التي تأسست في 2005 من طرح أسهمها في بورصة لندن، رغم المحاولات المتكررة بين عامي 2011 و2017، لينتهي الأمر بهذه الشركة أن يتم الاستحواذ عليها في سبتمبر (أيلول) الماضي، من قبل شركة «يوناييد إينرجي غروب»، وهي شركة نفط وعاز مدمجة في سوق هونغ كونغ، في صفقة بموجبها ستدفع الأخيرة 1,5 دولار لكل سهم من أسهم «كويبت إينرجي».

أرقام شركات التطبيقات تبدو مبالغاً فيها جداً، ولذا ماذا يعني كل هذا؟! الجواب يبدو واضحاً. لم يعد هناك اهتمام كبير من قبل المستثمرين بالشركات النفطية والاستثمار فيها، على عكس الشركات القائمة على التقنية، مثل شركات تطبيقات الهواتف، التي تعمل على أساس مختلف، فهي لا تملك أصولاً، ولا توجد لديها تعقيدات تشغيلية (وبعضها مثل «ليفت» لا يحقق أرباحاً).

ما يجعل المستثمرين يفكرون في «ليفت» وغيرها، هو المستقبل، وليس اليوم. وما يجعلهم يعزفون عن الدخول في مغامرات نفطية، هو المستقبل، وليس اليوم... لكن هذا لا يعني أن الشركات النفطية لا تربح، ولا تجذب أحداً، بل على العكس هي تظل من أكبر الشركات من ناحية المداخل في العالم، وسجل الإقبال عليها قائماً لسنوات طويلة.

المشكلة هي في النظرة إلى مستقبل القطاع بصورة عامة، وهذا ما قد يؤثر على الشركات الصغيرة أو الحديثة، التي تريد الدخول في القطاع. أما الشركات الضخمة القائمة فهي لا تواجه مشكلات في هذا الجانب.

وفي حقيقة الأمر، إن شركة مثل «كويبت إينرجي» يحسب لها وللمساهمين فيها أنهم دخلوا مجالاً صعباً، وهو مجال الاستكشاف والتنقيب والإنتاج، فهذا المجال لا تتحمله سوى الشركات الكبيرة الضخمة التي لديها موارد كبيرة، وتتحمل مخاطر البحث عن حقول نفطية أو استكشافات قد لا تعود بأي عائد، فكم من شركة عندما قامت بالتنقيب اكتشفت أن الإنتاج ليس تجارياً لأسباب فنية أو مالية. هذا إلى جانب المخاطر السياسية المرتبطة بالنفط ودوله.

وهنا نعود للتذكير أن الاستثمار في التقنية والعقول بالنسبة للمستثمرين اليوم أهم من الاستثمار في الموارد الطبيعية. وإذا ما أرادت شركة خاصة أن تقدم نفسها للمستثمرين، فعليها أن تقدم حلولاً كثيرة، وتكون شركة طاقة متكاملة، وليس مجرد شركة استكشاف وتنقيب وإنتاج في مجال النفط والغاز.

أما الشركات الحكومية مثل «أرامكو السعودية»، ومؤسسة البترول الكويتية، وشركة نفط أبوظبي (أدنوك)، فهي في ما من كل هذا، لأن لديها امتيازات ضخمة وموارد نفطية ومالية هائلة وتكلفة استخراج للنفط هي الأقل في العالم، ولهذا فإن ربحيتها عالية، وهذا ما يجعل المستثمرين يتجهون لها في حالة إذا ما رغبت في بيع أسهمها.

أما الشركات الخاصة مثل «كويبت إينرجي» وغيرها، فهي تحاول فعل المستحيل بسط شركات ضخمة والاستفادة من امتيازات غير مغرية من الناحية الفنية. وطبيعة الحال، لا يمكن لمستثمرين أن ينتظروا سنتين من البحث والتنقيب والتجهيز للإنتاج من أي استكشاف جديد، وهو ما يجعلهم قلقين ومتذمرين.

إن العالم الذي نعيشه اليوم متغير جداً، ولم تعد هناك مساحة للشركات التي لا تحاول التغيير المستمر. أقول هذه الجملة بعد أيام قليلة من استحوذ شركة «أرامكو السعودية» على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، إذ إن هذه الصفقة جعل «أرامكو» مجرد أكبر شركات البتر وكماويات في العالم؛ وليست مجرد أكبر شركة نفطية فقط.

وسترت «أرامكو» من «سابك» كمية كبيرة من الأبحاث وبراءات الاختراع، وهو ما يصب في عامل التقنية. هذه الأبحاث والبراءات هي ما جعلت «سابك» قبل سنوات تشتري شركة «جنرال إلكتريك للبريستاتيك»، بقيمة اعتمدها الجميع مبالغاً فيها حينها، ولكن «سابك» لا تزال تجني ثمارها اليوم. وعلينا إذا التفكير في الإبداع ودعمه وتحويل الشركات النفطية إلى شركات منتجة للتقنية، إذ إن هذا ما جعل الولايات المتحدة تعيش ثورة نفطية جديدة. فالأمر كله اختزل في عاملين: تقنية متطورة، وتشريعات تساعد الشركات الصغيرة على الدخول إلى السوق والإنتاج من أي مكان.

تخفيضات الإنتاج. وتدافع السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، عن تمديد التخفيضات حتى نهاية العام. وتقول وكالة الطاقة الدولية إن معدل امتثال أوبك للتخفيضات المتفق عليها بلغ 94 في المائة، فيما بلغ معدل التزام المنتجين المستقلين 51 في المائة في فبراير (شباط).

ويتوقع محللون استقرار نمو الطلب العالمي على النفط عند 1,2 إلى 1,5 مليون برميل يومياً في 2019. وأبقت وكالة الطاقة الدولية، في توقعاتها الصادرة في مارس (آذار)، على توقعاتها لنمو الطلب دون تغيير عند 1,4 مليون برميل يومياً هذا العام.

وأظهر استطلاع الرأي أن من المتوقع أن يرتفع برنت إلى 68,85 دولار في الربع الثالث من 67,55 في الربع السابق، قبل أن ينخفض في الربع الأخير من العام إلى 68,40 دولار بفعل ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة والمخاوف الاقتصادية.

وقال هاري تشيلينغوريان، الخبير الاقتصادي لدى «بي إن بي باربيسا»: «من المرجح أن تشهد نهاية 2019 تعرض أسعار النفط لضغوط مع تصدير الولايات المتحدة لكميات أكبر من إنتاجها من النفط الصخري الخفيف إلى الأسواق العالمية وفي الوقت الذي يسجل فيه الاقتصاد العالمي تباطؤاً على نحو متزامن من وجهة نظرنا».

وجرى رفع المتوسط المتوقع لسعر الخام الأميركي الخفيف إلى 58,92 دولار للبرميل من التوقعات الصادرة في فبراير (شباط) البالغة 58,18 دولار.

وقال أدريا مورون ساليمرون، الخبير الاقتصادي لدى «أكابيسا بنك ريسيرش» إن جزءاً من النمو الأميركي سيرجع إلى خطوط أنابيب جديدة في الحوض البرمي ستدخل الخدمة في النصف الثاني من 2019.

ومن المتوقع أن يبلغ الفارق بين برنت وخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 8,65 دولار في الربع الثاني من 2019، لينكمش إلى 8,04 دولار و6,85 دولار على مدى الفصلين القادمين على الترتيب. وقال تشيلينغوريان: «بحلول نهاية 2019 نتوقع أن يتكهن فارق السعر بين خام غرب تكساس الوسيط وبرنت كثيراً في الوقت الذي تدخل فيه صادرات الولايات المتحدة من الخام الخفيف المنافسة في حوض الأطلسي والأسواق الآسيوية».



تتجه أسعار النفط لتسجيل أقوى أداء فصلي منذ عام 2009 (رويترز)

خمسة أشهر التي يرفع فيها المحللون توقعاتهم، فإن تقديريهم للسعر في 2019 ما زال يقل عن المستوى المتوقع في يناير (كانون الثاني) الماضي البالغ 67,32 دولار للبرميل. ويبلغ متوسط سعر خام برنت منذ بداية العام الجاري نحو 63,70 دولار للبرميل.

وقال فرانك شالينبرغر مدير أبحاث السلع الأولية لدى «إل بي بي ديليو»: «مع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي أكثر، فإن الطلب على النفط لن يسهم بالنشاط الكبير هذا العام... لكن إذا تمكنت أوبك بتخفيضاتها للإنتاج ولم تخفف الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على إيران وفنزويلا، وهما منتجان رئيسيان، فإن الأسعار المرتفعة ستظل مستمرة مع الاتجاه إلى تسجيل عجز في الإمدادات في النصف الثاني من 2019».

ومن المقرر أن يجتمع كبار منتجي النفط، بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا، في 25 و26 يونيو (حزيران) المقبل في فيينا لمراجعة

تكتاس 65 دولاراً، فيما سيبلغ متوسط سعر برنت خلال العام 70 دولاراً. كما قال بنك الاستثمار الأميركي جيفريز آمس إن السوق قد تشهد شحاً شديداً في الربع الثالث من 2019.

ومن جهة أخرى، أظهر استطلاع للرأي أجرته «رويترز» آمس أن المحللين تحولوا إلى التفاؤل الحذر بشأن أسعار النفط الخام هذا العام، متوقعين أن تشكل تخفيضات الإنتاج التي تنفذها أوبك وحلفاؤها بجانب العقوبات الأميركية على إيران وفنزويلا تحدياً لعوامل معاكسة نابعة من تعزز إنتاج النفط الأميركي وتراجع الاقتصاد العالمي. وتوقع مسح شهري يشمل 32 خبيراً اقتصادياً ومحللاً أن يبلغ متوسط سعر خام القياس العالمي برنت 67,12 دولار للبرميل في 2019. وارتفع سعته واحد في المائة بالمقارنة مع التوقعات في الاستطلاع السابق البالغة 66,44 دولار للبرميل.

وبينما تمثل هذه المرة الأولى في

باسم «أوبك+» على خفض الإنتاج بنحو 1,2 مليون برميل يومياً. وتجاهلت الأسعار تغريدة للرئيس الأميركي دونالد ترمب مساء الخميس حث فيها أوبك على تعزيز الإنتاج لخفض الأسعار.

وتسبب ارتفاع الأسعار في أن بحث ترمب أوبك على تعزيز الإنتاج لخفض الأسعار. وكتب ترمب على «تويتر»: «من المهم للغاية أن تزيد أوبك تدفق النفط الأسواق العالمية هشة، وسعر النفط يرتفع أكثر من اللازم. شكراً!» لكن تخفيضات «أوبك+» ليست السبب الوحيد لارتفاع أسعار النفط في العام الجاري، مع إشارة محللين أيضاً إلى العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وفنزويلا، وهما عضوان في أوبك ومصدرين للنفط. كاد أسباب صعود أسعار الخام.

وقال بنك باركليز آمس إن من المرجح أن تتحرك أسعار النفط صعوداً في الربع الثاني، وأن يبلغ سعر برنت في المتوسط 73 دولاراً للبرميل، وأن يبلغ خام غرب

لندن، «الشرق الأوسط»

اتجهت أسعار النفط أمس لتسجيل أقوى أداء فصلي منذ 10 سنوات، وسط توقعات بمزيد من الارتفاعات خلال الربع الثاني من العام، بينما ذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء أن وزير الطاقة الكسندر نوفاك نفى أمس تقريراً ذكر أن روسيا ستوافق فقط على تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي، المعروف باتفاق «أوبك+» لمدة ثلاثة أشهر.

ونقلت تاس عن الوزير قوله: «لم نقل هذا... سنناقش هذا في مايو (أيار) المقبل»، وأضاف أنه لا وجود اقتراحات من روسيا في هذا الشأن في الوقت الحالي. وكانت «رويترز» ذكرت الخميس نقلاً عن مصادر مطلعة أن موسكو قد توافق فقط على تمديد لثلاثة أشهر.

كما قال نوفاك إن أسعار النفط الحالية عند نحو 65 دولاراً للبرميل ترجع إلى انخفاض الطلب على الخام خلال أشهر الشتاء، وفقاً لما نقلته وزارة الطاقة عن مقابلة أجراها نوفاك مع راديو «بيزنس إنج» أمس.

وارتفعت أسعار النفط الجمعة في ظل تخفيضات الإمدادات بقيادة أوبك والعقوبات الأميركية المفروضة على إيران وفنزويلا، ما يضع أسواق الخام على مسار تسجيل أكبر زيادة فصلية منذ عام 2009.

وبحلول الساعة 1232 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الأجلة لخام القياس العالمي برنت استحقاق مايو (أيار) 83 سنتاً إلى 68,65 دولار للبرميل، منجبهة صوب الصعود بنحو 28 في المائة في الربع الأول من العام الجاري. وزادت عقود استحقاق يونيو (حزيران)، الأكثر نشاطاً، 89 سنتاً إلى 67,99 دولار للبرميل.

وبلغت العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 60,44 دولار للبرميل مرتفعة 1,14 دولار، لتضمي على مسار الصعود بأكثر من 33 في المائة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار).

وبالنسبة للعقود الأجلة للخاصين، فإن الربع الأول من 2019 يمثل أفضل أداء فصلي لها منذ الربع الثاني من 2009 حين ارتفعت نحو 40 في المائة. وتتلقى أسعار النفط الدعم منذ بداية العام من اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء مثل روسيا، في التحالف المعروف

## زيادة عدد المسؤولين والموظفين تنهك الميزانية وتزيد التعقيدات البيروقراطية

## روسيا تستعد لتقليص أعداد العاملين الحكوميين لتحسين أجور المتبقين

الدرجات المتدنية، بينما تزايد أعداد «كبار المديرين ومساعديهم» على المستويين الفيدرالي المركزي، والمحلي الإقليمي.

وفي تقرير نشرته حينها تحت عنوان «مسؤول لكل سبعة مواطنين. روسيا سجلت رقماً قياسياً بعدد المسؤولين في الدولة»، قالت صحيفة «نوفوي إزستسيا»، إن معطيات الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء تشير إلى وجود نحو 14 ألف موظف ومسؤول في مؤسسات السلطة من مختلف المستويات في مقاطعة أورلوف التي لا يزيد عدد سكانها عن 760 ألف نسمة.

ووصف الكسندر سافانوف، المدير في أكاديمية العمل والعلاقات الاجتماعية قرارات التقليص الحكومية بأنها «مثل أرجوحة»، موضحاً أن «الحكومة تلحن بداية عن قرار التقليص، وتعيداً حقيقة بتلك العملية، لكن بعد ذلك تظهر قوانين جديدة ومهام جديدة، ووزارات

ومؤسسات، تحتاج لموظفين جدد كي تقوم بمهامها، وهكذا ينمو من جديد عدد المسؤولين والموظفين في الدولة».

وتشير بيانات رسمية إلى أن متوسط الأجور الشهرية للموظفين المدنيين في مؤسسات الدولة ارتفع عام 2018 بنسبة 5,4 في المائة مقارنة بعام 2017. وبلغ نحو 126 ألف روبل (1900 دولار تقريباً). ويقول خبراء إن عدم زيادة الأجور الشهرية للعاملين في الدولة ليس قضية كارثية، لأنهم يحصلون على حوافز أخرى ليست متوفرة للعاملين في القطاع العام، لعل أهمها ضمان الاستقرار بالعمل لفترة طويلة، فضلاً عن حوافز مالية وخدمية أخرى.



موسكو، طه عبد الواحد

تستعد الحكومة الروسية لعملية إعادة هيكلة بمؤسسات الدولة تشمل تقليص أعداد المسؤولين والموظفين (رويترز)

في المائة على مراحل خلال سنوات 2011 - 2013. وفي عام 2014، بعد عودة فلاديمير بوتين للرئاسة، وتكليفه مديديف برئاسة الحكومة، كلف الأخير وزارة المالية بإعداد اقتراحات جديدة لتقليص أعداد العاملين في الدولة بنسبة 10 في المائة. وفي نهاية عام 2015، وقع قراراً حكومياً ينص على تقليص للعاملين الحكوميين بنسبة 10 في المائة اعتباراً من مطلع 2016. ورغم تأكيد تيتانوا غوليوكوفا، التي كانت ترأس غرفة الحساب الروسية عام 2017. أن عدد المسؤولين والموظفين في الدولة تراجع، أشار مراقبون إلى أن التقليص شمل في الواقع «المسؤولين والموظفين» من

وطرحت الحكومة الروسية أكثر من خطة لتحسين ظروف عمل المسؤولين والموظفين في الدولة، وتخفيف عبء إنفاق الميزانية عليهم. مثال على ذلك اقتراح وزارة المالية الروسية عام 2010. الذي تضمن دعوة لتقليص تعديل الأجور الشهرية للمسؤولين بمستوى لا يزيد عن معدل التضخم، وتقليص أعدادهم مع 20 في المائة، أو التخلي عن 120 ألف موظف حينها، وقالت الوزارة إن هذه الخطوة من شأنها توفير 43 مليار روبل (نحو 660 مليون دولار) من نفقات الميزانية. وعبر دميتري مديديف، الذي كان رئيساً للبلاد حينها، عن دعمه للاقتراح، ووقع مرسوماً بتقليص أعداد العاملين في الدولة بقر 20

سيما أن كثرة عدهم تلقي بأعباء إضافية على الميزانية، وتؤدي في الوقت ذاته إلى نتائج سلبية، لعل أهمها زيادة التعقيدات البيروقراطية في اتخاذ القرارات وتسيير المعاملات المختلفة، مع ما يخلفه ذلك من آثار على عملية النمو في شتى المجالات. ولذلك تم طرح قضية تقليص أعدادهم أكثر من مرة خلال السنوات الماضية. ومنذ عام 2009 كانت تجري عملية تقليص سنوية لهم، إلا أن الوضع تغير منذ عام 2014. حيث بدأت المؤسسات الرسمية تدرج عناصر وزارة الداخلية ضمن معطياتها عن العاملين في الدولة، ما أدى إلى زيادة على المصنفين ضمن هذه الفئة بنسبة 43 في المائة، مقارنة بأعدادهم عام 2013.

المحللين في الأقاليم، وكل موظف يقوم بوظيفة مساعد لهؤلاء جميعهم في تنفيذ مهامهم، وصولاً إلى الموظفين الذين يقومون بتقديم ومهام حماية المؤسسات الحكومية، وغيرهم من العاملين في مؤسسات السلطات التشريعية والتنفيذية. وتحتوي الحكومة تقليص أعداد هذه الفئات من العاملين في الدولة على مرحلتين، خلال عامي 2020 - 2021. ويتوقع أن تنتهي بتراجع أعداد المسؤولين في مؤسسات السلطات المحلية بقر 200 ألف مسؤول وموظف.

وقالت تيتانوا نيسيترينكو، نائبة وزير المالية الروسي، في تصريحات إن السلطات تنوي تقليص عدد المسؤولين في الدولة بنسبة 15 في المائة من العاملين في مؤسسات السلطات المحلية في الأقاليم الروسية، ونسبة 10 في المائة من العاملين في المؤسسات الفيدرالية (المركزية)، وقالت إن الهدف من الخطوة «الانتقال بمنظومة الأجور الشهرية للعاملين في مؤسسات الدولة إلى ظروف تنافسية». وتشير تقارير رسمية إلى أن أعداد المسؤولين في مؤسسات الدولة في روسيا كان عام 2017 أكثر من 2,1 مليون موظف. بزيادة 1,2 في المائة مقارنة بأعدادهم عام 2016. ويصنف مسؤول أو موظف دولة، والعاملين من الفئات التي تشغل مناصب وظيفية رسمية في الدولة، مثل رئيس الوزراء والوزراء، ورئيس غرفة الحساب، وأعضاء مجلسي البرلمان، ومساعديهم، وأعضاء البرلمان المحلية، فضلاً عن المسؤولين







## المدافع البرازيلي قاد فريقه لصدارة الدوري السعودي مؤقتاً بعد مواجهة تاريخية النصر يكسب تحدي الديربي برأسية أوفيني القاتلة

من جانبه، فرط الاتحاد في تقدمه بهدفين على مستضيفه الفيصلي لخسر 3 - 2 وتلقى أماله في البقاء ضربة قوية أخرى.

وفقد الاتحاد 3 نقاط ثمينة في سبيله للنجاة من الهبوط، قبل 5 جولات على النهاية، وتعرض للخسارة الأولى بعد انتصارين وتعادل في آخر 3 مباريات ليتجمد رصيده عند 22 نقطة في المركز 13، بينما تقدم الفيصلي للمركز السادس برصيد 36 نقطة.

وكان الاتحاد قريباً من الفوز بعد هدفين متتاليين عبر المغربي مروان دا كوستا بضربة رأس في الدقيقة 20 إثر ركلة

ركنية، وجاري روريجيز من تسديدة أرضية من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 31. لكن سلطان مندش قفز الفارق للفيصلي قبل نهاية الشوط الأول بـ 3 دقائق إثر هجمة مرتدة وضعته في مواجهة فوز القرني حارس الضيوف ليضع الكرة في الشباك بسهولة. واستعان الحكم بتقنية الفيديو قبل أن يحسب هدف حمدان الشمrani للفيصلي في الدقيقة 69 إثر ركلة ركنية ومتابعة ضربة رأس ارتدت من الدفاع.

ونجح لويس جوستافو في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، حيث تلقى تمريرة طويلة أنفرد على أثرها بمرمى القرني ووضع الكرة في الشباك. وتختتم منافسات الجولة مساء اليوم ببقاء وحيد، حيث يطمح الشباب في استعادة المركز الثالث عندما يدخل ضيفاً على أحد متدبل الغرثيب، ويمتلك الضيوف 44 نقطة في المركز الرابع، ولن يرضى الروماني ساموديكيا المدير الفني مدرب الشباب بغير العلامة الكاملة للحفاظ على حظوظه في خطف إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا في النسخة القادمة، بينما سيحتضن أصحاب الأرض والجمهور عن النقط الثلاث لبلوغ النقطة 18 والتغسل بامل البقاء بين الأندية الكبيرة.



جانب من المواجهة التي جمعت النصر والهلال أمس (تصوير: سعد العنزي)

فريقه ثلث الساعة الأخير ناقص العدد. واتضح الخلل في خط المنتصف الهلالي بعد استبعاد محمد كنو لاعب محور الارتكاز بعد الاستحواذ النصرراوي المطلق، ما أجبر مدرب الهلال أوفيني، لكن سالم الدوسري رفض تأخر فريقه وأحرز هدفاً بمجهود فردي رائع، وفي الوقت بدل الضائع أحرز برونو أوفيني هدف الصدارة.



مباراة الديربي حفلت بالندية والإثارة حتى لحظاتها الأخيرة (الشرق الأوسط)



أوفيني قائد النصر لدى تسجيله الهدف الثاني لفريقه (الشرق الأوسط)

الغنام مدافع النصر كرة حظة من أمام مرمي فريقه بعد جملة هلالية فنية رائعة متبادلة بين جوفينكو وإدواردو وكارليو، وأطلق نور الدين أمرباط مهاجم النصر قذيفة بعيدة المدى اعتلت العارضة بقليل، ولم يتعامل إدواردو مع فرصة هلالية صريحة أمام المرمى، وتلقى محمد كنو البطاقة الصفراء الثانية وتبعته الحمراء، ليكمل

مخالفة من بين متوسطي الدفاع الهلالي لتجد المتخصص عبد الرزاق حمد الله الذي ارتقى من بين الجميع وحولها رأسية في شباك علي الحبسي حارس الهلال الذي اكتفى بمشاهدتها وهي تسكن في شباكه. واستمر الاستحواذ النصرراوي مهدداً الهلاليين الذين اتضح المرسله داخل منطقة الجزاء لعبد الرزاق حمد الله، وأبعد سلطان

تدخل وابتعد الكرة لركلة زاوية لم تستغل بالشكل المحبب للكرواتي زوران المدير الفني للضيوف. وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مغايرة تماماً عن سابقة، وانطلق أحمد موسى مهاجم النصر من الجهة اليسرى وحول كرة عرضية لم تجد المتابعة لتعود الكرة من جديد لطور الدورين أمرباط في الجهة المقابلة الذي أرسل كرة عرضية

متوقفاً في مثل هذه المواجهات الحاسمة، وظهرت البطاقة الصفراء الأولى لحمد كنو محور ارتكاز الهلال قبل الوصول إلى ثلث الساعة الأولى من عمر اللقاء، بعد دخله القوي على قدم عبد الرحمن العبيد مدافع النصر. ومع مرور الوقت، انحصر اللعب في منتصف الميدان وغابت الخطورة تماماً عن مرمى الفريقين، خصوصاً العماني علي الحبسي حارس الهلال الذي لم يتعرض لأي اختبار حقيقي، وتدخل بتويتا مدافع الهلال في اللحظة الأخيرة وأحبط هجمة نصرراوية وأعدة قبل أن تصل إلى عبد الرزاق حمد الله مهاجم النصر، وصوب عبد الله الخيري لاعب النصر من على مشارف منطقة الجزاء الهلالية مرت بجوار القائم.

وتلقى سلطان الغنام بطاقة صفراء بعد تدخله على إدواردو وحرمانه الهلال من هجمة مرتدة وأعدة، وغابت الجميل الفنية الهلالية والنصرراوية في الدقائق الخمس الأخيرة من هذا الشوط بسبب كثرة الكرات الخاطئة في التمير والتحفظ الدفاعي الذي اعتمد عليه مدربا الفريقين، واستغل جوفينكو لاعب الهلال هفوة دفاعية نصرراوية وخطف الكرة من عبد الرحمن العبيد ومررها للفرنسي غوميز الغائب تماماً عن أجواء اللقاء، إلا أن البرازيلي مايجون مدافع النصر



جمامير النصر قادت فريقها للفوز الكبير (تصوير: صالح الغنام)

## مباراة ربع نهائي كأس الملك دفعت المدرب لفرض حصة تدريبية الاتفاق يحرم لاعبيه من الراحة رغم «فرحة الثلاثية»

لنقد حاد من بعض الجماهير الاتفاقية مع إضاعته بعض الفرص الساحنة للتسجيل خلال ديربي الشرقية. وبالعودة إلى استعدادات الاتفاق، فمن المقرر أن يرسم المدرب بيرناس في تدريبات اليوم (السبت)، الخطة الفنية التي سيدخل بها المباراة، حيث لا يتوقع أن تختلف عن قائمة مباراة الخميس الماضي، مع اعتماد التحفظ الدفاعي بشكل أكبر مما كان عليه في المباراة الماضية التي أكدت مجدداً معاناة الفريق في الخطوط الخلفية نتج عنها تحصيل القادسية على ركلتي جزء وكثير من الفرص الخطرة الساحنة للتسجيل الناتجة عن سوء التغطية والأخطاء الفردية التي أخرجت الاتفاق كتيبة خلال منافسات الموسم الحالي. ويتوقع أن يعزز مدرب الاتفاق دفاع فريقه بإعادة اللاعب عبد الله الحافظ الذي بقي على مقاعد البدلاء أمام القادسية، حيث عمد المدرب بيرناس في تلك المباراة خطة هجومية بحثاً عن النقاط الثلاث، وهذا ما تحقق له فعلاً.

يذكر أن المنافسة على بطولة الكاس تعد البطولة الأخيرة لإنقاذ الاتفاق من الخروج من جميع البطولات «صفر الينين» هذا الموسم.

ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام. وبذل لاعبو الاتفاق جهداً كبيراً في المباراة الماضية، خصوصاً مع تقدم القادسية حتى الدقائق السبع الأخيرة من المباراة وتمكنوا من قلب الطاولة لصالح فريقهم في الوقت بدل الضائع من المباراة عن طريق اللاعب أحمد العكايشي، وإن كانت هناك شكوك بكونه جاء من تسلل، بحسب عدد من المحللين، رغم ضيفه القادسية 2/3، وتقدم بيسمارك فيريرا للقادسية في الدقيقة 24 من ضربة جزاء، قبل أن يتعادل برايان اليمان للاتفاق في الدقيقة 49، لكن إلتون حوزيه عاود التقدم للقادسية في الدقيقة 83.

وفي الدقيقة 87، سجل إبراهيم الهزاع هدف التعادل للاتفاق، قبل أن يخطف أحمد العكايشي هدف الفوز لاتفاق في الثواني الأخيرة من المباراة.

وأعاد الاتفاق تدريباته يوم أمس الجمعة على ملعب عبد الله الدبل بعقر النادي مع تخفيف عبء التدريبات على اللاعبين الأساسيين في المباراة الماضية والتركيز على الجانب الاستشفائي، فيما أدي بقية اللاعبين تدريبات اعتيادية للمباراة المقبلة المقررة يوم الاثنين المقبل، على

وقع فيها اللاعبون، خصوصاً مع بداية المباراة، وتلقى الفريق على أثرها هدفين سريعين، إلا أنه استطاع العودة وتسجيل التعادل، ومن ثم التقدم به، قبل أن يتلقى 3 أهداف متتالية سجلت في وقت متقارب، ويخسر في النهاية بـ 3 أهداف. فقد افتقدنا التنظيم الدفاعي خلال الشوط الثاني، ولم تكن هناك ردة فعل جيدة من قبل اللاعبين لتدارك الأمر، والمحافظة على النتيجة.

وأضاف فوساتي أن الفريق قدم في بعض أوقات المباراة أداءً جيداً، وتقدم بالنجاة، إلا أنه بجانب بعض الأخطاء القاتلة، لا أعرف ماذا حدث، وأسباب هذا الأداء، فالأخطاء كانت حاضرة منذ بداية المباراة. وقال إن غياب عدد من اللاعبين عن المشاركة في المباراة لوجودهم مع منتخبات بلادهم، وعدم وصولهم إلى جدة، وإن الأمر لم يكن في يدي من جهة أخرى، فرض فوساتي حصة تدريبية على اللاعبين مساء أمس، حيث أدي اللاعبون الذين شاركوا في المباراة تدريباتاً استشفائياً، بينما أدي باقي اللاعبين تدريبات فنية كاملة للوقوف على جاهزية جميع العناصر، استعداداً لملاقاة فريق الفيصال الاثنين المقبل في الجمعة، في المباراة المؤجلة من الجولة الـ 24 لمسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويبدو فوساتي، مدرب الأهلي، استغرابه من الخسارة التي لحقت بفريقه أمام الرائد، وقال بعد المباراة إن هناك أخطاء

## إدارة النادي تتجه لاتخاذ خطوات تصحيحية في المرحلة المقبلة الصالح وفوساتي يناقشان أسباب الخسارة الخماسية



صالح الشهري لاعب الرائد سجل «سوبر هاتريك» في المباراة (تصوير: علي خمج)

عربياً بمواجهة الإياب في نصف نهائي كأس زايد للأندية العربية الأبطال، منتصف شهر أبريل (نيسان) المقبل. من جهة أخرى، فرض فوساتي حصة تدريبية على اللاعبين مساء أمس، حيث أدي اللاعبون الذين شاركوا في المباراة تدريباتاً استشفائياً، بينما أدي باقي اللاعبين تدريبات فنية كاملة للوقوف على جاهزية جميع العناصر، استعداداً لملاقاة فريق الفيصال الاثنين المقبل في الجمعة، في المباراة المؤجلة من الجولة الـ 24 لمسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويبدو فوساتي، مدرب الأهلي، استغرابه من الخسارة التي لحقت بفريقه أمام الرائد، وقال بعد المباراة إن هناك أخطاء

الهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة 53. لكن الفريق الضيف لم يستسلم، ونجح صالح الشهري في تسجيل 3 أهداف متتالية في الدقائق 62 و68، من ركلة جزاء، و70، ليقود فريقه إلى فوز صعب ثمين على الأهلي في عقر داره. ووصف تيسير الجاسم، قائد الأهلي، هزيمة فريقه بـ «الغريبة»، مشيراً إلى أن ثنائية الرائد المبكرة أربكت حسابات اللاعبين. وقدم الجاسم اعتذاره لجماهير الأهلي، مؤكداً تحمل اللاعبين كامل المسؤولية عن الهزيمة التي لحقت بالفريق. ويسعى مسيرو النادي الأهلي لإعادة الفريق لوضعه الطبيعي، وتحضيره للمواجهات المقبلة المهمة التي تنتظر الفريق، سواء على الصعيد الآسيوي، أو

أول من أمس أمام الرائد (4 / 5). وسجل صالح الشهري 4 أهداف (سوبر هاتريك)، ليقود الرائد إلى انتصار مثير على ضيفه الأهلي (4 / 5)، في المرحلة الخامسة والعشرين من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم للمحترفين. وافتتح محمد العمري التسجيل للرائد بعد 4 دقائق فقط من بداية المباراة، ثم أضاف صالح الشهري الهدف الثاني للفريق بعدها بدقة واحدة، قبل أن يقلص مهند عسيري الفارق بتسجيله الهدف الأول للأهلي في الدقيقة العاشرة، ثم تعادل سلمان المؤثر للفريق صاحب الأرض في الدقيقة 20. وفي الدقيقة 27، سجل تيسير الجاسم الهدف الثالث للأهلي، قبل أن يعود زميله عسيري ويسجل

عقد زكي الصالح، المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي الأهلي، اجتماعاً بمدرّب الفريق الكروي الأول، الأوروغوياني فوساتي، قبيل بداية الحصة التدريبية مساء أمس (الجمعة)، وتم خلال الاجتماع مناقشة الأخطاء الفنية، والأداء العام للفريق، والسبلينات كافة التي صاحبت لقاء الفريق الأخير أمام الرائد، مساء أول من أمس (الخميس)، وانتهت بخسارة خماسية. وأكد الصالح خلال الاجتماع ضرورة تلافي الأخطاء التي وقع فيها الفريق خلال المواجهة الماضية، مؤكداً أهمية تقديم المستويات المتميزة، ودخول أجواء المباريات المقبلة بالروح العالية المعهودة من اللاعبين، وتجاوز تبعات الخسارة الأخيرة كافة، واستعادة التوازن سريعاً بتحقيق الانتصارات المتتالية، بداية من مواجهة «الفيصال» يوم الاثنين المقبل، ضمن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، متسداً على أن الفريق تنتظره مواجهات حاسمة خلال الأيام المقبلة في البطولات التي يشارك فيها كافة. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرهما الخاصة أن إدارة النادي الأهلي، برئاسة عبد الله بنرجي، وبالتنسيق مع فوساتي، ستقوم بعدد من الخطوات التصحيحية، استعداداً للمرحلة المقبلة بعد الخسارة التي تعرض لها الفريق

جدة: محمد ياسين



الفريق البحريني لن يشمله نظام المشاركة في دوري أبطال آسيا

## المحرق يتلقى موافقة «فيفا» على المشاركة في الدوري السعودي



المحرق البحريني بات قريباً من المشاركة في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)



علي آل خليفة (الشرق الأوسط)

الدعم، علي القطان

أعلن الشيخ علي آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الحصول على الموافقة الرسمية من قبل الاتحاد الدولي المحرق البحريني في الدوري السعودي للمحترفين، بناء على الطلب الذي تم رفعه أواخر العام الماضي (2018)، بشأن قبول انضمام الفريق البحريني للدوري الأكبر والأقوى في المنطقة العربية.

وكشف آل خليفة لـ«الشرق الأوسط» أنه تم تلقي الكتاب الرسمي بهذا الشأن وأن الموافقة المتبقية فقط هي المختصة بالاتحاد السعودي لكرة القدم الذي ستم من خلاله الخطوة الأخيرة في سبيل تحقيق هذا الهدف الكبير الذي يسعى المسؤولون الرياضيون في مملكة البحرين لتحقيقه من أجل تطوير اللاعبين البحرينيين بالاحتكاك مع نظراء لهم خبرة وتجربة أكثر، ما سيجلب كثيراً من الفوائد على المدينين القريب والبعيد.

وكان الاتحاد الآسيوي ممثلاً في لجنة المسابقات تحفظ على الطلب البحريني بهذا الشأن خلال أحد الاجتماعات، ما سمح بنقل الطلب إلى الاتحاد الدولي الذي لم يمانع في دخول الفريق البحريني ضمن الدوري السعودي. وفي ظل عدم تطبيق الاحتراف على مستوى الكرة البحرينية، سيكون هناك تعامل خاص ودعم استثنائي من قبل هيئة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية وكذلك الاتحاد

البحريني للفريق المحرق بتوجيه مباشر ومتابعة من الشيخ ناصر بن حمد الذي كان قد بدأ هذه الخطوة ونجح في إقناع الاتحاد السابق بالموافقة، إلا أن التغييرات الكثيرة التي مر بها الاتحاد السعودي وتحديداً على مستوى مجالس الإدارة فإن القرار يتطلب موافقة جديدة، إذ إن الطلب كان في عهد الرئيس السابق عادل عزت، فيما مر بالاتحاد السعودي رئيسان هما قصي الفوز وحالياً المكلف لؤي السبيعي مع ترقب لعقد جمعية عمومية لاختيار مجلس إدارة جديد، إلا أن موافقة الإدارة

الحالية تعد كافية. ولن سينحصر الأمر على مشاركة نار بحريني، بل إن هناك طلباً سابقاً بانضمام ناد كويتي وثالث إماراتي، إلا أن الصورة لم تتضح بشكل أكبر بشأن هذين اللطيين الآخرين.

وبالعودة إلى الموافقة الدولية الرسمية على الطلب البحريني التي تحصلت والقرار الرسمي الذي تصطلق «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن قرار الاتحاد السعودي بالموافقة يجب أن يتضمن شروطاً عدة: من أهمها عدم هبوط فريق المحرق إلى دوري الدرجة الأولى وكذلك عدم مشاركة الفريق

كمتلبي السعودية في دوري أبطال آسيا عدا شروط أخرى، وهذا ما أكدته الشيخ آل خليفة مع الإشارة إلى أن هذه أمور «مبدئية» وليست نهائية. وتشير المصادر إلى أن دخول نادي المحرق إلى الدوري السعودي سيعني انضمام أحد الرعاة الجدد للدوري، والأرجح أن تكون إحدى شركات الاتصالات المعروفة التي تملك إحدى الشركات السعودية الكبرى أسهماً كبيرة فيها.

أما السنديان البحريني فسترعاها أيضاً بشكل مباشر إحدى شركات الاتصالات هناك التي تقوم برعاية المنافسات الرياضية في مملكة البحرين منذ سنوات طويلة.

ويعتبر نادي المحرق البحريني الملقب بشيخ الأندية وتأسس في عام 1928، من أقوي الأندية البحرينية والأندية الأخرى في العالم، حيث برز من هذا النادي كثير من اللاعبين، أشهرهم الحارس الأسطوري حمود سلطان ومحمد سالمين وحسين علي بيلية وغيرهم الكثير.

كما أخرج كثير من المدربين البارزين مثل سلمان شريدة الذي قاد كثيراً من المنتخبات البحرينية في فترات متفاوتة، وكذلك درب منتخب باكستان كأول مدرب بحريني يحترف التدريب خارجياً. ومن أبرز الإنجازات الخارجية لهذا النادي: الفوز ببطولة كأس الاتحاد الآسيوي 2008، وكأس دوري أبطال الخليج 2012. أما على الصعيد المحلي، فقد حصد بطولة الدوري 34 نسخة و32 نسخة من بطولة كأس الملك وبطولة سوپر واحدة.

### مصطفى الآغا

## الإعلام العربي والمستقبل

بعيداً عن كرة القدم وديري الرياض بين النصر والهلال ومن سيكون بطلاً لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وبعيداً عن استبعاد الحكم السعودي حتى نهاية الموسم، حماية له، حسب تعبير البعض... بعيداً عن كل هذا وليس بعيداً عن المملكة، استضافت دبي يومي الأربعاء والخميس الماضيين منتدى الإعلام العربي الثامن عشر الذي حمل شعار «الإعلام والمستقبل» وهنا بيت القصيد.

إعلام يعيش في الماضي لن يبني المستقبل، وإعلام لا يعتمد على آخر ما يخرج من عقل التكنولوجيا الذي يعمل من دون توقف وبإبهار منقطع النظير لن يكون إعلاماً قادراً على مواكبة العصر وسبقه خلف الركب، ولهذا نجد صحفاً ورقية «عريقة» اختفت وأخرى تحولت إلى مواقع إلكترونية وثالثة نحتت عن هويتها وسط موج هادر من المتغيرات التي طرأت على الحياة كلها وحتى على رياضتها التي كانت بسيطة ثم تعقدت بفعل تعقيد الحياة وتطور التكنولوجيا، ولهذا خرج لنا «الفار» في كرة القدم بعد أن كان الحكم يأخذ القرار في أقل من جزء من الثانية صار الآن يأخذ وقته ويرى اللعبة من عدة زوايا ومع هذا كله لم يسلم «الفار» من الانتقادات والهجوم لأن من يعمل عليه هو إنسان في البداية والنهاية والإنسان أكثر شيء جدلاً في هذا العالم.

الإعلام العربي (الحكومي بالدرجة الأولى) بحاجة إلى أن يخرج من قوقعته التاريخية، وهي النمطية والكلاسيكية والتلقين والتخدير، في التعامل مع القضايا ومع المتلقي لهذه القضايا (وهو الإنسان) الذي بات قادراً جداً على التفريق بين الصحيح والخاطيء وبين الحقيقة والفرجة وبين الحيادية والتحيز، لأنه بات قادراً على الوصول إلى المعلومة من أكثر من جهة وقادراً على البحث في الأرشيف عن أمور مماثلة وقادراً على توثيق الأحداث عبر جواله فقط، وبالتالي صار إقناعه (بعكس ما يراه) صعباً إن لم يكن مستحيلاً، ولهذا فالهيمية ومواكبة التطورات التقنية والشفافية هي الأمور التي تضمن الوصول لأكثر شريحة ممكنة من المتابعين عبر كل وسائل التواصل التقليدية والجديدة. الإعلام فن وعلم واختصاص ومهنية وحيادية وشفافية، وهي أمور علينا جميعاً أن نتحلى بها حتى نكون مقبولين من السواد الأعظم من الناس وليس فقط شريحة نحن نخترها ونعتقد أنها تمثل المجتمع كله.

## المباراة تقام على وقع مشاحنات ومشاكل غير مسبوقه بين الطرفين

# الزمالك والأهلي يشعلان الدوري المصري بقيمة نارية بلا جمهور



عشاق الدوري المصري على موعد مع قمة كروية اليوم بين الزمالك والأهلي (أغب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

سيكون محبو الساحرة المستديرة في الوطن العربي والكرة المصرية على وجه الخصوص على موعد مع لقاء القمة المرتقب بين الزمالك والأهلي، اليوم السبت، في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة لبطولة الدوري المصري. تحمل هذه المباراة الرقم (117) في لقاءات القمة بين المنافسين العتيدين بالمسابقة العريقة، التي انطلقت نسختها الأولى في موسم 1948 - 1949، حيث يخوض كلا الفريقين المباراة بمعنويات مرتفعة عقب تاهلهما لسداد الأقسائنية في بطولتي الأندية الأفريقية مؤخرًا.

ويعول السويسري كريستيان غروس مدرب الزمالك على فاعلية خط هجومه، الذي يعد الأقوى في المسابقة حتى الآن بتسجيله 50 هدفاً في 22 مباراة، حيث نجح الفريق في هز شباك منافسيه خلال آخر 18 مباراة بالبطولة. ومنذ تلقي الزمالك خسارته الوحيدة في المسابقة هذا الموسم صفر - 1 أمام النجوم في 27 أغسطس (آب) الماضي، استمرت الآلة التهديفية للفريق في الدوران في جميع لقاءاته الأخيرة دون هواده، الأمر الذي يزيد من تفاؤل جماهيره بشأن قدرة الفريق على تحقيق نتيجة إيجابية اليوم.

من جانبه، يسعى الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 40 لقباً، لمواصلة انتفاضته في المسابقة وتحقيق انتصاره العاشر على التوالي، من أجل الانقضاض على الصدارة، المركز الأخير حتى بات في المركز الثاني حالياً. ومنذ تلقي الأهلي هزيمته الثالثة في المسابقة هذا الموسم، بالخسارة 1 - 2 أمام بيراميدز في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، والفريق الأحمر لا يعرف سوى لغة الانتصارات،

التي تقام برعاية المنافسات الرياضية في مملكة البحرين منذ سنوات طويلة. ويعتبر نادي المحرق البحريني الملقب بشيخ الأندية وتأسس في عام 1928، من أقوي الأندية البحرينية والأندية الأخرى في العالم، حيث برز من هذا النادي كثير من اللاعبين، أشهرهم الحارس الأسطوري حمود سلطان ومحمد سالمين وحسين علي بيلية وغيرهم الكثير.

كما أخرج كثير من المدربين البارزين مثل سلمان شريدة الذي قاد كثيراً من المنتخبات البحرينية في فترات متفاوتة، وكذلك درب منتخب باكستان كأول مدرب بحريني يحترف التدريب خارجياً. ومن أبرز الإنجازات الخارجية لهذا النادي: الفوز ببطولة كأس الاتحاد الآسيوي 2008، وكأس دوري أبطال الخليج 2012. أما على الصعيد المحلي، فقد حصد بطولة الدوري 34 نسخة و32 نسخة من بطولة كأس الملك وبطولة سوپر واحدة.

تستضيفها مصر، يلخص دربي القاهرة كل مشكلات الكرة المصرية. وتقام المباراة على ملعب برج العرب في شمال البلاد في أجواء متوترة ومن دون جمهور ويديرها طاقم تحكيم روماني بقيادة استيفان كوفاكس.

على المستوى الرياضي، الرهان كبير، فـ«فرسان» الزمالك الذين يتصدرون مسابقة الدوري سيواجهون «شياطين» الأهلي الذين ياتون في المرتبة التالية مباشرة. ولكن قبل ثلاثة أشهر من بطولة المنتخبات الأفريقية، اتجهت الأنظار إلى شيء آخر؛ ذلك أن المحللين والمشجعين يتحدثون عن مشكلات في التنظيم وصلت إلى مستوى غير مسبوق خلال موسم شهد خلافات حادة بين اتحاد اللعبة والأندية الكبيرة التي أرادت أن تفرص وزناماتها عليه. وقال أسامة إسماعيل مسؤول الإعلام في الاتحاد المصري إن «الديربي سيقام بلا جمهور بناء على طلب أجهزة الأمن».

وتعتبر أي مباراة بين الفريقين «حساسية»، وهذا العام بالتحديد تزيد السلطات «تجنب أي مشكلات محتملة بين المشجعين»، بحسب إسماعيل. وسيستقبل استاد برج العرب الواقع غرب الإسكندرية والذي يتسع لـ80 ألف متفرج، مجموعة من الصحافيين ومسؤولي ناديين. وخلال السنوات الأخيرة، كان الألتراس نشطين بشكل خاص، وشهدت المسابقات المحلية مواجهات دامية أحياناً على هامش مباريات للأهلي أو الزمالك. وفي فبراير (شباط) 2012، قتل على الأقل 47 شخصاً معظمهم من مشجعي الأهلي في صدامات في استاد بورسعيد

عقب مباراة مع فريق المصري المحلي. وأدى هذا الحدث الذي يصفه مشجعو الأهلي بـ«مذبحة بورسعيد»، آنذاك إلى وقف حضور الجمهور لمباريات كرة القدم. وبعد ذلك تم تخفيف هذا الإجراء. لكن في 2015، أوقعت صدامات مع قوات الأمن خارج ملعب في العاصمة 20 قتيلاً في صفوف مشجعي الزمالك. وعقب ذلك تقرر منع الجمهور نهائياً من حضور المباريات.

وأعلن التراس الأهلي والزمالك العام الماضي أنهما قررا حل الرابطتين. وقالت السلطات بعدها إنها ستسمح بعودة تدريجية للجمهور إلى الملاعب. لكن وفق إسماعيل، دفع العنف اللفظي بين مسؤولي الأندية من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي طوال الموسم الحالي، المسؤولين في اللعبة إلى اتخاذ قرار إقامة الديربي، السبت، ومن دون جمهور.

ويقول محمود ضياء المحلل في موقع «غول» المتخصص، موضحاً سبب منع الجمهور، إن «اللجنة تغيرت ووصلت إلى مستوى لم يشهده من قبل» رغم وجود منافسة طوال الوقت. ويضيف: «في الماضي، كان الناس يفكرون كيف سيحجبون فريقهم في الملعب... الآن، يتشاجرون ويشتمون بعضهم بعضاً على وسائل التواصل الاجتماعي وفي العالم الافتراضي».

لكن ضياء يعتقد أن منع الجمهور من حضور المباريات ليس الحل، ويأسف على أنه «يتم الإعلان كل سنة عن عودة الجمهور ولكن ذلك لا يحدث».

ومثل المشجعين والمسؤولين، يعتبر هذا المحلل أن كأس الأمم الأفريقية «فرصة ذهبية لكرة المصرية لكي تعود كما كانت».



## السباق على المقعدين الثالث والرابع المؤهلين إلى دوري أبطال أوروبا يزداد ضراوة

## سيأتي يتطلع إلى خدمة من توتنهام لإزاحة ليفربول عن صدارة الدوري الإنجليزي

والعودة للمنافسة على مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا التي بلغ فيها أيضا دور الثمانية حيث يواجه برشلونة الإسباني بعد أسبوعين.

وقال سولسكاير الخميس بعد تخبّيته في منصبه: «شعرت كاني في بيتي منذ اليوم الأول في هذا النادي المميز. يسعدني أن أكون لاعبا في يونايتد وأبدأ مسيرتي التدريبية هنا»، وأضاف: «كانت الأشهر الأخيرة تجربة رائعة وأريد أن أشكر كل المدربين، اللاعبين والجهاز على العمل الذي قمنا به حتى الآن». وأكد «حلمت دوما بهذه الوظيفة وأنا أكثر من منتمس لقيادة الفريق لهذه الفترة الطويلة وأمل الأخير من الموسم».

وأشار إلى أنه «تبقى هناك ثماني مباريات، اثنتان منها، أي ربع ما تبقى، ضد فريقين حقا تقدما رائعاً بشخصيات وأفرد ولوفرهامبتون (خصم المرحلة 33) اللذين يعبران الأضل حالياً من بعد فريق الطليعة، بالتالي تركيزي على دوري الأبطال، على هاتين المباراتين».

وفي العاصمة الويلزية، يخوض المدرب الإيطالي لتشيبي ماوريسيو ساري مباراة الغد ضد كارديف سيتي وهو يدرك بأن أي تعثر جديد قد يجعل برحيله عن النادي اللندني الذي اكتفى بنقطة من مباراتيه السابقتين، لكن الفارق بينه وبين جاره أرسنال الرابع ليس سوى 4 نقاط وبالتالي لا يزال في قلب الصراع على التأهل إلى دوري الأبطال.

وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم كريستال بالاس مع هيدرسفيلد، وليستر سيتي مع بورنموث، وبرايون مع ساوثهامبتون، وبييرلي مع ولفرهامبتون، وستهام مع إيفرتون.

فيها تحقيق نجاح يستحق جمهورنا الرائع». وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده بمناسبة توليه المهمة رسمياً وقبل يومين من مواجهة اتفورد كشف سولسكاير عن أهدافه بالقول: «لا نستطيع الانتظار لسنوات طويلة لكي نحرز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، الفوز بالدوري المحلي هو ما نتوقه ونعودنا عليه وقمنا بذلك مرات عدة». وأردف: «لكن يتعين علينا أن نتخذ الخطوة تلو الأخرى، فلا نستطيع تحقيق نقطة عن فرق المقدمة»، متطرقاً إلى الوضع الحالي للفريق بالقول «نحن الآن في موقع رائع للتأهل إلى دوري الأبطال، لكن هذه المسألة لن تحسم على الأرجح قبل 12 مايو (أيار) (اليوم الأخير من الموسم)».

وأشار إلى أنه «تبقى هناك ثماني مباريات، اثنتان منها، أي ربع ما تبقى، ضد فريقين حقا تقدما رائعاً بشخصيات وأفرد ولوفرهامبتون (خصم المرحلة 33) اللذين يعبران الأضل حالياً من بعد فريق الطليعة، بالتالي تركيزي على دوري الأبطال، على هاتين المباراتين».

وفي العاصمة الويلزية، يخوض المدرب الإيطالي لتشيبي ماوريسيو ساري مباراة الغد ضد كارديف سيتي وهو يدرك بأن أي تعثر جديد قد يجعل برحيله عن النادي اللندني الذي اكتفى بنقطة من مباراتيه السابقتين، لكن الفارق بينه وبين جاره أرسنال الرابع ليس سوى 4 نقاط وبالتالي لا يزال في قلب الصراع على التأهل إلى دوري الأبطال.

وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم كريستال بالاس مع هيدرسفيلد، وليستر سيتي مع بورنموث، وبرايون مع ساوثهامبتون، وبييرلي مع ولفرهامبتون، وستهام مع إيفرتون.



توتنهام اكتفى بنقطة واحدة من مبارياته الأربع الأخيرة (رويترز)

وعلى ملعب «أولد ترافورد»، يأمل مانشستر يونايتد في تضميد جراحه بعد هزيمة المرحلة السابقة أمام أرسنال والتي اتعبها بخروج من مسابقة الكأس على يد ولفرهامبتون، وذلك عندما يستضيف اتفورد اليوم في اختباره الأول بعد قرار تخبّيته سولسكاير في منصبه بعقد ثلاثة أعوام. ويعيدا عن خيبة المباراتين الأخيرتين ليوناييد، ترك نجاح المهاجم الدولي السابق أثره في يونايتد منذ أن حل بدلا من البرغالي جوزيه مورينيو، بقيادة «الشياطين الحمر» للفوز بـ14 مباراة من أصل 19 مباراة،

وعلى ملعب «أولد ترافورد»، يأمل مانشستر يونايتد في تضميد جراحه بعد هزيمة المرحلة السابقة أمام أرسنال والتي اتعبها بخروج من مسابقة الكأس على يد ولفرهامبتون، وذلك عندما يستضيف اتفورد اليوم في اختباره الأول بعد قرار تخبّيته سولسكاير في منصبه بعقد ثلاثة أعوام. ويعيدا عن خيبة المباراتين الأخيرتين ليوناييد، ترك نجاح المهاجم الدولي السابق أثره في يونايتد منذ أن حل بدلا من البرغالي جوزيه مورينيو، بقيادة «الشياطين الحمر» للفوز بـ14 مباراة من أصل 19 مباراة،

وعلى ملعب «أولد ترافورد»، يأمل مانشستر يونايتد في تضميد جراحه بعد هزيمة المرحلة السابقة أمام أرسنال والتي اتعبها بخروج من مسابقة الكأس على يد ولفرهامبتون، وذلك عندما يستضيف اتفورد اليوم في اختباره الأول بعد قرار تخبّيته سولسكاير في منصبه بعقد ثلاثة أعوام. ويعيدا عن خيبة المباراتين الأخيرتين ليوناييد، ترك نجاح المهاجم الدولي السابق أثره في يونايتد منذ أن حل بدلا من البرغالي جوزيه مورينيو، بقيادة «الشياطين الحمر» للفوز بـ14 مباراة من أصل 19 مباراة،

قائلا لموقع النادي: «نحن الآن في الأسابيع الأخيرة ولن يكون هناك أي توقف بعد (مباريات دولية)، سنخوض مباراة بعد مباراة، وجميعها مهمة للغاية».

ليفربول أيضا استعداد مجموعة من اللاعبين المصابين لعل أبرزهم اليكس أوكسالد تشامبرلين وجو غوميز. وغاب أوكسالد تشامبرلين لنحو عام عن الملاعب بسبب الجراحة في الركبة في حين غاب جوميز لنحو الثلاثة أشهر. ويرى جيمس ميلنر لاعب وسط ليفربول الفائز بلقب الدوري الإنجليزي مرتين مع سيتي، أن القوة في العمق ربما هي مفتاح الفوز في آخر شهرين من الموسم. وقال ميلنر: «اعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نجمع اللاعبين متاحون، تكون في حاجة إلى كل اللاعبين عندما تعاني من مثل تلك الإصابات». وأضاف: «أوكسالد غاب لفترة طويلة للغاية وكان يظهر بشكل رائع قبل الإصابة، الأمر نفسه بالنسبة لجو فقد كان رائعا هذا الموسم وكان يشكل ثنائيا متميزا مع فيرجيل فان دايك».

ويخوض كلوب مباراة الأحد بصفوف مكتملة ضد فريق يحاول التمسك بمقعده الثالث المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل في ظل الصراع المحتدم مع جاريه اللندنيين أرسنال (الرابع بفارق نقطة فقط) وتشيلسي (السادس بفارق 4 نقاط) ومانشستر يونايتد (الخامس بفارق 3 نقاط).

وعانى توتنهام في الآونة الأخيرة، إذ اكتفى رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بنقطة واحدة من مبارياتهم الأربع الأخيرة، وقد يدخلون إلى مباراة الغد وهم على المسافة ذاتها من مانشستر يونايتد الذي يخوض اليوم مباراته الأولى منذ تخفيف مديره البرنويجي أولي غونار سولسكاير في منصبه بعقد ثلاثة أعوام، وستكون

لندن، الشرق الأوسط»

يتطلع مانشستر سيتي حامل اللقب إلى خدمة من توتنهام الذي يحل غدا الأحد ضيفا على ليفربول، وذلك من أجل إزاحة الأخير عن صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ويتربع ليفربول على الصدارة قبل المرحلة الثانية والثلاثين بفارق نقطتين أمام مانشستر سيتي، لكن الأخير يملك مباراة مؤجلة ضد جاره السدود مانشستر يونايتد على ملعب «الشياطين الحمر».

ويدرك ليفربول أن أي نتيجة مماثلة للمواجهة الأخيرة التي جمعه بتوتنهام على ملعب «أنفيلد» حتى تعادلا 2 - 2 بعد أن تقدم «الحمر» في الوقت بدل الضائع عبر المصري محمد صلاح قبل أن يخطف هاري كين نقطة لفرقة من ركلة جزاء، ستشكل ضربة لأماله بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 1990.

وسيكون سيتي الذي لا يزال في السباق على الربعية؛ حيث توج بكأس الرابطة ووصل إلى نصف نهائي الكأس ودور الثمانية بدوري أبطال أوروبا حيث يلتقي موطنه توتنهام في 9 و17 الشهر المقبل، مرشحا لتحقيق فوزه السابع على التوالي حين يحل اليوم ضيفا على فولهام الذي يصارع من أجل تجنب الهبوط إلى الدرجة الأولى. ولم يخسر سيتي الذي يقوده المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، في أي مباراة أمام فولهام منذ عام 2008 على مستوى جميع المسابقات، وترجع آخر خسارة لسيتي على ملعب كرافن كوتاج إلى عام 2005، وخلال فترة التوقف الدولي استعاد سيتي جهود فيرناندينيو وكيفين دي برون وجون ستونز ونيامان ميندي وتطرقت مدرب ليفربول الألماني بورغن كلوب إلى وضع السباق مع سيتي على اللقب،

## تواصل صراع التأهل على البطاقة الرابعة لدوري الأبطال بين خيتافي وأليفيس وإشبيلية برشلونة يسعى لمواصلة زحفه نحو لقب الدوري الإسباني على حساب إسبانيول



برشلونة يستعد لمواجهة إسبانيول في ديربي كاتالونيا (أ.ف.ب)

أريكسن، والإنجليزي هاري كين، والهولندي ماتياس دي ليخت. وقال زيدان بعد تعيينه مطلع بيل، والظهير الأيسر البرازيلي بالناكيد، للسنوات المقبلة. سيكون لدينا الوقت للحدث مع الرئيس ومع النادي حول ما ستقوم به».

وفي العاصمة، تبدو معنويات أتلتيكو مدريد مهزوزة، بعد الخروج من دوري الأبطال والتأخر 10 نقاط عن برشلونة، ثم الإعلان عن انتقال ظهره الفرنسي الدولي لوكاس هرنانديز إلى بايرن ميونخ الألماني مقابل 80 مليون يورو بدءا من الموسم المقبل. وقال مديره الأرجنتيني دييغو سيميوني: «يجب أن نستمر في القتال، حان الوقت للنظر لأفستنا وأن نحاول التحسن».

الأولى ضد سلتا فيغو (2 - 2) المبعدين تحت إشراف سولاري، أي الجناح الويلزي غاريت بيل، والظهير الأيسر البرازيلي مارسيلو، ولاعب الوسط إسكو الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس على حساب البلجيكي تيبو كورتوا. وطالب زيدان بعدم الحكم على فريقه في الشهرين الأخيرين من الموسم، لكن الأنتظار تتركز على الأسماء الكبرى المطروحة لتعزيز تشكيلته الموسم المقبل.

ومن النجوم المتداولين في بورصة الغدوم إلى ملعب سانتياغو برنابيو البلجيكي أدسن هازارد، والفرنسيان بول بونغيا وكيليان مبابي، وقد انضم إليهم البرازيلي نيمار، والسنگالي ساديو مانيه، والدنماركي كريستيان

وإدع دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا مهدرا تقدمه بنتائيه نظيفة على يوفنتوس الإيطالي، على الأيفيس اليوم في مباراة صعبة، يخوض ريال مدريد اختبارا سهلا أمام ضيفه هويسكا الأخير غدا الأحد في ختام المرحلة في ثاني مبارياته بقيادة مدربه العائد الفرنسي زين الدين زيدان. وحقق ريال موسما متخبيا حتى الآن، فودع من دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا أمام أياكس أمستردام الهولندي، وخرج من نصف نهائي الكأس أمام غريمه برشلونة وقعد الأمل منطقيا بالمنافسة على لقب الدوري، ما دفع إدارته إلى تبديل مدرين هوجون لوبيتيغي وبديله الأرجنتيني سانتياغو سولاري. وأعاد زيدان في مباراته

(29) عاود التمارين الأربعاء، وقال زميله المدافع جيرار بيكيه: «وجود ليو معك في فريق واحد يدفعك للشعور بإمكانية مواجهة أي شيء». أما سواريز المصاب بالتواء في كاحله وديمبيلي (تمزق عضلي)، فلا يتوقع ظهورهما قبل مطلع أبريل.

وفي هذه الأثناء، سيكون صراع التناهل على البطاقة الرابعة لدوري الأبطال كبيرا. فمع ابتعاد برشلونة عن الصدارة (66 نقطة)، والمنافسة بين أتلتيكو (56) وجاره ريال خيتافي المركز الرابع (46) بفارق نقطتين فقط على الأيفيس وثلاث الفوز بعد سلسلة مخيبة. وبينما يحل أتلتيكو الذي

مدريد، الشرق الأوسط»

قبل عشر مباريات على نهاية الدوري الإسباني، يخوض برشلونة المتصدر بفارق 10 نقاط عن أقرب منافسيه، ديربي كاتالونيا ضد جاره السدود إسبانيول اليوم، في بداية تحضيره لدور الثمانية بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وإذا لم تحصل أي مفاجأة، يسير برشلونة بخبات نحو إحراز لقبه السادس والعشرين، مقابل 33 لريال مدريد صاحب الرقم القياسي؛ خصوصا بعد تعثر أتلتيكو مدريد الثاني في مباراته الأخيرة ضد أتلتيك بلباو ونوسيع الفارق بينهما إلى عشر نقاط. وستكون المباراة بمثابة بداية الاستعداد المثالي لذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا ضد مانشستر يونايتد الإنجليزي (10 و16 أبريل/نيسان)، وذلك بعد استراحة الأندية الأوروبية ضمن فترة التوقف الدولية.

وتتظر برشلونة مباريات حساسة في الخط المستقيم الأخير قبل نهاية الموسم، فبعد الديرسي يحل على فياريال في السدوري الثلاثاء المقبل، ثم يصطدم بضيفه أتلتيكو في مباراة قد تحسم اللقب انطلاقا، قبل مباراتي يوناييد وديمبيلي (تمزق عضلي)، فلا أمام اختيار الدفاع بكامل نجومه من عدمه؛ خصوصا في ظل الإصابات الطفيفة التي لحقت بالأرجنتيني ليونيل ميسي خلال مباراة بلاده مع فنزويلا أمام اختيار الدفاع بكامل نجومه من عدمه؛ خصوصا في ظل الإصابات الطفيفة التي لحقت بالمهاجمين الأوروغواياني لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي.

وغاب ميسي، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، عن المباراة الأخيرة للأرجنتيني ضد المغرب بسبب الالام في الحالبين، لكن متصدر ترتيب الهدافين

## الخطأ ممنوع على روما أمام نابولي للحفاظ على أمل التأهل لدوري الأبطال



روما يستضيف نابولي ويعينه على أوروبا (أ.ف.ب)

صاحب المركز الخامس في ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهو يحتاج إلى فوز «غال» على ضيفه نابولي الثاني وصيف البطل غدا الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين للحفاظ على أمله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وسيكون اللعب الأولي في العاصمة مسرحا لقمة هذه المرحلة التي تأتي بعد استراحة دولية وتشهد أيضا مباراة مهمة بين إنترميلان الثالث وضيغه لانسو السادس.

وتلقى روما (47 نقطة) في المرحلة 28 هزيمة غير متوقعة (1 - 2) هي السابعة هذا الموسم أمام ضيفه سيال المتواضع وصاحب المركز الخامس عشر برصيد 26 نقطة، فاتسع الفارق بينه وبين قطبي مدينة ميلانو إنتر الذي حسم قبل أسبوعين المديرية «الناري» مع ضيفه ميلان (2 - 3) وانتزع منه المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 53 نقطة متقدما بفارق نقطتين على جاره. وبعد هزيمته الصعبة أمام ضيفه يوفنتوس بطل المواسم السبعة الماضية نابولي، فسبحاول نسيان

صاحب المركز الخامس في ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهو يحتاج إلى فوز «غال» على ضيفه نابولي الثاني وصيف البطل غدا الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين للحفاظ على أمله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وسيكون اللعب الأولي في العاصمة مسرحا لقمة هذه المرحلة التي تأتي بعد استراحة دولية وتشهد أيضا مباراة مهمة بين إنترميلان الثالث وضيغه لانسو السادس.

وتلقى روما (47 نقطة) في المرحلة 28 هزيمة غير متوقعة (1 - 2) هي السابعة هذا الموسم أمام ضيفه سيال المتواضع وصاحب المركز الخامس عشر برصيد 26 نقطة، فاتسع الفارق بينه وبين قطبي مدينة ميلانو إنتر الذي حسم قبل أسبوعين المديرية «الناري» مع ضيفه ميلان (2 - 3) وانتزع منه المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 53 نقطة متقدما بفارق نقطتين على جاره. وبعد هزيمته الصعبة أمام ضيفه يوفنتوس بطل المواسم السبعة الماضية نابولي، فسبحاول نسيان

روما، الشرق الأوسط»

صاحب المركز الخامس في ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهو يحتاج إلى فوز «غال» على ضيفه نابولي الثاني وصيف البطل غدا الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين للحفاظ على أمله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وسيكون اللعب الأولي في العاصمة مسرحا لقمة هذه المرحلة التي تأتي بعد استراحة دولية وتشهد أيضا مباراة مهمة بين إنترميلان الثالث وضيغه لانسو السادس.

وتلقى روما (47 نقطة) في المرحلة 28 هزيمة غير متوقعة (1 - 2) هي السابعة هذا الموسم أمام ضيفه سيال المتواضع وصاحب المركز الخامس عشر برصيد 26 نقطة، فاتسع الفارق بينه وبين قطبي مدينة ميلانو إنتر الذي حسم قبل أسبوعين المديرية «الناري» مع ضيفه ميلان (2 - 3) وانتزع منه المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 53 نقطة متقدما بفارق نقطتين على جاره. وبعد هزيمته الصعبة أمام ضيفه يوفنتوس بطل المواسم السبعة الماضية نابولي، فسبحاول نسيان

صاحب المركز الخامس في ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهو يحتاج إلى فوز «غال» على ضيفه نابولي الثاني وصيف البطل غدا الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين للحفاظ على أمله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وسيكون اللعب الأولي في العاصمة مسرحا لقمة هذه المرحلة التي تأتي بعد استراحة دولية وتشهد أيضا مباراة مهمة بين إنترميلان الثالث وضيغه لانسو السادس.



من انضمام جيرو لقائمة عمالقة الكرة الفرنسية إلى الإثارة والدموع في التصفيات الأفريقية مروراً بتباطؤ مكافحة العنصرية

## 10 نقاط جديدة بالملاحظة من الجولة الأخيرة للمباريات الدولية

لندن، «الغارديان»

تعود الحياة للدوريات الأوروبية، بعد توقف دام أسبوعاً بسبب فترة التوقف الدولية، التي شهدت العديد من المباريات الدولية الرسمية والودية. وخاضت المنتخبات الكبيرة جولة ودية أو رسمية مثيرة شهدت عدة مواجهات من العيار الثقيل. وأظهرت هذه المباريات التي أقيمت خلال الأسبوعين الماضيين عدداً من النقاط المهمة. «الغارديان» تستعرض هنا أهم 10 نقاط جديدة بالملاحظة من الجولة الأخيرة للمباريات الدولية:

### مكارثي أعاد الأمل لجمهورية أيرلندا

استضاف منتخب جمهورية أيرلندا نظيره الجورجي ضمن لقاءات الجولة الثانية من المجموعة الرابعة في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2020، واعتمد المدير الفني لأيرلندا، مايك مكارثي، على تشكيلة أصابت المتابعين لمباريات الفريق بالدهشة، فهل حقاً دفع مكارثي باللاعب غلين ويلان البالغ من العمر 35 عاماً، لكي يقوم بدور صانع الألعاب خلف مهاجم وحيد، هو ديفيد مورغولريك، رغم أن المباراة تقام في أيرلندا؟ نعم، هذا هو ما حدث بالفعل. وقد نجحت خطة مكارثي بجدارة نظراً لأن هذين اللاعبين - وبما بقي اللاعبين أيضاً - قدما أداء رائعاً، وساعداً منتخب بلادهما على الفوز بهدف دون رد. وقد تمت جمهورية أيرلندا كرة قدم ممتعة تعتمد على اللعب السريع والجماعي، وبدا الفريق وكأنه يلعب كوحدة واحدة، سواء في النواحي الهجومية أو الدفاعية، كما ظهرت الثقة على اللاعبين بشكل واضح داخل الملعب.

وفي الحقيقة، لم يظهر منتخب جمهورية أيرلندا بهذا الشكل منذ نحو أكثر من عام. ومن المؤكد أن المنتخب سيدخل مواجهات صعبة خلال الفترة المقبلة، لكن من الواضح أن مكارثي قد نجح في أول مباراة له في دبلن منذ عودته كمدير فني في تقديم أداء أعاد الأمل إلى بلد كان يعاني بشكل واضح قبل أسبوع واحد فقط.

### جيرو لاعب لا غنى عنه

قال أوليفييه جيرو قبل أول مباراة لمنتخب بلاده في التصفيات، الأسبوع الماضي: «بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020 ستكون مغامرتي الأخيرة مع فرنسا. وبعد ذلك، يجب علي أن أفسح الطريق أمام كيليان مبابي ليكون هو المهاجم رقم 9، ورغم أن عقد جيرو مع تشيلسي سينتهي خلال الصيف المقبل، ورغم فشله في تسديد أي كرة على مرمرى الفرق المنافسة في كأس العالم 2018 بروسيا التي فاز بها منتخب فرنسا، فقد أثبت جيرو أنه لا يزال يعرف الطريق إلى الشباك بشكل رائع، حيث أحرز هدفين في المباراتين اللتين فاز فيهما المنتخب الفرنسي على كل من مولدوفا وإيسلندا.

وبذلك، أصبح مهاجم أرسنال السابق يحتل المركز الثالث في قائمة الهدافين بتاريخ المنتخب الفرنسي برصيد 35 هدفاً، خلف كل من ميشال بلاتيني وتييري هنري. وبعد هذا أمراً رائعاً بالنسبة لجيرو، نظراً لأنه لم يلعب في صفوف منتخبات فرنسا للشباب والشباب، كما أنه شارك للمرة الأولى مع المنتخب الفرنسي الأول وهو في الخامسة والعشرين من عمره، ولكنهواصل المسيرة الدولية الحافلة ليلعب مع الديوك الفرنسية 89 مباراة.

وقد أثبت جيرو أنه لاعب لا غنى عنه بالنسبة للمدير الفني لفرنسا ديديه ديشامب. ويبلغ جيرو من العمر 32 عاماً، ويبدو أن أيامه مع تشيلسي قد باتت معدودة، لكن يمكن لكثير من الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز أن تستفيد بهذا اللاعب المخضرم إذا ما أعطته الثقة نفسها التي يحصل عليها من ديشامب.

### أيام ويليامز مع ويلز معدودة

يبدو وكأن عهداً جديداً قد بدأ في كرة القدم الويلزية، حيث كان سبعة من التشكيلات الأساسية لمنتخب ويلز الذي حقق الفوز على سلوفاكيا يوم الأحد الماضي لديهم عشر مباريات دولية أو أقل، بما في ذلك نجم نادي أندولت البلجيكي جيمس لورانس، الذي جاء الدفاع به في المباراة على حساب قائد الفريق أشلي ويليامز، الذي جلس على مقاعد البدلاء في مفاجأة من العيار الثقيل من جانب المدير الفني لمنتخب ويلز، ريان غيغر. وقد أثار هذا الأمر



جوش ماغينيس



أشلي ويليامز



إيمانويل أديبايور



أوليفييه جيرو



ألمانيا... أخيراً في المسار الصحيح

يلعب بكل ثقة وثبات داخل المستطيل الأخضر، وما زلنا نتذكر جميعاً ما فعله في ريال مدريد وتلاعبه بداني كارفاخال على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» في المباراة التي سحق فيها النادي الهولندي النادي الملكي بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد.

ولم يكن اللاعب الشاب، الذي يشبه في طريقة لعبه اللاعب البرازيلي السابق دي نيلسون، بحاجة لكثير من الوقت فور مشاركته كبديل عند الدقيقة 60 أمام جمهورية التشيك لكي يثبت أنه لاعب يمتلك مهارات وإمكانيات كبيرة، حيث صنع الهدف الثاني في المباراة التي انتهت بفوز راقصي السامبا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. ولم يكتف نيريس بذلك، لكنه صنع الهدف الثالث لنجم مانشستر سيتي غارييل جيسوس بعد تمريرة رائعة يعجب القدم. وقد أضاع نيريس فرصة ذهبية لكي يتوج أول مباراة دولية له مع السيلساو بهدف، لكنه على أي حال أبهر الجميع بلمساته السحرية بقدمه اليسرى.

### البرازيل تعثر على جوهرة جديدة

شارك نجم أياكس أمستردام الشاب ديفيد نيريس في مباراته الدولية الأولى مع منتخب البرازيل يوم الثلاثاء الماضي. ورغم أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً قد عارض متوتراً خارج الملعب، فإنه

شارك نجم أياكس أمستردام الشاب ديفيد نيريس في مباراته الدولية الأولى مع منتخب البرازيل يوم الثلاثاء الماضي. ورغم أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً قد عارض متوتراً خارج الملعب، فإنه



ساوثغيت مدرب إنجلترا رفض الهتافات العنصرية ضد فريقه

من التصفيات، أو على أقل تقدير خوض باقي المباريات في التصفيات دون جمهور، هو بداية جيدة من جانب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إذا كان يريد حقاً أن يواجه هذه المشكلة.

### اسكتلندا تواجه كارثة

لا يوجد أدنى شك في أن مسيرة أندري روبرتسون يجب أن تكون مصدر الإلهام لكل لاعب شاب أو مكافح في اسكتلندا. وكانت مسيرته في مسار تصاعدي واضح للدرجة التي جعلت المدير الفني لمنتخب اسكتلندا، أليكس ماكليس، الذي يسعى إلى ضيق دماء جديدة في صفوف المنتخب الوطني، يعزّز منح شارة القيادة لروبرتسون العام الماضي. ويواجه منتخب اسكتلندا مخاوف ومشكلات أكبر من هذا الأمر بكثير، لكن من الواضح أن هذه المسؤولية تؤثر بشكل واضح



ديبالا وأداء سيئ من الأرجنتين في مواجهة المغرب

على الظهير الأيسر لنادي ليفربول. ورغم أن روبرتسون يمتلك شخصية رائعة ويحرص بشكل دائم على توجيه اللاعبين من حوله، لكنه بدأ متوتراً للغاية بعد الانتقادات التي وُجّهت للفريق عقب الخسارة الثقيلة أمام كازاخستان بثلاثة أهداف دون رد (وهي المباراة التي غاب عنها روبرتسون)، ثم الأداء المتذبذب والباهت أمام سان مارينو، ليعترف بأن أداء منتخب بلاده كان «في الحضيض». وقد تم منح شارة القيادة لروبرتسون بسبب عدم وجود لاعبين من أصحاب الخبرات الكبيرة في صفوف المنتخب الاسكتلندي، وهو الأمر الذي يمثل إحدى المشكلات التي يعاني منها الفريق في الوقت الحالي.

### إثارة في التصفيات الأفريقية

كانت نهاية التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية هذا الصيف سعيدة للبعض وحزينة على البعض الآخر. وكانت النتيجة النهائية تتمثل في أن البطولة التي تم توسيعها لتشمل 24 دولة، ستضم 10 منتخبات من بينها المغرب، موريتانيا ومدغشقر (ثلاثة منتخبات تشارك لأول مرة في عام 1980، وهي تنزانيا). وكان اليوم الأخير من التصفيات قاسياً على منتخبات أخرى، مثل موريتانيا التي كانت على بُعد ثوانٍ فقط من التأهل قبل أن تهتز شبكتها بهدف قاتل في الوقت المحتسب بدل الضائع أمام غينيا بيساو. كما فشلت توغو، بقيادة نجمها بيري أمريك أوبانينغ، والغبون ونجمها إيمانويل أديبايور في التأهل. وينطبق الأمر نفسه على ليبيريا، التي كانت بحاجة للتعاقد أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية لكنها خسرت بهدف دون رد.

### ديبالا فشل في غياب ميسي

لم تكن الأرجنتين منتخباً قوياً على الساحة الدولية لفترة من الوقت، حتى في ظل وجود ليونيل ميسي. لكن في ظل غياب ميسي أمام المغرب، بعد إصابته في المباراة التي انتهت بخسارة الأرجنتين أمام فنزويلا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، لم يقدم باولو ديبالا، الذي شارك بدلاً من ميسي، أداءً مقنعاً. صحیح أن الظروف لم تخدم اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً، الذي تعرض لرقابة لصيقة وعنيفة من الجانب المغربي رومان سايس في ظل طقس عاصف في تلك الليلة للدرجة أن راية الشمس كانت على وشك الطيران في كثير من الأوقات، لكن هذا الأداء من جانب ديبالا كان بمثابة استمرار للموسم المحبط الذي يقده مع نادي يوفنتوس منذ تعاقده مع النادي الإيطالي مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. ولم يسجل المنتخب الأرجنتيني أمام المغرب إلا بعد خروج ديبالا من ملعب المباراة، ومن الواضح للغاية أن ديبالا يفقر للثقة، وهو الأمر الذي أثر كثيراً على مستواه.

### ماغينيس يتألق مع أيرلندا الشمالية

كثيراً ما نشاهد منتخب أيرلندا الشمالية قادراً على مساعدة اللاعبين الذين يعانون من مشكلات مع أنديةهم على العودة وتقديم مستويات جيدة على الساحة الدولية. ومن المؤكد أن المهاجم الأيرلندي كایل لافيرتي يدين بالكثير للمدير الفني لمنتخب أيرلندا الشمالية، مايكل أونيل، لأنه يواصل الاعتماد عليه في صفوف المنتخب رغم معاناة اللاعب بشكل كبير مع ناديه. وينطبق الأمر نفسه أيضاً على ستيفن ديفيز، قائد أونيل في نادي رينجرز. لكن يمكن القول إن أفضل لاعب في صفوف منتخب أيرلندا الشمالية في الوقت الحالي هو جوش ماغينيس، الذي لا يتعامل معه أونيل على أنه مهاجم قوي يتطور باستمرار فحسب، لكنه يرى أيضاً أن هذا اللاعب لا يحصل على الإشادة التي يستحقها في ظل الأداء القوي الذي يقدمه. وقد قدم ماغينيس أداءً استثنائياً بمجرد مشاركته بدلاً من أحرزه ماغينيس في الدقائق القليلة أمام بيلاروسيا حاسماً لمنتخب بلاده في التصفيات. لكن انتقال اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً إلى بولتون الصيف الماضي قد تحول إلى ما يشبه الكابوس، بسبب الفوضى التي يعاني منها النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى بإنجلترا. ويبدو أن الفريق قد بات في طريقه نحو الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وفي حال حصول ماغينيس على عرض مناسب للانتقال إلى نادٍ آخر بفضل الأداء القوي الذي يقدمه مع منتخب أيرلندا الشمالية، فإن الفضل سيعود بكل تأكيد لأونيل، الذي ما زال يثق بماغينيس ويدفع به في المباريات رغم معاناته الواضحة مع نادي بولتون.







محفل دولي يترقبه السينمائيون بشغف كبير عام 2020

## مهرجان «البحر الأحمر»... بوابة سعودية للسينما العالمية

العالمية المعتمدة.

جدير بالذكر، أن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، يعد مبادرة غير ربحية تصدر عن مؤسسة «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، وهي مؤسسة حديثة تم تسجيلها وفق الأنظمة السعودية، كإحدى الجهات الفاعلة التي تُعنى بدعم قطاع الأفلام المحلية عبر إثراء المحتوى الفيلمي المحلي، وتوسيع الصناعة نحو أفق دولية، ويرأس الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، مجلس أمناء المؤسسة، في حين يشغل محمود صباغ المخرج والمنتج منصب رئيسها التنفيذي، وحاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع صباغ لأخذ تفاصيل أكثر حول مهرجان البحر الأحمر السينمائي، إلا أنه فضل تأجيل التصريحات الصحافية إلى وقت لاحق، علماً بأن صباغ هو كاتب ومخرج ومنتج سعودي، ولد في مدينة جدة عام 1983، ودرس السينما الوثائقية في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، ومع عودته للسعودية مجدداً، صنع أفلام وثائقية، منها «قصة حمزة شحاتة - كاش»، أما أول فيلم روائي طويل له فكان «بركة» يقابل ببركة، الذي عرض في قسم المنتدى بمهرجان برلين السينمائي الدولي في عام 2016.



مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي» سيقام في جدة التاريخية (الشرق الأوسط)



الدمام: إيمان الخطاف

لم يكن خبر إعلان انطلاق مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي» حدثاً عابراً؛ فهذا المهرجان الذي سيقام في جدة التاريخية في العام المقبل، أعتنى السعوديين من هوة السينما والفاعلين في صناعتها ودعمها، وبخاصة أن المهرجان لن يكون مجرد واجهة حضارية وثقافية للبلاد، بل داعماً قوياً للسينما السعودية، وناظراً للاطلاع على تجارب مختلفة من سينما العالم. ومن المتوقع أن يجذب مهرجان البحر الأحمر السينمائي مكانة دولية، وذلك على غرار مهرجانات «كان» و«البنديقية» و«تورونتو» و«لوكارنو» و«برلين»، وغيرها من المهرجانات السينمائية العالمية، التي تحظى باهتمام عشاق وصناع السينما من أقطاب الأرض كافة، وهو ما لا يقتصر عاذه على الجانب الفني فقط، بل يمتد لتحقيق عوائد اقتصادية وسياحية وثقافية متنوعة. المهرجان الذي أعلن عنه الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، خلال حفل كشف الستار عن رؤية وتوجهات الوزارة، رأى فيه الكثير من الفاعلين في الحراك السينمائي، أنه سيسهم في دفع

من حيوية المجتمع ومن تنوع الاقتصاد وفق أهداف «رؤية السعودية 2030». ويلتحق بالمهرجان «معامل البحر الأحمر الأفلام المحلية» تحمل طيلة العام، وفق برامج إقامة وعاشية للمخرجين والمخرجين على تاهيل مشاريعهم السينمائية الحديثة من خلال عايتها في كل مراحل التطوير والتحويل والإنتاج والتوزيع وفق أرفع المعايير الجديدة، إضافة إلى الأنماط السينمائية الجديدة في السينما العالمية. ويتخذ المهرجان من رعاية الحركة السينمائية المحلية الصاعدة هدفاً رئيسياً، وإعادة تأسيسها بعد عقود من التوقف، عبر رفع الإنتاج السنوي من الأفلام السعودية، وحفز سوق التوزيع والعروض المحلية. في حين يهدف المهرجان إلى توفير قاعدة صلبة وحيوية للصناعة السينمائية تعزز

لهم ما يطمحون له، ويأتي الإعلان عن مبادرة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، علامة تدل على ما سبتلوها من قرارات تخص هذا القطاع. وحول توقعاته حول هذا المهرجان، يتابع الملا حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «أنتوق أن يكون المهرجان منصة إضافية، وناظرة لعرض أفلام المبدعين، إلى جانب تطوير قدراتهم الفنية، كما سيكون نافذة للمهتمين الشباب السعوديين إلى الاهتمام بالسينما العالمية، وذلك على غرار المهرجانات السينمائية الأخرى التي حققت هذه الثمرة بعد فترة من انطلاقها. يقول أحمد الملا، مدير مهرجان أفلام السعودية: إن «إطلاق الخطط الاستراتيجية لوزارة الثقافة، كانت حلم المثقفين السعوديين في كل مجالاتهم، وفي قطاع السينما، أنتظر صناعات الأفلام قرارات تحقق

## قائمة «الأدباء» تفوز بعضوية مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين



خالد عبد اللطيف رمضان

من عضوية المجلس السابق، وجميلة السيد علي، وهي أيضاً سبق أن شغلت عضوية مجالس إدارة سابقة، وعبد الله الفيكاوي، وسبق أيضاً أن استقال من المجلس السابق، وحميدي حمود المطيري، وسبق أن شغل عضوية أحد المجالس التي ترأسها حينها الدكتور خالد عبد اللطيف رمضان، والدكتور عبد الله مانع غليبي، وهذه هي أول انتخابات بخوضها. بينما فاز من القائمة الأخرى بالقرعة فهد غازي العبد الجليل، حين تساوت أصواته مع سيد هاشم سيد رجب. في المادة السابقة التي تحدثت فيها عن هذه الانتخابات قبل حدوثها، قلت بأن أحد العوامل المحددة للنجاح هو «مباركة» كبار الرابطة، وهو المصطلح الذي يطلق في الرابطة عن الرعي السابق أو المؤسسين، وقد بدا واضحاً أن عدداً لا بأس به من هؤلاء الكبار قد أدلى بصوته للقائمة الفائزة، وهو ما كشفت عنه بعض الأحاديث الجانبية التي جرت بعد إعلان النتائج مباشرة، وبشكل صريح عن ضرورة التغيير، أو تكشف عن خلال بشاشة الوجود. الأمر الآخر، أنه بعد إعلان النتائج وفوز القائمة الجديدة، قائمة «الأدباء»، عاد ثلثة من الأعضاء المفضلين من قبل المجلس السابق يهتفون الفائزين، وبدت فرحتهم كبيرة، وهم: خلف الخطيبي، ومحمد الغبلي، وعبد العزيز التويجري. ولكن هذه الانتخابات، بما فيها من تحديات وخلافات سابقة، انتهت بالتفاهي والتبريجات بين الطرفين، سواء على أرض الواقع أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الكويت: عدنان فرزات

يمكن أن نطلق على الانتخابات التي جرت مساء الخميس 28 مارس (آذار) 2019، في رابطة الأدباء الكويتيين، انتخابات الهجمة «المباغثة»، ومن خلال السطور المقبلة سوف نعرف سبب هذه التسمية، حيث اكتسحت القائمة الجديدة التي تطلق على نفسها اسم قائمة «الأدباء» الأصوات ضد قائمة «الأدب الكويتي» بسطة أعضاء من أصل سبعة، بل وحتى العضو الذي لم يحالفه الحظ في هذه القائمة خسر بالقرعة مع عضو آخر من القائمة المنافسة، كان قد تساوى في عدد الأصوات. وهي أيضاً انتخابات مباغثة، لكون فارق الأصوات ليس كبيراً جداً بين بعض أعضاء القائمة؛ بل المفاجأة كانت في فوز القائمة بأكملها كموشر على الرغبة في التغيير الجذري كما يبدو. هذه الانتخابات تختلف عن معظم - إن لم نقل كل - الانتخابات التي جرت على مدى تاريخ الرابطة، فقد جرت على إيقاعين: التحدي والخلافات السابقة. كان الفوز لإحدى القائمتين بمباراة صير شكسبير (أكون أو لا أكون). فقد تشكلت القائمة المنافسة للقائمة الفائزة والتي أطلقت على نفسها قائمة «الأدب الكويتي» من أعضاء، بعضهم من المجلس السابق والأخر موال له. بينما ضمت القائمة الثانية أعضاء، بعضهم مستقبلي من المجلس السابق والأخر يساند أعضاء مفصولون من ذلك المجلس، أو على خلاف شديد معه.

## نجوى كرم: إقامة حفلة غنائية في السعودية حلم لي «موسم الشرقية» يُختتم اليوم بعد إنجاز 100 فعالية ترفيهية



الدمام: عبيد السهيبي

وتحقيق التميز في مجالات الثقافة والفنون والرياضة، وإكسابهم الخبرة والاستعداد للمنافسة على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ويؤكد القائمون على فعاليات وبرنامج «موسم الشرقية» على دعم مفهوم جودة الحياة من خلال دور الفعاليات المختلفة في تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الجميع، وتطوير وتنويع فرص الترفيه، وتنمية برامج الفنون والثقافة لتشمل مجالات «الفنون الصربية، وفنون الأداء، وصناعة الأفلام، والأدب، والشعر، والتصميم، والتراث الوطني»، مع الاهتمام بصقل مواهب الفنانين والهواة ودعمهم، وزيادة وتحسين جودة الإنتاج السعودي في مجالي الفنون والثقافة.

نجوى كرم في حفلتها الأولى بالسعودية (الشرق الأوسط) من جانب آخر، علق يوم أمس «موسم الشرقية» فعالية «الفورمولا واحد» للزوارق؛ بسبب الظروف المناخية، على أن تقام اليوم (السبت) إذا تحسنت الظروف المناخية. ويكتسب الموسم أهمية خاصة بوصفه أول «موسم السعودية» التي تم الإعلان عنها ضمن برنامج جودة الحياة 2020، وهو أحد برامج «برنامج التحول الوطني» المنبثق من «رؤية السعودية 2030» التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين

قالت الفنانة اللبنانية نجوى كرم، إن إحياء حفلة غنائية لها في السعودية، يعدّ حلمًا بالنسبة لها، وذلك خلال مشاركتها في حفلة أقيمت بمدينة الدمام خلال «موسم الشرقية»، وبشاركها أيضاً في حفل الفنان السعودي ماجد المهندس. ويختتم «موسم الشرقية»، الموسم الأضخم والأوسع من حيث الفعاليات، اليوم بعد أكثر من 100 فعالية ترفيهية وثقافية ورياضية وفنية عاشتها مدن ومحافظات المنطقة الشرقية من السعودية على مدى 17 يوماً. وأكدت الفنانة اللبنانية نجوى كرم، أن لكل إنسان أحلاماً، بعضها قد يكون مستحيلًا، والبعض الآخر قد يتحقق. «أنا اليوم حققت أحد أحلامي». وطلقت نجوى كرم أغنية جديدة خاصة بالسعودية حملت اسم «الله ياخذ بيدك يا سعودية»، وحظيت الفنانة اللبنانية باستقبال باهر من قبل جمهورها في المنطقة الشرقية والسعودية والخليج. وقدمت كرم استعراضاً مميزاً على وقع أجواء طربية. وفي حين غنى الفنان ماجد المهندس في وصلته الغنائية 12 أغنية، بدأها بـ«مليون مرة»، واختتمها بأغنية وطنية «أنت ملك».

### سودوكو

3		5		6	
5	3				1
7		8	6		
	4			7	
	7			5	
			1	8	
1	4	2	3		
		5	8	6	
			4		8

الحل السابق

6	3	5	2	1	8	7	4	9
4	7	2	3	5	9	1	6	8
8	1	9	4	7	6	3	5	2
5	8	1	6	9	3	2	7	4
9	2	3	5	4	7	6	8	1
7	4	6	8	2	1	9	3	5
1	9	8	7	3	4	5	2	6
2	6	7	9	8	5	4	1	3
3	5	4	1	6	2	8	9	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب غربي اليمن، وشمال ووسط السعودية، فيما تهب نسائم على شمال السعودية قد تصحبها رمال وأتربة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب عاصفة جوية في سقوط أمطار غير مستقرة نهاية الأسبوع، وفي سقوط أمطار متفرقة على فلسطين والأردن، فيما تسقط الأمطار على شمال لبنان وغرب وشمال سوريا وتجاه شمال العراق.

### أمريكا الشمالية

تؤدي جبهة جوية إلى سقوط الأمطار على ولاية نيوفاوندلاند ولايرادور ونيو إنجلاند جنوب غربي البلاد حتى السهول الشمالية. وتسقط الأمطار الغزيرة على نبراسكا وميسوري حيث يستمر طوفان النهر. يتراكم الجليد بارتفاع عدة بوصات بدءاً من غرب نبراسكا حتى جنوب غربي ساوث داكوتا غرباً من خلال ولاية وايمنغ.

### أوروبا

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على غرب الساحل النرويجي، مع سقوط الأمطار داخل البلاد وعلى شمال النرويج وشمال السويد، فيما تسقط الأمطار على شمال غربي اسكتلندا وشمال أيرلندا. ويسود الطقس الجاف في مناطق واسعة من باقي أنحاء أوروبا مع سطوع قوي للشمس.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط أمطار وتهب عواصف رعدية على المغرب وشمال الجزائر، تحديداً جبال أطلس. وتهب رياح قوية على ليبيا ومصر، فيما تسقط الأمطار على ساحل البحر المتوسط في مصر وليبيا.



بمشاركة 60 فناناً وفنانة من القارة السمراء

## الفنون البصرية الأفريقية في «حوارية تشكيلية» بالقاهرة

القاهرة، داليا عاصم

شارك فنانون مصريون وأفارقة، في لقاء ثقافي دولي بعنوان «الفنون البصرية... حوار بين مصر وأفريقيا»، ومعرض «مصر - أفريقيا... ثقافة ممتدة» في دار الأوبرا المصرية، مؤكدين أن الفن لغة التواصل والحوار الأولى التي لا تعترف بالحدود الجغرافية واللغوية، يأتي ذلك في إطار الفعاليات المصاحبة لرئاسة مصر للاتحاد الأفريقي، والتي تضم أنشطة ومهرجانات تجسد ما وصلت إليه الفنون والآداب في القارة السمراء.

من جانبها، قالت الشاعرة الليبية لطيفة القذافي، مستشار الاتحاد الدولي للمرأة الأفريقية: على هامش المعرض الفني: إن «الثقافة والفنون الأفريقية جزء من هذا العالم»، لافتة إلى أن «شمال أفريقيا كانت بوابة القارة للتواصل مع الحضارات العالمية القديمة، وحظيت بمكونات ثقافية ناجمة عن التداخل الثقافي مع الرومانين والفينيقيين»، وأضافت: «في أقصى الغرب الليبي تظل مدينة سبراتة خير شاهد على التبادل الثقافي بين حضارات العالم القديم في المدينة الأثرية بها بما تضمه من منحوتات ومخطوطات»، مضيفة أن «القارة في حالة من حالات الموزايك بدية في تنوعها الثقافي والفني».

بينما أكد الفنان السوداني معز الآم، أن «ثورة التواصل الاجتماعي قاربت بين الفنانين الأفارقة المتابعة أعمال بعضهم بعضاً». واعتبر أن نهر النيل يمثل «مشتركا إبداعيا أكثر منه مشتركا جغرافيا بين الأفارقة». وتحدث الفنان الريتري محمود أبو بكر عن دور الفن في

التواصل بين الشعوب الأفريقية في 50 دولة، مؤكداً أن الجغرافيا ليست ضمانة للتواصل، بل إن الدول المتجاورة تجد بينها أحياناً حدوداً أقوى من المعابر الحدودية، لافتاً إلى أن «النزاعات والحروب والسياسية فرقت بين الشعوب حدودياً ومكانياً، لكن الفنون كانت دائماً حلقة الوصل بين أبناء القارة».

وضم معرض «مصر - أفريقيا... ثقافة ممتدة»، لوحات ومنحوتات ونسجيات تعكس مختلف المدارس الفنية التشكيلية. وقالت الفنانة سهير عثمان لـ«التشرق الأوسط»: «المعرض يجمع أشكال الفنون



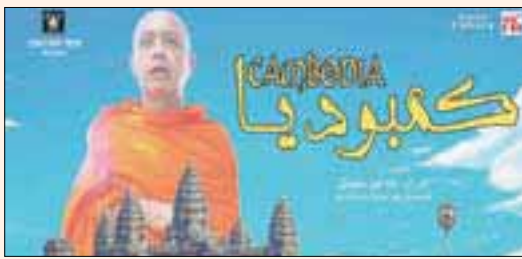
الشاعرة لطيفة القذافي أمام أعمال الفنان الليبي عصام الصابري



الفنانة سهير عثمان أمام لوحتها النسيجية

بطبورها وحيواناتها، كذلك شاركت الفنانة سهير عثمان بلوحة نسيجية لنساء بالزي الأفريقي، في وضعية جلوس المرأة في مصر القديمة أثناء تقديم القرابين، في حين عبرت اللوحة الأخرى عن الإنسان الأفريقي وقدرته على مواجهة التحديات مع تضخيم نسب القدم كصورة رمزية للرسوخ، فيما تتوسط المعرض لوحة جدارية للفنان فرغلي عبد الحفيظ رسمها برمال دهشور ورمال سيوة. وشارك الدكتور الطيب الحصري من السودان بلوحة تجريدية عن الحياة الأفريقية بألوانها المتداخلة، بينما

## فيلم مغربي جديد يحمل المشاهد من أفريقيا إلى آسيا



ملصق الفيلم المغربي الجديد «كمبوديا»

الرياض، «التشرق الأوسط» الأفريقي، المغرب، وموضوع الفيلم عن شاب ميكانيكي يجد نفسه في مواجهة قدره، مضطراً لبيع إحدى كليتيه بتوفير مبلغ مالي كبير، يطالبه به زعيم عصابة، تعويضاً له عن ضياع سيارته، مهددا إياه بأقسى العقوبات، وكل تلك الأحداث صيغت في لمسات من كوميدي يضاف إلى سلسلة أوارده الأخرى التي اشتهر بها من قبل.

حرص مخرج الفيلم الدارس للسنيما في بريطانيا، على الرجوع إلى مسقط رأسه في مدينة الخميسات (شرق الريف)، وكان عليها أن يحنوا عن مخرج من هذا المازق، في بلد يجعلان لغته تماماً. وبمناسبة عرض الفيلم، عبر الممثل رفيق بوبكر عن أمه في أن يجد الشريط صدى إيجابيا عند الجمهور، اعتباراً لما يزره به من مميزات وعناصر فرجوية تجمع بين الخيال والتوثيق في حبكة فنية تقوم أساساً على المشاعر الإنسانية في ظل ما تحبل به الحياة من تحولات وتبدلات. إيمان المصباحي، موزعة الفيلم، دعت الجمهور للإقبال عليه، لأنه يستحق المشاهدة، ويعبر عن وقائع يمكن أن تعترض حياة أي مواطن مغربي في رحلة العمر. وقالت في تصريح لـ«التشرق الأوسط» إن الاحتفاء بهذا الشريط هو احتفاء بالسنيما المغربية، التي تستحق كل دعم وتشجيع، خاصة في ظل تقلص عدد قاعات العرض، وانتشار ظاهرة القرصنة التي وصفتها بأنها بمثابة سرطان ينخر جسد السنيما، داعية الجهات المعنية إلى التصرف ببلده

بدأت القصة، كما حكاهها المخرج بنسليمان، بمناسبة عرض الفيلم للصحافة، أخيراً في الرباط، بزيارته لكمبوديا ضمن رحلة سياحية، فأعجب بالبلد وناسه وحضارته وتقاليده، وتولدت لديه فكرة إعداد سيناريو لفيلم يربط بين هذا القطر الآسيوي، وبلده

## وقيات

• انتقل إلى رحمة الله تعالى في العاصمة البريطانية لندن الدكتور سيروان حاجي طاهر خفاف، والمرحوم هو زوج السيدة تربية فتاح بيساراني، ووالد كل من الدكتور رونو والدكتور ريجين، وأخو كل من الدكتور برهان خفاف وسامان خفاف. وكان المرحوم شخصية بارزة بين الجالية الكردية في بريطانيا. سيقام مجلس العزاء على روحه يوم غد الأحد من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة السادسة مساءً في العنوان أدناه:

Hilton London Olympia  
380 Kensington High Street  
London W14 8NL

## موافقت الصلاة

المدينة	الصبح	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	12:27	03:53	06:33	08:03
المدينة المنورة	05:03	12:28	03:55	06:35	08:05
القدس	04:17	11:47	03:16	05:55	07:12
الرياض	04:35	12:00	03:27	06:07	07:37
القاهرة	04:27	12:02	03:31	06:09	07:27
الخرطوم	05:34	12:57	04:17	07:02	08:11
الرباط	05:02	12:34	04:04	06:42	08:02
تونس	04:50	12:26	03:56	06:35	07:57
الكويت	04:25	11:55	03:24	06:02	07:32
أبو ظبي	05:05	12:29	03:56	06:36	08:06
المنامة	04:18	11:44	03:12	05:51	07:21
الدوحة	04:15	11:41	03:08	05:47	07:17
مسقط	04:48	12:12	03:39	06:19	07:49
بيروت	04:13	11:45	03:14	05:53	07:12
صنعاء	04:51	12:10	03:30	06:15	07:45
عمان	04:11	11:43	03:12	05:51	07:21
بغداد	04:38	12:09	03:39	06:17	07:36
استنبول	04:28	12:11	03:40	06:21	07:49
نيقوسيا	04:19	11:53	03:23	06:02	07:22
أثينا	04:54	12:32	04:01	06:41	08:05
لندن	03:58	12:07	03:30	06:21	08:09
باريس	04:57	12:57	04:23	07:10	08:52
نيس	04:49	12:38	04:06	06:48	08:20
روما	04:32	12:17	03:45	06:27	07:56
بروكسل	04:43	12:49	04:13	07:03	08:49
مرديد	05:39	12:47	04:50	07:31	08:58
جنيف	04:48	12:42	04:09	06:54	08:30
فيينا	04:02	12:01	03:27	06:13	07:54
برلين	04:01	12:13	03:36	06:27	08:18
فرانكفورت	04:21	12:25	03:49	06:37	08:21
استوكهولم	03:11	12:12	03:23	06:31	09:02
كوبنهاغن	03:52	12:16	03:36	06:32	08:33
امستردام	04:35	12:47	04:10	07:01	08:52
نيويورك	05:36	13:03	04:32	07:13	08:29
واشنطن	05:51	13:15	04:44	07:24	08:39
لوس أنجلوس	05:42	13:00	04:29	07:08	08:18

## فعاليات فنية وقراءات شعرية ومعارض كتب مدينة هيت العراقية تتحدى «داعش» وتقيم مهرجانها الثقافي بعد سنتين من تحريرها

بغداد: حمزة مصطفى

في الثالث من شهر أكتوبر عام 2014 استقبلت سكان مدينة هيت (180 كم غرب العراق) على تكبيرات بالجوامع لكن باسم «الدولة الإسلامية» للإعلان عن احتلال تنظيم داعش للمدينة. وبعد نحو سنتين قضاهما سكان هذه المدينة الغافية عند احضان نهر الفرات تحت سطوة التنظيم تمكنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب في العراق من تحريرها في الرابع عشر من أبريل (نيسان) عام 2016. وهيت

التي هي من مدن أعالي الفرات تسمى أيضاً مدينة «النواعير» (عبارة عن آلات مائية خشبية تدور بقوة الماء). كانت هيت قبل احتلالها من تنظيم داعش دأبت على إقامة مهرجانات ثقافية وفنية يعكسان تاريخ وتراث هذه المدينة وما يحمله أهلها من تطلع للمستقبل. لكن الاحتلال حال دون إقامة مثل هذه الفعاليات. ويوم الخميس الماضي أعلن المجلس المحلي في قضاء هيت، وبالتعاون مع صندوق إعادة إعمار المدن المتضررة من تنظيم

داعش برئاسة الدكتور مصطفى الهيتي، تنظيم فعاليات مهرجان هيت الثقافي الثالث الذي شاركت «التشرق الأوسط» في فعالياته اليوم الأول منه. وقال الدكتور قحطان محمد صالح الهيتي رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان لـ«التشرق الأوسط»: إن «استئناف إقامة هذا المهرجان جاء من خلال جهود قامت بها عدة جهات في هيت، بتقديمها صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من تنظيم داعش والمجلس المحلي وعدد من الجهات الشبابية والمبادرات

الفردية، وهو ما يشكل أقوى رد على هذا التنظيم الظلامي الذي حاول طوال السنوات التي سيطر فيها على المدينة مصادرة كل شيء إيجابي». وأضاف أن «تنوع فعاليات المهرجان وكذلك طبيعة المشاركة التي شملت معظم محافظات العراق ودعوة شعراء وكتاب وفنانين ومثقفين عكس جانباً آخر من جوانب عودة الحياة الطبيعية مثلما هو واضح في هذا الحضور الكثيف للجمهور من أبناء القضاء».



الثالث مهرجان هيت الثقافي الثالث بفرع العراق (التشرق الأوسط)

**الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، افتتح أعمال المؤتمر الأول لرياضة المرأة العربية، بحضور كوكبة من علماء واساتذة كليات التربية الرياضية بمصر والوطن العربي، وأكد الوزير أن المرأة المصرية تمكنت خلال الأونة الأخيرة من الدخول بقوة في ساحة المنافسة بكافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالأخص الرياضية، ولم تعد تكتفي بالتمثيل المشرف أو المشاركة فقط، بل أصبح طموحها حصص العديد من المبادرات في كافة المحافل القارية والعالمية والأولمبية.**

**يوسف مانع العتبية، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة، زار مركز سيمون وينزانتل ومتحف التسامح في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، وتضمنت الزيارة جلسة نقاشية مع قيادات تمثل طوائف دينية مختلفة حول الخطوات التي تبنتها الإمارات لتعزيز رؤيتها في حوار الأديان والتسامح إضافة إلى جولة في المتحف مع عدد من القيادات الدينية، وأكد العتبية، في كلمته، أن الإمارات، التي اختارت التسامح ليكون شعارها لعام 2019، تمنح أولوية خاصة لدعم جهود تعزيز التسامح والتعايش واحترام الآخر.**

**طارق عادل، سفير مصر لدى المملكة المتحدة، قدم أوراق اعتماده للملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، بقصر باكنغهام. ونقل السفير تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الملكة، مؤكداً أنه سيعمل على الارتقاء بالعلاقات الثنائية خلال فترة عمله في لندن، واهتمامه بشكل خاص بجذب المزيد من الاستثمارات البريطانية إلى مصر، للبناء على النجاح الذي يحققه برنامج الإصلاح الاقتصادي، والعمل على تعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات، وعلى رأسها قطاعا التعليم**

**والصحة اللذان يقعان ضمن أولويات الدولة المصرية.**

**عيسى عبد الله مسعود الكلباني، سفير الإمارات لدى موريتانيا، منحه محمد ولد عبد العزيز، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وسام الاستحقاق الوطني الموريتاني بدرجة كوماندور، وذلك بمناسبة انتهاء عمله سفيرا في موريتانيا. وقلد إسمايل ولد الشيخ أحمد، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني، سفير الإمارات الوسام خلال اللقاء الذي عقد بمقر وزارة الخارجية بنواكشوط. وعبر السفير عن شكره للسلطات الموريتانية على ما حظي به والبعثة الدبلوماسية من تقدير وتعاون خلال فترة إقامته في بلدته الثاني موريتانيا.**

**الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة ووزير الشباب الأردني، حضر احتفالية نظمها مسرح الشمس في العبدلي بمناسبة يوم المسرح العالمي. وهنا أبو رمان الفنانين الأردنيين بيوم المسرح العالمي، داعيا المثقفين والفنانين الإبداعية إلى أن يكونوا على قلب وعقل واحد في المرحلة القادمة للخروج مما أسماه حالة «التشرذم والتشتت».**

**هيفاء الأغا، وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية، شهدت فعالية تكريم المرأة للسنة الرابعة على التوالي ضمن فعاليات**

**الزمن من مارس (آذار) بغزة، حيث توجت امرأة فلسطين لعام 2018 على مستوى الوطن فداء عيسى موسى أبو تركي، كما توجت الفائزات بلقب امرأة فلسطين لعام 2018 في المجالات المختلفة. وأكدت الأغا تشجيع الوزارة للمرأة للقيام بدورها البناء في المجتمع باعتبارها عنصرا أساسيا في التنمية، قائلة: «يجب إعطاء المرأة الفرصة، حيث أثبتت كفاءتها في الوزارات والمؤسسات الحكومية».**

**فوزي كبرية، السفير اللبناني في السعودية، أقام مأدبة عشاء على شرف وزير الثقافة اللبناني، محمد داود داود، في حضور عدد من أبناء الجالية ورجال أعمال لبنانيين وسعوديين. وتم خلال المأدبة بحث أهمية تعزيز التواصل بين أبناء الوطن بجناحيه المقيم والمغترب، من خلال وزارة الثقافة والية الاستثمار في القطاع الثقافي في لبنان في مجالات عدة إضافة إلى أهمية التعاون بين وزارتي الثقافة اللبنانية والسعودية، خصوصا أن للبنان وجودا ضمن رؤية المملكة 2030.**

**قحطان طه خلف، سفير العراق لدى الرياض، استقبله نائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية لقطاع العمل بالسعودية، الدكتور عبد الله أبو اثنين. وفي بداية اللقاء، رحب الدكتور أبو اثنين بالسفير، مشيراً إلى عمق العلاقات الثنائية والتاريخية المميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين، ثم تحدث عن أبرز البرامج والمبادرات التي تبنتها الوزارة في سبيل تطوير الأنظمة العمالية، مستعرضاً حالة النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة في ظل رؤية 2030، مبيناً مدى انعكاس ذلك على نهضة سوق العمل.**

## كلمات متقاطعة

5- استقر الشئ - ضد بحري «معكوسة» - حرف نصب «معكوسة».

6- شلالات مشهورة - شجاعة - حجر.

7- من اوتار العود - تخت.

8- كثير الغلظة والنسيان - آلة موسيقية.

9- عاصمة أوروبية - جرم سماوي.

1- رواي وقاص فلسطيني

2- صوت دول الختان

3- صوت النمل - مدينة عراقية

4- حرف نصب «معكوسة» - جسد

5- جمل - من العلات - نظير

6- ضمير التكم - مقياس أرضي

7- نهر أوروبي - طير

8- رغد العيش - عقائد ومثل

9- صوت الجرس - رياضة طبية

10- يعازن

1- مثلة مصرية

2- رف طيور - شهر ميلادي

3- حافة جدران - يتصف بالانانية

4- دولة في جبال الهلبا - علم منكر



